# ٣٠ قصيدة
## في مدح الرسول ﷺ

جائزة كتارا لشاعر الرسول ﷺ ٢٠١٧

الدورة الثانية

# 30 قصيدة
## في حب الرسول ﷺ

كتارا
katara
جائزة كتارا لشاعر الرسول ﷺ
2017

30 قصيدة في حب الرسول ﷺ

كتارا
katara
جائزة كتارا لشاعر الرسول ﷺ
2017

عدد الصفحات: **204 صفحة**
رقم الإيداع: 2017/109
الرقم الدولي: (ردمك)
ISBN/978/9927/126/06/2
الطبعة الأولى: 2017 م

جميع الحقوق محفوظة للناشر

كتارا
katara

قطر، الدوحة، المؤسسة العامة للحي الثقافي «كتارا»، مبنى 22، ص ب: 22899
هاتف: 0097444080463 | فاكس: 0097444080479
البريد الإلكتروني: novel@kataranet

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة تصويرية أو إليكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي، والتسجيل على أشرطة أو أقراص قرائية أو أي وسيلة نشر أخرى، أو حفظ معلومات واسترجاعها، دون إذن خطي من الناشر.

# تقديم

لم يكن نجاح الموسم الأول من (شعراء في حب الرسول) مجرد صدفة، أو حتى مجرد تتويج لجهد مبذول، ولكنه فضلا عن الجهود التي بذلت لإنجاحه، فإن نبل المقصد وسمو الغاية، وعلو الهدف، قد أفاضوا عليه من البركات المحمدية، التي لا ينضب عطاؤها ولا يتوقف مددها، ولا تضن بخيراتها الوفيرة على قاصد.

ورغم حالة التراجع العام التي منيت بها الساحة الأدبية بوجه عام والشعرية بوجه خاص، فإن الدورة الأولى «من شعراء في حب الرسول» قد أثبتت أن مدح النبي صلى الله عليه وسلم في حد ذاته أرض خصبة للإنتاج الشعري، لا تتأثر أبدا بموجات التراجع التي يبتلى بها الأدب العربي بين الحين والآخر.

يضاف إلى ذلك أن التوجه العالمي الذي بدأت به الدورة الأولي، المصحوب بنسبة مشاركات وصلت إلى 828، وكذلك نظام التصفيات المتبع، كل ذلك قد أكسبها انتشارا غير مسبوق، قد منح المحكمين فرصة أوسع للانتقاء وحسن الاختيار.

أما هذه الدورة، التي فتحت المجال أمام الشعر النبطي إلى جوار الشعر الفصيح، فتأتي على أرضية صلبة قد اكتسبتها من نجاحات الدورة السابقة، مستثمرة حاجة المسلمين لمنتج شعري يذبون من خلاله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيوقظ فيهم الهمم، ويحيي فيهم سنة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرية، التي ربما تكون المدنية الحديثة قد ألهت البعض عنها، فإذا بهذه القصائد تجلّي من على تلك الفطر، ما قد اعتراها من غبار المدنية الحديثة، كاشفة عن معدن المسلم النفيس، المحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

أولاً

# قصائد الشعر الفصيح

*حسب الترتيب الهجائي لأسماء الشعراء المتأهلين*

1

# بابٌ لِغارِ النَّبِيِّ

**أحمد تحسين إحسان محمد علي**
الأردن

*مِــنْ أَوَّلِ الْحِــبْرِ، هــذا الوَحْــيُ يُرْتَجَــلُ*
*أُمْحــى وَأُكْتَــبُ، لكِــنْ.. لَسْــتُ أَكْتَمِــلُ!*

*وَلَسْــتُ في سَــفَرِ المَعْنــى سِــوى وَجَــعٍ*
*مُخَلَّــدٍ في طَوايــا الغَيْــبِ أَرْتَحِــلُ*

*وَحَــيْرَةٌ في أَقــاصي الــرّوحِ تَحْمِلُنــي*
*إِلَيْــكَ وَحْــدِيَ، لا أَفْنــى، وَلا أَصِــلُ*

*لَــمّا رَأَيتُــكَ في الصَّحْــوِ انْحَنَيْــتُ دَمــاً*
*مُخَــدَّراً، وَأَمامــي لَــمْ تَــرَ المُقَــلُ!*

*مــا بَــيْنَ لَيْلَــيْنِ، كَــوْنٌ فيــكَ يُخْتَــزَلُ*
*وَمُصْحَــفٌ في زَوايــا الغــارِ يَمْتَثِــلُ*

*وَضَمَّــةٌ في الخَفــا مِــنْ بَرْدِهــا ارْتَعَشَــتْ*
*جِهاتُــكَ السِّــتُّ، فاكْتَظَّــتْ بِــكَ السُّــبُلُ*

*يــا ســاكِنَ الغــارِ، أَعْشــاشُ الحَــمامِ خَــوَتْ*
*مِــمّا بِهــا، وَخُيــوطُ الحُلْــمِ تَنْغَــزِلُ*

هـا أَنْـتَ غـارٌ لِمَـنْ ضاقـوا بِلَهْفَتِهِـمْ
لا بـابَ لِلْغـارِ؛ فَالْأَحْبـابُ قَـدْ دَخَلـوا!

العارِفـونَ بِـسِرِّ العِشْـقِ، لَـمْ يَجِـدوا
في غَـيْرِكَ الـسِّرَّ، حَتّـى أَنَّهُـمْ بَذَلـوا

سَـوادَ أَعْيُنِهِـمْ فَـوْقَ القُلـوبِ إذا...
ذُكِـرْتَ سِرًّا؛ فَـذاكَ الجَهْـرُ مُبْتَـذَلُ!

صَلاتُهُـمْ لَـكَ في الأَنْفـاسِ كامِنَـةٌ
وَشَـوْقُهُمْ لَـكَ تَنْهيـدٌ وَمُبْتَهَـلُ

وَفي غَياهِـبِ طـينِ العاشِـقينَ تَـرى
مَواقِـدَ السُّـهْدِ مِشْـكاةً بِهـا انْتَقَلـوا

يـا ابْـنَ الذَّبيحَـيْنِ، وَالتَّحْنـانُ يَذْبَحُنـي
مِـنَ الوَريـدِ إِلى مـا لَيْـسَ يُحْتَمَـلُ

أَضلاعِـيَ السَّـعَفُ البـاكي إِلَيْـكَ نَـوىً
مـازالَ يَبْـكي وَفي الأَحْشـاءِ يَنْشَـتِلُ

«لَـمّا دَنـا فَتَـدَلّى» مِـنْ تَهالُكِـهِ
أَضْرَمْتَـهُ بِالجَـوى وَالـرّوحُ تَشْـتَعِلُ!

حَتّـى اسْـتَحالَ غَريبـاً في تَجَـذُّرِهِ
وَكُلُّ مَـنْ حاوَلـوا إِحْيـاءَهُ.. ذَبُلـوا!!

مِـنْ أَيِّ صُلْـبٍ وَرِثْـتَ النّـورَ مُنْبَلِجـاً
بِبَطْـنِ (آمِـنَ) حَمْـلاً مـا بِـهِ ثِقَـلُ؟

كَأَنَّمـا يـا ابْـنَ عَبْـدِ اللـهِ مـا اجْتَمَعَـتْ
لِغَـيْرِكَ الخُصَـلُ البَيْضـاءُ وَالمُثُـلُ



وَيَـوْمَ هَـمَّ بِهَـدْمِ البَيْـتِ أَفْجَرُهُـمْ
وَأَهْـلُ مَكَّـةَ مِـنْ كُهّانِهِـم خُذِلـوا

تَوَجَّـسَ النّـاسُ حَتّـى صـاحَ جَـدُّكَ أَنْ
«لِلْبَيْـتِ رَبٌّ سَـيَحْميهِ» فَـلا وَجَـلُ!

وَلَيْـلَ غَطّـى النَّهـارُ الحُـرُّ مـا اتَّسَـعَتْ
لَـهُ السَّـماواتُ وَالأَكْـوانُ تَحْتَفِـلُ

بَزَغْـتَ نَجْـماً يَتيـمَ الضَّـوْءِ مُنْفَـرِداً
في بُـؤْرَةِ اللَّيْـلِ، وَالسُّـمّارُ قَـدْ أَفَلـوا

لَـكَ الكَرامـاتُ يـا ابْـنَ المُكْرَمـينَ، وَمـا
لِمَـنْ أَبَيْنَـكَ إِلّا الضَّيْـمُ وَالوَشَـلُ

وَلِلَّتـي أَرْضَعَتْـكَ الخَـيْرُ وارِفُهـا
فَالـضَّرْعُ مِـنْ شَـفَتَيْكَ الوافِـرُ العَسَـلُ

يـا رافِـعَ الحَـقَّ أَسْـواراً لِشِرْعَتِـهِ
يـا عاقِـدَ الصِّـدْقَ ميثاقـاً لِمَـنْ سَـأَلوا:

مَـنْ ذا يُظَلِّلُـه غَيْـمُ الشَّـآمِ؟ وَمَـنْ
لَـهُ النُّبـوءاتُ وَالأَحْبـارُ تَنْشَـغِلُ؟

وَمَـنْ سِـواكَ (قُرَيْـشُ) اسْـتَأْمَنَتْ شَرَفـاً
أَنْ يَرْفَـعَ البَيْـتَ، لا مَيْـلٌ وَلا خَلَـلُ!!

كَذلِـكَ اللـهُ أَهْـداكَ الأَمانَـةَ، أَنْ
بِـكَ اخْتَتَمْـتُ رِسـالاتي فَـلا رُسُـلُ

أَيْـنَ الفُروسَـةُ وَالفُرْسـانُ مُـذْ طَلَبـوا
(خَديجَـةَ) الـبِرِّ ، فَاخْتارَتْـكَ يـا رَجُـلُ!

وَدَثَّـرَتـْـكَ بِعَيْنـَـيْها وَأَدْمُعِـــها
وَاسْـتَشْرَفَتْ فيـكَ شَـأْناً مـا لَـهُ مَثَـلُ

وَمِثْلَـما هِـيَ أَوْفَتْـكَ الفُـؤادَ هَـوىً
أَوْفَيْتَهـا ضِعْفَـهُ، وَالوَصْـلُ مُتَّصِـلُ!!

فَلِلْمَحاسِـنِ أَهْلوهـا، وَأَنْـتَ لَهـا الـ
ـــوَفِيُّ؛ في مَوْتِهـا تُهْـدى لَهـا الإبِـلُ

«عـامٌ مِـنَ الحُـزْنِ يـا حِبَّـيَّ، أَذْرِفُـهُ
يَوْمـاً فَيَوْمـاً، وَهـذا الدَّمْـعِ يَنْهَمِـلُ

يُتْـمٌ جَديـدٌ، وَلي يُتْـمٌ تُجَـدِّدُهُ
دَياجِـرُ اللَّيْـلِ، وَالأَحْـمالُ بي جَبَـلُ»

يـا ذلِـكَ الوَجْـدُ في نَجْدَيْـكَ، تَذْكُـرُه
كَأَنَّـهُ الأَمْـسُ، لا.. بَـلْ أَنَّـهُ الأَزَلُ!

وَلِلْمَواجيـدِ في الوِجْـدانِ ذاكِـرَةٌ
مِدادُهـا البَحْـرُ إِنْ خُطَّـتْ لَهـا الجُمَـلُ

اليَـوْمَ تَبْكيـكَ جُـدْرانُ البُيـوتِ، وَمـا
في قَلْـبِ مَكَّـةَ مَـنْ في خَطْـوهِ طَلَـلُ!

أَلِلْحَـصى أَنْ يَلـينَ اليَـوْمَ إِنْ رَحَلَـتْ
خُطـاكَ عَنْـهُ، وَمـا للنّـاسِ أَنْ يَسَـلوا؟!

وا غَصَّـةً في عُيـونِ الرَّمْـلِ، يَنْبُـتُ مِـنْ
أَحْداقِـهِ الحَنْظَـلُ البَـكّاءُ وَالأَسَـلُ

فَالجَـدْبُ في كُلِّ أَرْضٍ أَنْـتَ لَسْـتَ بِهـا
وَالخِصْـبُ أَنْـتَ إِذا مـا الأَرْضُ تَكْتَحِـلُ



ثَنِيَّـةٌ لِـوَداعِ الدَّمْـعِ يَطْلُـعُ مِـنْ
أَطْرافِهـا سَـعَفُ (الأَنْصـارِ) وَالأَمَـلُ

مَـنْ عَلَّمـوا لُغَـةَ الإيثـارِ في زَمَـنٍ
إِنْ يُطْلَـبِ الأَهْـلُ فيما اسْـتُؤْهِلوا بَخَلـوا!

«كُلُّ المَنـازِلِ يـا (ياسـينُ) مُشْرَعَـةٌ
وَكُلُّ قَلْـبٍ لِـ(طـه) نَبْضُـهُ نُـزُلُ

أَيْـنَ اسْـتَراحَتْ بِـهِ (القَصْـواءُ) مَسْـكَنُهُ
أَوْ حَيْثُـما شـاءَ، لا فَـرْضٌ وَلا بَـدَلُ»

مُحَمَّـدٌ، يـا حُيـودَ الضَّـوْءِ في لُجَـجِ الـ
ـرُؤْيـا، وَيـا كَعْبَـةً لِلْعِشْـقِ تُقْتَبَـلُ

لَـكَ المَعـارِجُ أَبْـوابٌ مُفَتَّحَـةٌ
وَمِـنْ مَلائِكِـهِ التَّرْحـابُ وَالحُلَـلُ

مُحَمَّـدٌ، يـا إِمـامَ الرُّسْـلِ إِنْ جُمِعـوا
لِسَـجْدَةٍ، وَامَّحَـتْ مِـنْ بَعْدِهـا المِلَـلُ!

لَـكَ البِدايـاتُ في لَـوْحِ الرَّقيـمِ، وَفي
شَـذى الخَواتيـمِ أَنـتَ المِسْـكُ وَالخَضَـلُ

أَعـودُ لِلْغـارِ مُـذْ أَلْفَيْتُـهُ وَلِهـاً
نُقُوشُـهُ لَـمْ تَـزَلْ، لكِنَّهُـمْ.... رَحَلـوا!!

أُهْـدي لَـهُ البـابَ أَشْـعاراً وَيَعْـذُرُني؛
فَلِلصَّبابَـةِ مَـنْ ضاقَـتْ بِـهِ الحِيَـلُ!

العَفْـوُ مِنْـكَ أَبـا الزَّهْـراءِ إِنْ قَـصُرَتْ
قَصائِـدي فيـكَ، أَوْ أَدْمـانِيَ الخَجَـلُ

*وَاشْــفَعْ لِمَــنْ تَلِفَــتْ أَنْفاسُــهُ فَبَــكى*
*مِــنَ الهُيــامِ، وَأَدْمــى قَلْبَــهُ الثَّمَــلُ*

*صَلَّــتْ عَلَيْــكَ مَحاريــبُ السَّــماءِ، كَــما*
*«تَجَمَّــلَ الشِّــعْرُ» مِــنْ عَيْنَيْــكَ وَالْغَــزَلُ*

*في آخِــرِ الحِــبْرِ، أُمْحــى دونَمــا أَثَــرٍ*
*لكِنَّنــي في حُضــورِ العِشْــقِ.. أَكْتَمِــلُ...!*



2

# اِرْتِــقَاء

**أوس عبد الحميد محمد الإفتيحات**
العراق

الأَرْضُ وَاقِفَــةٌ لَــمّا تَجِــدْ سَــبَبَا  كَيْــمَا تَــدُورُ فَظَلَّــتْ هَكَــذا حِقَبَــا

وَوَجهُهَــا تَرْسُــمُ الأحــزَانُ صُوْرَتَــهُ  إذا رَآهُ بَشُــوشُ الطَّلَّــةِ آكْتَئَبَــا

لا طَــارِقٌ يَطْــرُقُ الأَبْــوَابَ تَعْرِفُــهُ  وَلا حَبِيْــبٌ تَــرَى في عَينِــهِ عَتَبَــا

وَكُلُّ أقْدَاحِهــا الظَّــمْأى يُخادِعُهــا  فَيــضُ الـسرابِ الـذّي تَلقـاهُ مُنْسَـكِبَا

وَقَلَّبَــتْ رَاحَتَيْهَــا فَــرْطَ حَسْرَتِهــا  تَشْــكُو الجَهَالَــةَ والأتْــرَاحَ وَالوَصَبَــا

وَحــاوَلَ الصَّمْــتُ أنْ يُغْــري عَقِيْرَتَهــا  لِــكَي تَقُــولَ لَــهُ شَــيئاً وَلَــو كَذِبَــا

أنّى آسْــتَدَارَتْ تَــرَى ضِيْقــاً يُحِيطُ بِها  كأنَّمــا الكَــونُ عَنْهــا بَعْــدُ مــا رَحُبَــا

متــى يُطِــلُّ عــلى شُــبَّاكِها قَمَــرٌ  لِيَنْجَــلي غاسِــقٌ مِــنْ حَولِهــا وَقَبَــا

وَبَيْنَــمَا هِــيَ في الأهــوَاءِ غَارِقَــةٌ  طَلَعْــتَ تَنْفُــضُ عَــنْ أَفْكَارِهــا الرِّيَبَــا

فَــدَارَتِ الارضُ بالبُشرى على عَجَــلٍ  وَحَقَّــقَ اللــهُ أمْــرَاً كانَ مُرْتَقَبَــا

يَمَّمْــتُ دَوحَــكَ مَحــمُولاً عــلى أَملٍ  مُــطأطِــئَ القَلــبِ للرَّحمــنِ مُحْتَــسِبَــا

وَلَسْتُ أَخْشَى فآثامي تُطَهِّرُها ... مُزْنُ الهِدايَةِ لمّا جِئْتُها تَرِبا

مُرَفَّهٌ وَالهَوى المَجْنُونُ يَأخُذُني ... إليكَ مِنِّي فَأُلْفِي الشَّوقَ مُلْتَهِبَا

وَأَحْرُفِي نَزَعَتْ ما كُنْتُ أُلْبِسُها ... وَمِنْ مَعَانِيْكَ رَاحَتْ تَرتَدي القُشُبَا

مَنْ ذَا يُشَابِهُهَا مِنْ بَعْدِ مَا وَلَجَتْ ... دَوْحَ النَّبِيِّ فَكَادَتْ تُسْرِجُ السُّحُبَا

في رَوضَةِ الدَّوحِ أَسْقَيْتَ الهُدَى عَلَلاً ... فَكَيفَ يُنْكِرُ طَعْمَ الكَأْسِ مَنْ شَرِبَا

وَما مَنَعْتَ بِأَنْ يَرْتادَها أَحَدٌ ... وَلا وَضَعْتَ على أَبْوَابِها الحُجُبَا

وَكُنْتَ تَدْعُو إليها الهائِمِينَ بِها ... وَما نَسيتَ الذِّي قدْ صَدَّ أو هَرَبَا

وَوَيْحَهُ مَنْ تَوَلَّى وَابْتَغى بَدَلاً ... وَعافَ مِنْ أجْلِ وَهْمٍ ظِلَّكَ الرَّحِبَا

أضحى الغَرِيبُ قَرِيباً بَعْدَ أَوبَتِهِ ... مَنْ يَدْخُلِ الدَّوحَ يَخْلَعْ جُبَّةَ الغُرَبَا

وَمَن يُرِدْ أن يَكُنْ لِلآلِ مُنتَسِباً ... فَلْيَتَّبِعْكَ يَنَلْ مِنْ آلِكَ النَّسَبَا

العُمْرُ دُونَكَ قَفْرٌ والسنُونَ سُدىً ... وَلا حياةَ لنا ما لَمْ تَكُنْ سَبَبَا

تَحُنُّ رُوحي وَقَدْ جَدَّ الهوى فَإذا ... صَلَّوا عَلَيكَ تَمَنّى القَلْبُ أنْ يَثِبَا

يَا عَدْلَ نَهْجِكَ لم يَتْرُكْ لِمُنْتَقِدٍ ... نَقْداً يُقَدِّمُهُ الاّ آشْتَكى الحَدَبَا

وَكَمْ تَداعَوا لِيَجْتَثُّوا مَعالِمَهُ ... وَيَجْلِبُوا لِرُباهُ الوَيلَ والحَرَبَا

وَلَمْ تَدَعْ مَوثِقاً أبْرَمْتَهُ مَعَهُمْ ... الاّ وَفَيْتَ بِما فيهِ كَما وَجَبَا

وَرُمتَ أنْ يَجْعَلُوا التوحِيدَ غايَتَهُمْ ... وَيَعْبُدوا اللهَ لا الأوثانَ والنُّصُبَا



فَحَشَّدُوا ما آسْتَطاعُوا ثُمَّ فاجَأَهُمْ ... نُكُوصُ سِحْرٍ على النَّفّاثَةِ آنْقَلَبَا

لَوِ آسْتَعَانُوا بِمَنْ في الارْضِ ما قَدَرُوا ... أنْ يَخْدِشُوا شَعْرَةً أو يَبْلُغُوا أَرَبَا

وإنَّ حَقّاً تَفانى القائِمُونَ بِهِ ... وَمَدَّهُ اللهُ بالأجنادِ ما غُلِبا

سارُوا إليكَ ولكن قَبْلَ أنْ يَصِلُوا ... تَقاصَرَ الرُّمْحُ طُولاً والحُسامُ نَبَا

نُصِرْتَ بِالرُّعْبِ فَآنْكَفَّ الأُلَى كَفَرُوا ... فَلَوْ نَوَيْتَ قَضَوا مِنْ فَورِهِمْ رَهَبَا

لِلآنَ ذِكْرُكَ باقٍ بَعْدَ أزْمِنَةٍ ... وَذِكْرُ مَنْ مَكَرُوا قَبْلَ المَمَاتِ خَبَا

ماذَا تَظُنُّونَ أنّي فاعِلٌ بِكُمُ ... قَدْ قُلْتها للحَيَارَى مُشفِقاً حَدِبَا

قَالُوا كَرِيمٌ وَهُمْ أَدْرَى بِما آرْتَكَبُوا ... فَرَاحَ عَفْوُكَ يَمْحُو كُلَّ ما آرْتُكِبَا

يَا سيِّدي غَيَّرَ الأشْرَارُ وُجْهَتَنَا ... وَصيَّرُونا كَمَا شَاءُوا لَهُمْ لُعَبَا

وَبَيْنَنَا أسْرَجُوا الأحقَادَ فَآسْتَعَرَتْ ... لمّا رَضِينا بِأَنْ نَغْدُو لَها حَطَبَا

وَما آتَّعَظْنَا فَما زِلْنَا نَمُدُّ يَداً ... بِها نُصافِحُ سَفَّاحاً وَمُسْتَلِبَا

لَهْفِي على أُمَّةٍ عاثَ الخريفُ بِها ... فَجَزَّ آمَالَها الخَضرَاءَ وَآنْتَهَبَا

وَما تَبَقَّى لَنا مِنها سِوَى مُثُلٍ ... تُذَكِّرُ الجِيلَ أنَّا لَمْ نَكُنْ ذَنَبَا

لَنا هُناكَ بِمِضْمَارِ الهُدى سَفَرٌ ... أمْسِ آبْتَدَا مُسْرِعاً واليَومَ فيهِ حَبَا

وَعِنْدَما تَرَكَتْ حَبْلَ التُّقى يَدُنا ... تاهَ الطَّرِيقُ وَفيهِ خَطْوُنا آضْطَرَبَا

يا سيّدي يا رَسُولَ اللهِ أَلهَمَني ... حُبٌّ تَجَذَّرَ في الأعماقِ فآلْتَهَبَا

لا شَيءَ يَعْـدِلُ أن يَهـوَاكَ مُنْجَـذِبٌ مِـنْ فَـرْطِ أشـوَاقِهِ للعِـتْرَةِ آنْتَسَـبَا

يا لَيْتَني عِشْتُ في عَصْر النُّبُوَّةِ أجْلُو ناظِــرَيَّ بِنُــورٍ ظَــلَّ مُنْسَرِبَــا

فَــكُلُّ ذَرَّةِ رَمْــلٍ دُسْــتَها لَمَعَــتْ وَإنَّنــا في الــثَّرَى نَسْتَشْــعِرُ الشُّــهُبَا

واللــهِ لَــو كانَ بالإمْـكانِ أَجْعَلُنــي شِسْـعَاً لِنَعْلِـكَ أسْـتَجْدي بِـهِ الرُّتَبَـا

فَفِيـكَ شِـعري لِسـانُ الدَّهْـرِ رَدَّدَهُ وَفي سِـوَاكَ إذا مـا قِيـلَ مَحْـضُ هَبَـا

حَسـبِي وَكُلُّ حَسِـيبٍ يَرْتَجي طَلَبي شَــفَاعَةٌ مِنــكَ إن شَــفَّعْتَني حَسَــبَا

بِـكَ آرْتَقَيْـتُ وَأَبْقَـى أرتَقـي صُعُـدَاً حَتّــى أنَــالَ نَعِيــمَ الجَنَّــةِ العَذِبَــا



3

# ترتيلةٌ لنبيِّ البياض

**حسن عبده علي صميلي**
السعودية

*أَتَى..*
*تُضيءُ رداءَ الأرضِ طَلَّتُهُ*
*مِنْ أيِّ تلويحةٍ تنالُ رَحْمَتُهُ؟!*

*أَتَى..*
*يقينًا سماويًّا على يَدِهِ*
*تَبَلْسَمَتْ في عَشَايا العمرِ مِحْنَتُهُ*

*لم يعبرِ الكفرُ*
*في عَيْنَيْهِ ثَمَّ خُطَى تقولُ:*
*خانتْ دروبَ الكفر وجْهَتُهُ*

*محمدٌ..*
*يا رسولَ الحبِّ*
*إنَّ هوًى لا يقتفيكَ*
*تموتُ الآنَ جَذْوتُهُ*

محمدٌ..

*يا رسولَ العدلِ*

*قال فتًى:*

*الظلمُ بعدكَ عَاتٍ من يُفَتِّتُهُ؟!*

محمدٌ..

*يا اكتمالَ الرُّسْلِ*

*يا أبداً ما زال تَحْملُهُ لِلنَّاسِ جَنَّتُهُ*

*مُذْ "مكة" التحفتْ بياضَهُ*

*وفمٌ يلقِّنُ الروحَ:*

*ما خانَتْهُ مَكَّتُهُ*

*ومُذْ خُطَاهُ تجوبُ الْعَالَـمِينَ بَدَا*

*أبًا تُواري أسى الأبناءِ ضحْكَتُهُ*

*يا سَيِّدي*

*وحيُ "جِبْرِيلٍ" أضاءَ على كفَّيْكَ معناهُ،*

*إنَّ الوحيَ دَهْشَتُهُ*

*يا سَيِّدي*

*قبلك التاريخُ محض رؤًى غريبةٍ،*

*وأسى التاريخِ غُرْبَتُهُ*



*وقبلكَ الجهلُ يستلقي على أممٍ*

*مَنْ غيرُ صدرِكَ في حِلْمٍ يُشَتِّتُهُ؟!*

*وقبلكَ الصنمُ المعتوهُ*

*تَعْبُدُهُ جماجمُ الزَّيْفِ*

*حتى جئتَ تَمْقُتُهُ*

*وبعدك ابتهلتْ أرواحُنا*

*فعلى جِبَاهِنا*

*طُهْرُ دينٍ أنتَ نُطْفَتُهُ*

*لا وجهَ للأرضِ تزهو فيه*

*إنْ جهلتْ ضياكَ،*

*كلُّ ضياءٍ منكَ نَكْهَتُهُ*

*على بياضِكَ نام العاشقون وقد*

*كَسَاهُمُ عطرُكَ الصافي ونَفْحَتُهُ*

*ومن بياضِكَ*

*حَنَّ الجذعُ وانْسَكَبَتْ دُمُوعُهُ؛*

*فَأَتَتْ عيناكَ تُسْكِتُهُ*

محمدٌ..

كلما يغفو على رئتي نسيمُ ذكرِكَ،

تجلو الهمَّ لَذَّتُهُ

وكلما

يقتفي ليلَ الفتى قَلَقٌ،

يفرُّ صوبَكَ والإيمانُ سَلْوَتُهُ

يا أقدسَ الناسِ

في دنياكَ قافلةٌ من السلامِ،

وحُبٍّ أنتَ نَبْتَتُهُ

فمنذُ "آمنة" أَهْدَتْهُ عَالَـمَنا

ولا حصانٌ كَبَتْ في الأرضِ صَهْوَتُهُ

ومنذُ آواهُ غَارٌ

لم يَعُدْ فَمُهُ يخشى العذابَ،

أَتَخْشى الـمَوتَ حِكْمَتُهُ؟!

ومنذُ "طيبة" نادتْ

يا أُناسُ هنا:

يعيشُ أجملُ مَنْ تُؤْتَى سَجِيَّتُهُ



ومنذُ شاخَ بصحراءِ الظَّمَا جَسَدٌ

وماءُ كَفَّيْهِ تروي الروحَ رَشْفَتُهُ

يا مَنْ هنالِكَ يمشي

ليس من شَبَحٍ يُخيفُهُ،

أَوَ تَخْشَى الليلَ نَجْمَتُهُ

يا مَنْ يسافرُ

في عَيْنَيْهِ

مُبْتَدَأٌ لِكُلِّ عيدٍ رداءُ الناسِ بَهْجَتُهُ

محمدٌ..

قَدْ تَدَاعَتْ كُلُّ قافيةٍ

والـمَدْحُ باسمِكَ تزهو الآنَ فِكْرَتُهُ

حتى الترابُ الذي

آنَسْتَ وَحْشَتَهُ بالسَّيْرِ،

بَعْدَكَ عادَتْ فِيهِ وَحْشَتُهُ

حتى أنا

في جبيني رَعْشَةٌ ولظًى،

تَعَالَ: سوف تذوبُ الآن رَعْشَتُهُ

والعَالَمُ الْيَوْمَ

في شريانِهِ وَلَهٌ إليهِ،

قد عَلِقَتْ في القلبِ فِتْنَتُهُ

هذا النبيُّ..

وشِعْري سوف تَحْرُسُهُ ظِلَالُهُ

فبأَيِّ الشِّعْرِ أَنْعَتُهُ؟!

هذا النبيُّ..

وقد نادَتْ ملائكةٌ من السَّمَاءِ:

خلودُ المرءِ نُصْرَتُهُ

هذا النبيُّ..

إذا أَفْنَى الفتى كَمَدٌ

يبقى النبيُّ الذي لم تَشْكُ رِحْلَتُهُ

هذا النبيُّ..

فَمَنْ يكسو الفقيرَ،

ومَنْ يحمي البعيدَ الذي آوَتْهُ غَيْمَتُهُ؟!

هذا النبيُّ..

إذا حَرْبٌ غَزَتْ مُدُنًا

وَرْدُ السلامِ على كَفَّيْهِ نَسْمَتُهُ



يا أشرفَ الناسِ

جَاءَ التائبون بِهِمْ ضَعْفٌ

فقلتَ: تُضيءُ العَبْدَ تَوْبَتُهُ

وجاءَكَ الناسُ

في أرواحِهِمْ عَطَشٌ للدِّينِ

مُذْ عَشِقَتْ صَحْرَاكَ خَيْمَتُهُ

وجئتُ أَنْحَتُهُ في داخلي شَغَفًا

قُلْ لي:

بِرَبِّكَ مَنْ يَسْطِيعُ يَنْحَتُهُ؟!

سَافَرْتَ في الأرضِ

تبغي للدُّنَا فَرَحًا

هُدَاكَ تَمْلَأُ كُلَّ الأرضِ فَرْحَتُهُ

هَاجَرْتَ

كانتْ "قُرَيْشٌ" تَقْتَفِيكَ،

فَهَلْ يَسْطِيعُ قَتْلَكَ مَنْ تَغْشَاهُ خَيْبَتُهُ؟!

حتى خيولُهُمُ لَمْ تَسْتَلِبْ جَسَدًا

فالخيلُ غَاصَتْ بِوَجْهِ الرَّمْلِ رُكْبَتُهُ

وكنتَ في الغارِ إيمانًا يُرَسِّخُهُ
هذا الثباتُ الذي لم تَخْبُ لَحْظَتُهُ

وكان "صِدِّيقُـ"ــكَ الإنسانُ في هَلَعٍ
بِحُسْنِ ذِكْرِكَ عَادَتْ فيه بَهْجَتُهُ

وبَعْدُ..
يا سَيِّدًا تَقْوَاهُ يَحْرُسُنا،
و يا عظيما مَشَتْ في الكونِ هَيْبَتُهُ

إنَّا بِسُنَّتِكَ الغَرَّاءِ في وَهَجٍ
وَمَنْ سِواكَ تُضِيءُ الخَلْقَ سُنَّتُهُ؟!

إنَّا على دَرْبِكَ الـمَيْمونِ،
ليس على دُرُوبِنا
غيرُ غُصْنِ الشوق نُنْبِتُهُ

إنَّا قَرَأْنَاكَ
كانَتْ سيرةً مُزِجَتْ بِلَحْمِنا،
وهُدًى في الروح قِبْلَتُهُ

إنَّا بَنُوكَ أتينا نرتديكَ وَلَمْ
نعرفْ سواكَ أبًا تزهو أُبُوَّتُهُ



إنَّا فِدَاكَ
إذا سَهْمٌ أَطَلَّ،
وَلَنْ يفوزَ سَهْمٌ بَدَتْ للناسِ سَوْأَتُهُ

محمدٌ..
يا إمامَ الـمُرْسَلينَ
على خُطَاكَ عَبْدٌ تُنَادي الـمَجْدَ خُطْوَتُهُ

محمدٌ..
كيف لي أن أصطفي جُمَلًا للمَدْحِ،
والـمَدْحُ من مَعْنَاكَ رَوْعَتُهُ

4

# سِدْرَةُ الْمَعْنَى

**سمير مصطفى فراج حسن**
مصـر

*دَنَـتْ سِـدْرةُ المَعْنَـى لِعُشَّـاقها أُفْقـا*
*فَلـذْتُ بِهـا بَيْتـا أُرَبِّي بِـهِ البَرْقـا*
*قَضَيْـتُ سِـنيني أَجْمَـعُ الضَّـوْءَ عَلَّـهُ*
*يَكـونُ لِسـاني حينَـما أَشْـتَهِي النُّطْقـا*
*وهَيَّـأْتُ مِجْـدافي لأَجْتـازَ أَبْحُـراً*
*إلَى حيـثُ لا تُحْـصِي سَـوَاحِلُها الغَرْقَـى*
*وأَزْفَـعُ مِـنْ حُـورِ القَـوافِي قَصيـدةً*
*إلَى بـابِ مَـنْ أَهـوَى فَتَسْـبِقُنِي طَرْقَـا*
*فَـلا أَرْتَقِـي إلا بِمِعْـرَاجِ صَبْـوَتِي*
*ولا يَمْلِـكُ المِعْـراجُ إِذْنَـا لِمَـنْ يَرْقَـى*
*يَقُولـونَ لِي مَـنْ أَنْـتَ فِيمَـنْ تَزاحَمُـوا*
*ومَـنْ أَنْـتَ فِيمَـنْ أَدْمَنـوا قَبْلَـكَ العِشْـقا*
*فَقُلْـتُ أَنـا صَـبٌّ إذا قِيـسَ لَيْلُـهُ*
*فَلَـنْ تُـدْرِكَ الأَزْمـانُ مِـنْ سُـهْدِهِ عُمْقـا*

فُـؤادِي بِـهِ مِـنْ جَنَّـةِ العِشْـقِ مـا بِـهِ
فَأَنْعِـــمْ بِجَنَّـاتٍ وإِنْ أَلْهَبَـــتْ حَرْقـــا

فـلا يَشْـتَهِي قَلْبِـي جَنَـىً غَـيْرَ قُرْبِـهِ
ولا يَرْتَجِـي مِـنْ نـارِ أَشْـوَاقِهِ عِتْقـا

أُطِـلُّ عَـلَى ذَاتِـــي فَأَرْتَـدُّ خَاسِـئاً
فَتَرْفَعُنِـي الآمـــالُ إِذْ تَلْمَـحُ الصِّدْقَـا

بَـدَوْتُ مُضيئـاً حـينَ فـارَتْ بِمُهْجَتِـي
شُـمـوسٌ مِـن التَّحْنـانِ أَسْـمَيتُها الشَّـوْقا

حَبيبـي لـهُ فـي كُلِّ قَلْـبٍ حكايـةٌ
سَـيَرْحلُ راويهـا ومِـنْ بَعْـدِهِ تَبْقَـى

سَـيَحْفَظُها الأحْفـادُ عَـنْ جَدِّهِـمْ هُـدَىً
وتُلْبِـسُها أُمٌ لأطْـفالِها طَوْقـا

نَبِـيٌّ أَتَى مِـنْ مَـشْرِقِ الْفَيْـضِ هادِيـاً
فَبَوْصَـلَةُ الأرْواحِ تَهْفُوبِنَـا شَرْقـا

بِميـلادِهِ صـارَ الزَّمـانُ أبـا الْهُـدَى
وقَـدْ كانَ ذا عُقْـمٍ وإِنْ أَنْجَـبَ الْخَلْقـا

لـهُ طَلْعَـةٌ يَـرْوي العُيـونَ جلالُهـا
فـكُلُّ عُيـونِ العاشِـقِينَ بهـا تُسْـقَى

وأَغْبِـطُ عَيْنـاً مِـنْ مُحَيَّـاهُ أُتْرِعَـتْ
فـإِنَّ فُـؤادي بالتَّمَنِـي قَـدْ اسْتَسْـقَى

بَـكَى الْجِـذْعُ تَحْنانَـاً وشَـوْقاً إِذا نَـأَى
فَمَـنْ ذا يَلـومُ الْبَـدرَ يَوْمـاً إِذا انْشَـقَّا



كَتَبْـتُ اسْـمَهُ والشَّـوْقُ يَجْتَـاحُ مُهْجَتِـي
فصـارَ لِفَـرْطِ الضَّـوْءِ في رَسْـمِهِ نُطْقَـا

أَأَظْـمَأُ في الدُّنْيـا وحُبُّـكَ غَيْمَتِـي
جَـرَتْ في وِهـادِ الـرُّوحِ أَمْطَارُهـا غَدْقَـا

وأَشْرُدُ بَحْثَـاً عَـنْ مُحَيَّـاكَ في الْمَـدَى
فَـيَرْوِي بَهـاكَ القَلْـبَ والْجَفْـنَ والْحَلْقـا

مَلَكْـتَ مَفاتيـحَ القُلـوبِ بِرَحْمَـةٍ
لِتَفْتَحَهـا لِينـاً وقَـدْ أُحْكِمَـتْ غَلْقَـا

فقَـــيرٌ ولكـنْ مِـنْ جَـلالِ كُنـــوزِهِ
سَـجاياهُ فَاسْـتَعْصَى عَـلَى طَعْنِهِـمْ صِدْقَـا

كَرِيـمٌ ومَـا فِي الْجُـودِ غَيْـمٌ كَكَفِّـهِ
يَـرَى فِي الْعَطايَـا حِـينَ يَسْـخُوبِها رِزْقَـا

إِلَيْـهِ انْتِهَـاءُ الْجُـودِ بَـلْ مِنْـهُ أَصْلُـهُ
إِذَا اشْـتُقَّ مِـنْ سَـمْتٍ فَمِـنْ سَـمْتِهِ اشْـتُقَّا

فَلَـوْ عانَقَـتْ عَيْنَـاهُ طَلَّـةَ سَـائِلٍ
لأَعْطَـى عَـلَى قَـدْرِ الْيَقِـينِ ومَـا اسْـتَبْقَى

تلاطَـمَ مَـوْجُ الْكُفْـرِ حَتَّـى إِذا عَتَـا
نَـشَرْتَ شِراعَ اللـهِ كَيْ تُنْقِـذَ الغَرْقَـى

يَـرُدُّونَ فِي الطُّوفـانِ طَـوْقَ نَجاتِهِـمْ
فَقَـدْ شَوَّشَـتْ فِيهِـمْ غَرَابِينُهُـمْ نَعْقَـا

عَـلَى ضِفَّتَـيْ كَفَّيْـكَ يَرْسُوسَـفِينُهُمْ
ومَـا زِلْـتَ تُنْجِيهِـمْ وإِنْ أَحْدَثُـوا خَرْقَـا

لَقَـدْ أَحْـرَقَ الْحَمْقَـى سَـعِيرُ عِنَادِهِـمْ
فَأَمْطَـرْتَ مَـاءَ الْحِلْـمِ كَيْ تُطْفِـئَ الْحَمْقَـى

أَتَيْـــتَ وتاريـخُ الْمُـــروءاتِ غابِـرٌ
فَمَـنْ حَفِظُـوا شِـقَّاً فَقَـدْ ضَيَّعُـوا شِـقَّا

فَأَحْيَيْتَـهُ هَدْيـاً وجَدَّدتَـهُ تُقَـىً
وأَكْمَلْتَـهُ دِينـاً وأَهْدَيْتَـهُ الْخَلْقَـا

تَعاليمُـكَ البَيْضـاءُ نـادَتْ فَأَسْـمَعَتْ
فَلَسْـتَ الـذي يَـرْضَى بِـأَنْ يُحْـشَروا زُرْقَـا

فَصَوْتُـكَ لَـمْ أَسْـمَعْهُ لكـنْ رأَيْتُـهُ
يَـوَاسِي يَتيـماً حـينَ يَجْنِـي لَـهُ الحَقَّـا

ووَجْهُـكَ لَـمْ أُبْـصِرْهُ لكـنَّ نـــورَهُ
أَتـانِي كَوَجْـهِ الشَّـمْسِ لا يَعْـرِفُ المَحْقَـا

بَرَتْـكَ يَـدُ الرَّحْمَـنِ آيَـةَ رَحْمَـةٍ
فَيالَيْتَنِـي عَـيْنٌ رَأَتْ وَجْهَـكَ الطِّلْقـا

وصَدَّقْـتَ ظَـنَّ الشَّـانِئِينَ بِمِكَّـةٍ
فَأَخْزَيْتَهُـمْ عَفْـواً وأَخْجَلْتَهُـمْ رِفْقَـا

ووَضَّـأْتَ جِيـلاً طَـرَّزَ الآيُ سَـيْفَهُ
فـما فَتَحـوا البُلْـدَانَ بَـلْ رَتَّلـوا الأُفْقَـا

ومَـنْ سَـنَّ بالقُـرْآنِ رَأْسَ سِـهَامِهِ
فَـأَنَّى تَـلا سَـهْمَاً فَقَـدْ أَحْسَـنَ الرَّشْـقَا

رِجـالٌ وُضـوءُ السَّـيْفِ أَذَّنَ سَـعْيَهُمْ
فَطافـوا بِحَـدِّ اللـهِ واسْـتَأْصَلُوا الْفِسْـقَا



فَلَـمْ يَكْتُبُـوا بالسَّـيْفِ سَـطْرَ خُلودِهِـمْ
ولَكِنَّهُـمْ خَطـوهُ بالْعُـرْوَةِ الْوُثْقَـى

فَـما السَّـيْفُ إلا مُصْحَـفٌ فِي أَكُفِّهِـمْ
مَتَـى أَبْـصَرُوا جُرْحَـاً تَنَـادوا لَـهُ رَتْقَـا

رُزِقْـتُ مِـنَ الْجَـاهِ اشْـتِهَائِي لِقَـاءَهُ
فَأَنْعِـمْ بِـهِ جَاهَـاً وأَكْـرِمْ بِـهِ رِزْقَـا

لَقَـدْ أَعْشَـبَتْ فِي الـرُّوحِ بِـذْرَةُ حُبِّـهِ
فَلَـمْ تَعْـرِفْ الآفـاقُ فِي طُولِهَـا سَـمْقَا

سَـتَفْنَى الشُّـمُوسُ الْغَارِبَـاتُ بِدِفْئِهَـا
وَ يَبْقَـى شُروقُ الـدِّفْءِ فِي سَـمْتِكَ الأَتْقَـى

بَـدَتْ أَفْعَـلُ التَّفْضِيـلِ دُونَ صِفَاتِـهِ
وكُلُّ خَيَـالٍ ضَـاقَ عَـنْ وَصْفِـهِ حَقَّـا

وذَاقَ سُـمُوَّ الْحَـرْفِ فِي مَدْحِـهِ فَمِـي
ولَسْـتُ لَـهُ كُفْـوَاً سُـمُوَّاً ولا ذَوْقَـا

تَسَـارَعَ نَبْـضُ الْحَـرْفِ حَتَّـى إذا جَـرَى
عَـلَى أَسْـطُرِي بَوْحَـاً أُحِـسُّ بِـهِ صَعْقَـا

فَقَـالَ طَبِيـبُ الْحَـرْفِ إِنَّ الَّـذِي بِـهِ
رِهَـابُ عُلُـوٍّ يَعْتَرِيـهِ إِذَا يَرْقَـى

فكَيْـفَ احْتِـمَالُ السَّـطْرِ مَعْنَـى اشْـتِيَاقِهِ
وفِي ضَمِّـهِ الْمَعْنَـى قَـدْ احْتَضَـنَ الْبَرْقَـا

فَمَـنْ لِي بِحَـرْفٍ مِـنْ لُغَـاتٍ مُضِيئَـةً
ومَـنْ لِي بِلَفْـظٍ مِـنْ سَـنَا هَدْيِـهِ الأَرْقَـى

فَـمَاذَا يَخُـطُّ الصَّـبُّ لَـوْ كَانَ حَرْفُـهُ
لَـهُ خَافِـقٌ دَوَّى عَـلَى سَـطْرِهِ خَفْقَـا

وكَيْـفَ يَشَـيدُ الْمُفْـرَداتِ عِبَـارَةً
إِذَا قَلْبُـــهَا مِـنَّ بْـنِ أَضْلاعِـــهِ دَقَّـا

وفَتَّشْـتُ عَـنْ حِـبْرٍ يَلِيـقُ بِوَصْفِـهِ
فَبَـاتَ يَرَاعِـي الْعُمْـرَ يَسْـتَعْصِرُ الْوَدْقَـا

فَيـا سَـيِّدَ الْمَعْنَـى تَلَعْثَمْـتُ عَاشِـقَاً
ومـا زِلْـتُ أَسْـتَجْدِي الْمُحَـالَ ومـا رَقَّـا

بِقَـدْرِ حَنِينِـي لا بِقَـدْرِ فَصاحَتِـي
أَجِـرْنِي بِصَـوْتٍ يَحْتَـوِي ذَلَـكَ الشَّـوْقَا

لَقَـدْ فَـاضَ حُبِّـي عَـنْ حُـدودِ بَلاغَتِـي
ولَـمْ يَبْـقَ لِي حَـرْفٌ أُرَوِّضُـهُ عِشْـقَا

نَحَـتُّ جِـدَارَ الْقَلْـبِ وَجْـهَ قَصِيـدَةٍ
لِيَهْـدَأَ نَبْضَـاً إِذْ حَـوَاكَ فَـلا يَشْـقَى

لأَهْـلِ الْهَـوَى الْعُلْـوِي دَرْبٌ عَرَفْتُـهُ
ولَيْـسَ عَـلَى الْعُشَّـاقِ أَنْ يُحْـرِزُوا السَّـبْقَا

لَقَـدْ خَطّـتْ الأَشْـواقُ فِي الْقَلْـبِ وَجْدَهَـا
فَمِـمَّا بِـهِ خَطَّـتْ ومِـمَّا بِهِـا أَلْقَـى



5

# الفيض المحمدي

**سيدي محمد باب**
موريتانيا

جلستُ خلفي فهذا الوجدُ مَكتَمِلًا
يُفْنِي مَدايَ فعنِّي سوف أفْتَرِقُ
أَمْضِي إلى اللّحظةِ الأُولَى أُراوِدُني
اثْنانِ نحنُ فلا أدْري بِمَنْ أَثِقُ
لَعلَّنِي في انبلاجِ الصبح خيطَ رُؤًى
اجْتازُنِي لغةً تجتازُ منْ سَبَقُوا
يا عاشقينَ ولونُ الكَوْنِ مفترِشٌ
نورَ المدارِ الذي في حضنه احترقُوا
لِلْمُصْطفَى هَاهُنا يدٌ ستلمَسُني
ودمعةٌ في مفازِ الرُّوحِ تَخْترقُ
وضوءُ نفسٍ بَدَا خلفَ الظَّلامِ لهُ
في كلِّ زاويَةٍ لَمْعٌ ومُنْبَثَقُ
أيا الْبَشَاراتُ في الأصْلابِ تَرْقُبُهَا

عَيْنُ الإلهِ التِّي مِنْ لُطْفِهَا خُلِقُوا

بنظرةٍ منْ جلالِ اللهِ فَانْفَطرتْ

عنكَ السماواتُ والأرضونَ والعلقُ

حتى حللْتَ بعبدِاللهِ مُمتطيا

نورَ النُّبوةِ ما أزْرَى بها شبقُ

تسّاءلَ الطّينُ عن سرٍّ تُوَّزعُهُ

هذي البيوتُ وعنْ أنَّاتِها الطُّرقُ

وَاحْدَوْدَبَتْ في أقاصي الأرضِ زوْبعةٌ

أصْغَى لها أُذُناً مِنْ مكَّةَ الأُفُقُ

لَمَّا وُلِدْتَ أَدَرْتَ الكونَ مِسْبَحةً

سجدتَ للهِ شكراً وارتمَى الغسقُ

طوفانُ نوحٍ وألواحٌ وذُو دُسرٍ

يبقى احْتِمَالُكَ، إن ظلوا وإن غرقُوا

يبقى احتمالك آتٍ، في وضاءته

بشرى لآدم ،منجاة لمن لَحقُوا

محمدٌ يامْتِدادَ الظِّل بوصلةً

لِوجْهةِ اللهِ يا قلباً لمنْ عَشقُوا

يا نقطةَ البدْءِ في أوصالِ مُنْتَشِيٍّ

ومُنتهَى السُّكْر في وُجْدانِ منْ طفقُوا

يا حاملَ الحجرِ الكريمِ في يدِه

أنت الأمينُ عليهِ الكلُّ يتَّفقُ

يا أيها الأميُّ السَّاقي الذي نزلتْ



اقرأ عليهِ ولا لوحٌ ولا ورَقُ

اقرأ فهذا زمانُ الوصْلِ سبعُ سمىً

وسبعُ أرضِينَ بعدَ الفتْقِ مارُتِقُوا

رضاضُ ألواحِ مُوسَى كان خَبَّأهُ

لكَ الإله وذي الألواحُ تصْطفِقُ

في الغارِ هلْ كنتَ إلاّ كُنهَ أسْئِلةٍ

جوابُهَا أنتَ والرُّؤْيا كما الفَلَقُ

حتى أتاكَ يقينُ الله ساعتها

أتاكَ يا أيها المزّملُ القلِقُ

الجِنُّ للْملإِ الأعْلَى كمِ أطَّلعتْ

سِرًّا وكمْ قَعدتْ للسَّمْعِ تَسْتَرِقُ

وآن للأرضِ أن تغْفُوا مُهَدْهَدَةً

لمّا بُعِثْتَ ويسْقي جدْبهَا الوَدَقُ

يا مركزَ النُّورِ والأطرافُ مُثقَلةٌ

وابنَ الذّبيحيْنِ قُرْباناً لمنْ صدَقُوا

مِنْ أجْلِكَ اللهُ رَصَّ الأنبياءَ كَمَا

رُصَّتْ نجومٌ بِنُورِ البدرِ تَتَّسِقُ

بِسُرْعَةِ البرقِ جزْتَ المُنْتَهَى قربا

وَفِي سَمَادِيرَ لا يبْدُو لَهَا نَسَقُ

جبريلُ قالَ: مَقامِي هاهُنَا؛ وبقي

وَغبْتَ في سرْمدٍ يَجْلُو وَيَنْطَبِقُ

تَوَقَّفَ الزَّمنُ المشْدُوهُ لحْظَتَهَا

حتَّى تعُودَ فلا سمعٌ ولانُطقُ
وَعُدْتَ تحْمِلُ مشكاةً وخمسَ مَصَا
بيحَ الْتُنيُر إِذَا ما أَدْلجَ النَّفقُ
يا ساريَّ الليلِ هذا الليلُ مُنْسَحِبٌ
فتيانُ مكة نيَّامٌ ولمْ يفِقُوا
كانت مراياك تمشي وهي حافية
وكلما انعكست بالنور تنبثق
أَأُمَّ معبدَ ما خانتْكِ شاردةٌ
في وصف أفضل مَنْ في بيتكِ أغْتبقُوا
ياحادِيَّ الغيمِ خلْفَ اثنينِ ثالثُهمْ
اللهُ؛ اقْصِر... فهذا الدَّرْبُ مُفْتَرَقُ
في حضنِ يثربَ حطَّ الرحلُ واتَّضَحتْ
مَعالمُ الأرضِ؛ حلَّ الطهرُ والعبقُ
لم يبْقَ في الأرضِ لا جذعٌ ولا شجرٌ
إلَّا سراعاً إلى التّحْنَانِ تسْتبِقُ
وتبدأُ القصةُ الأولى بأنَّ لَنا
ربًّا وديناً وفرقاناً بنا سمقُوا
لم يخلفِ الوعدَ بل هذي سواعدُه
تبْنِي بطيبةَ محراباً ليَأْتَلِقُوا
والسّيْفُ أصدقُ إنباءً اذا عجزتْ
حكايةُ العيرِ عنْ إقناعِ منْ أَبَقُوا
كانتْ وصاياكَ نبرَاساً فما قتلوا



شيخًا؛ ولاقطَعُوا حرْثاً؛ وذالخلقُ
يا رحمةالله والدنيا على جرف
هارٍ تكادُ بِهَا الأوْثانُ تَنْزَلِقُ
بفتح مكة كان العفو أكبر من
تلكَ القلوبِ الّتي بالشِّركِ تَخْتنِقُ
ما ذا تظنُّونَ أنِّي فاعلٌ بِكُمُ
هُنِيهةً؛ قال: لاتثريبَ فانْطلقُوا
ما إنْ مَددْتَ عصاكَ اسَّاقطتْ هبلٌ
واللَّاتُ واسَّاقطتْ أوهام ما اعْتَنقُوا
فأنتَ مفتاحُ هذا البيتِ قِبْلتُهُ
للسَّالكينَ درُوبا لَيْسَ تنْغَلِقُ
يكفيكَ أشهدُ أنَّ اللهَ منْفرِدٌ
وأنَّ ذِكْرَكَ بِاسْمِ الله مُلْتَصِق
«اليومَ أكْملْتُ» كان النَّعْيُ تهْيِئَةً
من بارِئِ الخلقِ لولا نعْيُهُ صُعقُوا
رهنتَ دِرْعَكَ وارْتحلْتَ مُبْتسِماً
لا خُبْزَ في بيتِكَ المعْمُورِ لَا مَرَقُ
بِسَاطُكَ الأُفْقُ لَا الدُّنْيَا وزِينَتُها،
كعَابرٍ تَسْتَظِلُّ، ثمَّ تَمْتَشِقُ
صادٍ إِلَى الحوضِ علِّلْنِي علَى مهلٍ
منْ راحَتَيْكَ إذا ما ألْجَم العرَقُ
وكُنْ شفيعي إذا ما جئت مُغْتَرِباً

يوما إليك وضاعت في المدى الحدق
هذي صلاتي عليْكَ مُنتهَى لُغَتي
خذني اليك فدربي وجهك اليقق
صلَّى الإلهُ وصلَّتْ كلُّ قافلةٍ
منَ الملائِكِ غطَّى إثْرَها الشَّفَقُ
علَّمْتَنَا أنَّ هذا الموتَ راحتُنَا
وأنَّنَا بعدَ هذا الموتِ نَنْعَتِقُ



6

# أعظمهم محمد

**عبد الله عبد العزيز عبد العزيز الشوربجي**
مصـر

«ريـمٌ عـلى القـاعِ» مـا للريـم ينتظـرُ؟
«أمِـنْ تذكُّـرِ جـيرانٍ» وقـد هجـروا؟!
«بانـتْ سـعادُ»، وعـادتْ، لـنْ أقـولَ لهـا
«إنَّ العيـونَ التـي في طرفِهـا حَـوَرُ»
شـغلتُ نفـسي عـن الدنيـا بسـيِّدِها
بآيـةِ الحُـبِّ إلا أنـه بـشرُ
أنـا الـذي لم يكـنْ يختـارُ خطوتَـهُ
أمـشي لأمـشي، ولا خـوفٌ، ولا حـذرُ
في أجمـلِ الـوردِ شـوكٌ ليـسَ يجرحُـهُ
وأطهـرُ الدمـعِ مـا جـادتْ بـهِ العِـبَرُ
حقائـبُ الذنـبِ لمـا أرهقـتْ كتِفِـي
بكيـتُ خمسًـا، لعـلَّ الذنـبَ يُغتفـرُ

بعــضُ الدمــوعِ صــلاةٌ، بعضُهــا سِــوَرٌ
وكلُّهــا عــن خطايــا العمــرِ تعتــذرُ
تعَلَّــقَ الليــلُ تلــو الليــلِ في قدمــي
ونصــفُ دربي جفــاءٌ، نصفــهُ كَــدَرُ
حتــى مــررتُ عــلى قلــبٍ يرتِّلُهــا
«مــا ضــلَّ صاحبُكــمْ»، والدمــعُ ينهمــرُ
محمــدٌ.. وحدُهــا تكفــي لتحمِلَنــي
عــلى الــصراطِ، فأمــضي حيثــما عَــبَروا
أمانــةُ النــورِ حَطَّــتْ منــذ آدمهــا
في حِجْــرِ آمنــةٍ، فاســتُكْمِلَ القمــرُ
يكفــي اليتيــمَ رغيــفٌ مــن حليمتِــهِ
ومثلهــا لحليــبِ الحــبِّ يُدَّخَــرُ
يــا ربُّ.. ناقــةُ عبداللــهِ مــا رجعــتْ
والآنَ آمنــةٌ.. قــلْ هكــذا القــدَرُ
أن يصبــحَ اليتــمُ مشــهورا بأحمــدِهِ
فخــرٌ لــكلِّ يتيــمٍ حــين يَفتخِــرُ
مَــنْ عَلَّــمَ البيــدَ أن تحنوعــلى غنــمٍ؟
صــبرُ الصبــيِّ نبــاتٌ، صبرُهــا مَطــرُ
قلــبُ الغمامــةِ موصــولٌ بخطوتِــهِ
يــدقُّ ظِــلا، وقلــبُ الشــمس يســتعِرُ
تــدري خديجــةُ أنَّ الحــبَّ مبتــدأٌ
وأنَّ قلبًــا يضــمُّ المصطفــي خــبَرُ



عمائــمُ القــوم لمْ تــترُكْ جهالتَهــا
حتــى رأوْا في يديــهِ سَــبَّحَ الحَجَــرُ
يــا عاشــقَ الغــار، قلــبُ الغــار آمنــةٌ
كــأنــــه غــايــــةٌ، أو أنــه الوَطَــــرُ
اقــرأ.. فــأمُّ القــرى ليســت بقارئــةٍ
اقــرأ «ألم يأتكــم منــي هــدىً» سِــوَرُ
تــرى الحمامــةُ عنــدَ الغــار قبلتَهــا
صلــتْ عليــهِ، وأهــلُ الجهــلِ لــو نظــروا
مهاجــرٌ بالهــدى يبنــي مديــــنتَهُ
وعائــدٌ بالهــدى والدهــرُ ينتظــرُ
وفاتــحٌ بالهــدى دنيــا بأكملِهــا
وخاتــمٌ بالهــدى والنــورُ ينتــشرُ
يــا آيــةَ اللــهِ في خَلْــقٍ، وفي خُلُــقٍ
محــــمدٌ فكــرةٌ تســمو بهــا الفِكَــرُ
ســلامُ روحــي صــلاةٌ فيــكَ أختمُهــا
إذا ظفــرتُ بهــا، هــذا هــو الظفــرُ
محمــدٌ نعمــةٌ عظمــى، وليــسَ لهــا
حَــدٌّ. وليــسَ لهــا عَــدٌّ، فينحَــصِرُ
يهــدي إلى الرشــدِ قلــبٌ في بســاطتهِ
يُفنــى الظــلامَ، ولا يَبقــى لــه أثــرُ
يحبــــه اللــهُ، والإســــراءُ موعــدهُ
في ســدرةِ المنتهــى وانزاحــتِ السُّــتُرُ

يحبــهُ الــروحُ والرُّسْــلُ الكــرامُ إذنْ

يحبــه النــاسُ، حتــى مَــن بــهِ كفــروا

والجــنُّ والطــيرُ حتــى الوحــشُ تألفُــهُ

والصخــرُ والرمــلُ والأعشــابُ والشــجرُ

والحَــرْفُ والظــرْفُ والأفعــالُ تنصفــهُ

والشِّــعرُ والنــثرُ والإلهــامُ والصِّــوَرُ

والبيــضُ والسُّــودُ والهنــدوسُ تعرفــهُ

والعُــرْبُ والفــرْسُ والرومــانُ والتَّــتَرُ

حتــى انحنــتْ هامَــةُ التاريــخ ِحــينَ رأى

محمــدا، خــير مَــن في قلبــهِ سُــطِروا

وحــدَّقــــتْ أعــــينُ الأيــــامِ هائمَــةً

نحــو النبــيِّ، وعــادتْ مــا بهــا عَــوَرُ

حتــى الذيــن رأوا الأقــدارَ نائمــةً

واســـتهزؤا مَــرَّةً، أو مَــرَّةً سَــخِروا

الآن قــد أدركــوا أنَّ الهــدى رجُــلٌ

يُنــــازل العِلــــمِ أُمِّيــا، وينتــــصرُ

عقــلُ ابــن آدمَ صخــرٌ في تشــددهِ

«لــو كنــتَ فظا غليظ القلب» ما انتظروا

أنــتَ الحيــاةُ، وأنــتَ الــروحُ، مــا عرفــوا

يومــا حيــاةً بــلا طــهَ، ولا ذكَــروا



7

# من جانب الليل

**عبد الله محمد عطا الله العنزي**
السعودية

ســهدان مــرّا وليــل العارفــين غفــا

فهمــتُ مــا همــت.. لم أهــزز لــه كتِفــا

أكنــت وحــدي أنيــس البــدر لا ســحبٌ

ولا نجــومٌ؟.. وكان الوجــد قــد عصفــا

والعاشــقون عــلى أبــواب لهفتهــم

قــد أدمنــوا طرقهــا واســتعذبوا الشــغفا

مــروا خفافــا بكهــف العشــق وارتحلــوا

وخلفــوا العطــر والدمــع الــذي انذرفــا

أدركــت لمــا تهــاوت في المــدى حجــبٌ

أن الطريــق إلى التاريــخ قــد كشــفا

يــا أنــت.. والتفّــت الأشــعار حائــرةً

واسّــاقط الحــبر في كفــيّ مرتجفــا

صــوت مــن القــدر المجهــول يهتــف بي

الآن حــق لركــب الدهــر أن يقفــا

وقفـــت بالغـــد في كفـــيّ أســـئلةٌ

ألقـــي بهـــا للمـــدى محمومـــة كســـفا

مـن أيـن نمـضي؟ إلى أيـن الطريـق؟ متـى؟

أكاد أبـــكي لوجـــه الغيـــم منكشـــفا

صرخـــتُ حتـــى تلظـــى صـــوت قافلـــةٍ

في ظلهـــا ألـــف نـــاي لـــلأسى عزفـــا

حتـــى أتيـــت لغـــارٍ حولـــه زمـــرٌ

مـــن الملائـــك تمحـــو حولـــه السُـــدَفا

دخلـــت مـــن عتمـــة الدنيـــا إلى أفـــقٍ

مـــن البشـــارات مشـــغوفا بـــه كلفـــا

أبصـــرتهُ واقفـــا فـــي أي بارقـــةٍ

مـــن الشـــعور مهيبـــا كامـــلا شرفـــا

صرخـت يـا سـيدي.. يـا مـن فـداه دمـي

أجـــب عروقـــا تقـــاسي بعـــدك التلفـــا

أجـــب يمامًـــا حزينـــا لم يـــدع طلـــلا

إلا بـــكاك بـــه حتـــى قـــضى أسِـــفا

يـا سـيدي.. يـا رسـول اللـه أي هـوى

في غفلـة مـن عيـون النـاس قـد خُطِفـا

أكـــــاد أذكـــر.. كنـــا ميتـــين هنـــا

وكنـت وحـدك مـن في المـوت قـد وقفـا



إني لأبـــكي.. وتبـــكي ألـــف قافيـــةٍ

رأتـــك حبـــا.. وحبـــا كان مختلفـــا

حبـــا مـــن اللـــه.. لمـــا أن دللـــت لـــهُ

وصغتنـــا جحفـــلا واقتدتنـــا شُرَفـــا

علمتنـــا كيـــف نبنـــي.. والدنـــا هُدمـــت

وكيـــف نقـــرأ لا حـــبرا ولا صحفـــا

بـــل كوكبـــا فيـــه آيـــات وأعظمهـــا

أن كنـــت فيـــه مـــدارا بعـــد مـــا اكتُشـــفا

أكنـــت في صلـــب إبراهيـــم منتظـــرا؟

أم كنـــت في الغيـــم للرحمـــن معتكفـــا؟

ميقـــات ربـــك يـــومٌ.. مـــن ســـواك لـــهُ

عـــلى بـــراقٍ بتقـــوى اللـــه قـــد عُسِـــفا

صعـــدت والأرض ولهـــى.. فالتفـــتّ لهـــا

فأســـفرت وارتقـــى العبـــاد والعُرَفـــا

أسرى بـــك اللـــه.. بـــل أسريـــت أنـــت بنـــا

إلى الجنـــان لـــكي نبنـــي بهـــا غرفـــا

مـــلأت صـــدر الســـما بالذكـــر فانشرحـــت

وعـــدت تحمـــل نـــور اللـــه مكتنِفـــا

يـــا ســـيدي.. حـــنّ ذاك الجـــذع فاقتربـــت

كفـــاك منـــه فـــرَقّ الجـــذع والتحفـــا

فمـــن سيُســـكِنُ ألبابـــا وأفئـــدة

تقطعـــت حـــسرةً واســـتُنزفت لهَفـــا

أقـــل مـــا في ضلـــوع الصـــدر مـــن ولـــهٍ

لـــو مـــس بـــدرا لغـــاب البـــدر أو خســـفا

وكيـــف لا؟! يـــا مقـــام النـــور يـــا جســـدا

قـــد حـــيّر الطـــين لـــولا أنـــه ارتجفـــا

حمّلـت نفـسي ظـلام الكـون وانغمسـت

بـــه حـــروفي.. فعـــادت كلهـــا ألفـــا

حاولـــت مقتفيـــا ذكـــراك يـــا شـــغفي

فضعـــت دهـــرا ومـــا ألفيـــت منعطفـــا

حتـــى وصلـــت إليـــك الآن.. خـــذ بيـــدي

فقـــد أتيتـــك محمـــوم الخُطـــا دنِفـــا

وأنـــت مـــن أيقـــظ الدنيـــا برمتهـــا

ونمـــت في عـــين رب النـــاس ملتحِفـــا

وأنـت مـن شـف ثغـر منـك عـن قبـسٍ

الشـــمس والبـــدر حـــلّا فيـــه وائتلفـــا

ســـعيٌ لهاجـــرَ في دمـــع قـــد انفجـــرت

مـــن صدقـــه زمـــزم والكـــون قـــد رشـــفا

وأنـــت يـــا نبـــع أحـــلامٍ قـــد ارتشـــفت

منـــك الليـــالي ومنـــك العـــالم اغترقـــا

عـــذري إليـــك وإن قـــصرت يـــا أمـــلي

أنْ لا حـــروف ســـتكفيني لـــكي أصفـــا



تـــأتي لنـــا منـــك ذكـــرى كلـــما ابتســـمت

شـــمس وأومـــأ فجـــر ضاحـــك وهفـــا

يـــا رابطـــا فـــوق جـــوع الليـــل.. أي أسى

أوجعتـــه حـــين كنـــت الصـــبر والأنَفَـــا

تركـــت خلفـــك أجيـــالا ضمائرهـــم

تهفـــوا إليـــك.. ومجـــدا جـــاء مزدلفـــا

هـــا مـــروة العطـــش الممتـــد زمزمهـــا

يصيـح في النـاس مـن منكـم لديـه صفـا

وأنـــت نهـــر عـــلى شـــطيه أجنحـــة

مرفرفـــات وشـــوق خالـــدٌ نزفـــا

أرجـــوك خذنـــا.. فإنّـــا أمـــةٌ جُرفـــت

ودربهـــا خِلســـةً صـــوب الـــردى حُرفـــا

نمـــر بـــالأرض والأحقـــاب تُنكرنـــا

فـــأي جيـــل لكـــم يـــا ســـيدي خلفـــا

جئنـــا حيـــارى وأنـــت الكـــون أجمعـــه

إليـــك يســـعى ومـــن إلاك قـــد عَرَفـــا

جئنـــا لنوقـــد شـــمعا مـــن أصابعنـــا

مروَعـــين فقـــد صرنـــا هنـــا ضُعَفـــا

يـــا كاتـــب البضـــع والســـتين ملحمـــةً

مضيـــت مـــا قيـــل قـــد آذى بهـــا وجفـــا

نسـير في ظـل نخـل منـك لـو عصفـت

بـــه الســـنين لمـــا ألـــوت لـــه ســـعفا

يبقـــى لنـــا منـــك آيـــاتٌ نرتلهـــا

وحكمـــة أشرقـــت فـــوق الدنـــا شرفـــا

وقصـــة عـــن نبـــي جـــاء مأتلقـــا

وأنبـــت النـــور في الأيـــام وانصرفـــا

وخلّـــف الذكـــر أنســـاما تمـــر بنـــا

بهـــا نعيـــمٌ وعشـــقٌ كامـــنٌ وشِـــفا

صـــلى عليـــك إلـــه الكـــون مـــا دمعـــت

عـــين ومـــا نـــاح طـــير في الســـما وعفـــا

ومـــا تحـــير فيـــك الشـــعر واختلفـــت

بـــه المعـــاني ومـــا أعجـــزت مـــن وَصفـــا

ومـــا تـــلا الذكـــر عبـــاد سرائرهـــم

تفـــوح بالمســـك إيمانـــا ومعتَكفـــا

أود لـــو أُســـمِع الدنيـــا برمتهـــا

قلبـــا يناديـــك «إني عاشـــق وكفـــى»

حســـان في أضلعـــي روحٌ تـــرِفّ ســـنا

والريـــم في القـــاع للماضـــين قـــد تهفـــا

«مـولاي» وانبجسـت عـينٌ، وسـال طِـوى

وجـــاءك الكـــون مكســـورا ومعترفـــا



مـــا زلـــت والليـــل يغفـــو ثـــم أوقظـــهُ

والحلـــم مرتقـــبٌ فجريـــن قـــد أزفـــا

حتـى نعسـتُ.. فقـل لي هـل سـيغفر لي

أن كنـــتُ آخـــر مشـــتاقٍ إليـــك غفـــا؟

8

# نَهْـرُ الضِـيَاء

**عبيد عباس عبيد على**
مصـر

*أبْحَـرْتُ، لى شَـاطئانِ المِيـمُ و الـدَالُ،*
*فى الحـبِّ؛ حَيـثُ انْتَفـى المَذْلُـولُ والـدَالُ*
*حَرْفَـانِ بَينَهُـمَا حَرْفَـانِ نَهْـرُ هَـوًى*
*كَانَ الأحِبَّـةُ فِيـهِ المَـاءَ فَانْسَـالُوا*
*مِنْهـم عَلِيهـمْ بِهِـمْ ذِكْـرًا وَكَـمْ هَطَلُـوا*
*فَاخْضَـوضَرتْ أعْصُـرٌ مِنْهُـمْ وأَجْيَـالُ*
*كَأنَّهـم، فى مَـدَارِ الوَجْـدِ إذْ سَـكِرُوا*
*فَاسْـتَوبَلُوا الصَحْـوَ، أقْطَـابٌ وأبْـدَالُ*[1]
*فى لَحْظَـةٍ مُشِـجُوا طَـىَّ العِنَـاقِ بِهـا*
*فى غَـيرِ عُمْرَانِهـا للْكَـونِ أطْـلالُ*
*كَأنَّهَـا الدَهْـرُ، لا حَـالٌ يُبَدِّلُهـم*
*فِيهَـا، وَإِنْ قِيـلَ: لِلْعشَّـاقِ أَحْـوَالُ*

(1) الأقطاب والأبدال : من مراتب الصوفية.

فِيهَـا مـن الأرْضِ أشْـوَاقٌ وأسْـئلَةٌ

فِيهَـا مِـن الغَيـبِ تَنْزِيـلٌ وإنْـزَالُ[1]

حتَّـى إذا شَـارَفُوا الإدْرَاكَ وَالْتَبَسَـتْ

فِي لُجَّـةِ الصَفْـوِ أرْواحٌ وَأشْـكَالُ

تَبَـدَّدَ الآلُ لا أرْضٌ وَلا زَمَـنٌ

وَكُلُّهُـمْ خَلْفهـم فِي أمسِـهِم آلُ

تَكَشَّـفَتْ حُجُـبٌ أُمّـاً تَبَسَّـمُ إنْ

طَافَـتْ بِهَـا الآنَ ذِكْـرَى وَهْـىَ مِثْـكَالُ

«مُحَمَّـدٌ»؛ والشَـذَا مـازَالَ مُنْتَشِـرًا

وللصَـدَى , نَجْـلِ صَـوتِ الحَـقِّ، أنْجَـالُ

مُـذْ أنْ أضَـاءَ بِهَـا مِـنْ قُـدْسِ «آمِنَـةٍ»

وَأمُّـهُ الأرْضُ فِي الأَفْـلاكِ تَخْتَـالُ

تَرْنُـو إلَيهَـا المَجَـرَّاتُ الَّتـى شُـدِهَتْ

كَأنْ مِـنْ النَجْـمِ حُسَّـادٌ وعُـذَّالُ

شَـوْقًا يَطُوفُـونَ وَهْـوَ المُسْـتَضَاءُ بـهِ

مِـن الكَوَاكِـبِ تَبْغِـى الـوِرْدَ أَرْسَـالُ

كُلٌّ يَمُـدُّ يَـدًا لِلْنُـورِ أَو قَدَمًـا

كَأنَّهُـم، وَهْـىَ، طَـمَّاعٌ وبَخَّـالُ

لَمْ يَجْمِـلِ الحُسْـنَ مَعْنًـى وَاحِـدٌ ولَـهُ

فِى كُلِّ تَفْصِيلَـةٍ لِلْحُسْـنِ إجْـمَالُ

(1) الفرق بين الإنزال والتنزيل هو أنَّ الإنزال يكون دفعياً -جملة واحدة- والتنزيل يكون تدريجياً.



طِفْـلُ الفَرَادِيـسِ مِـنْ إشْرَاقِـهِ انْهَتَكَـتْ

عَـنْ كُلِّ مُعْجِـزَةٍ فى الكَـوْنِ أَسْـدَالُ

نُـورٌ يَخِـرُّ لَـهُ إيـوَانُ كُلِّ دُجًـى

فى العَالمِـينَ كَأنَّ النُـورَ زِلْـزَالُ

مِـن ظـلِّ غَادِيَـةٍ أو حَـرْفِ ثَاغِيَـةٍ

يحـوطُـه ثـمَّ إكبـارٌ وإجـلالُ

وحـينَ شَـقَّ المـلاكُ الصـدْرَ كانَ هَـوَى

مِـنْ مظْلِـمٍ بَشَـرِىٍّ مِنْـهُ مِثْقَـالُ..

كَأىِّ وَصْـلٍ سَـمَاوِىٍّ بِـهِ انْبَجَسَـتْ

عَـينُ السَـماءِ وصَـوتُ الوَحْـى مُنْسَـالُ

«أنْـتَ النَبـىُّ» لَـهُ قَـالَ «ابـنُ نُوفَـل» إذْ

عَـبْرَ العُصُـورِ بِهَـا مَـا زَالَ جَـوَّالُ..

فِي كُلِّ مِئذَنَـةٍ يَزْهُـو الزَمَـانُ بِهـا

حَقِيقَـةً مَـا بِهَـا نَقْـصٌ وإخـلالُ

يَسْـعَى لِيَمْحُـوَ آكَامَ الظَـلامِ بِهَـا

سَـعْى المُحِـبِّ ومَـا فى الحُـبِّ إقفـالُ

أَكَادُ ألْمِـسُ كُنْـهَ القُـربِ إذْ نَزَعَـتْ

يَـدُ الألُوهَـةِ ظَنًّـا وَهْـوَ أسْـمَالُ

فَـكَانَ لِلْمَحْـوِ أدنى، والفُـؤادُ يَـرَى،

مِـنْ قَـاب قوسَـينِ إذْ حِـلٌّ وتَرْحَـال

كَأَنَّنـــى وَهْـــوَ فى رُوحِـــى أَقُـــولُ لَـــهُ:

إنْ تَبْـــقَ مَـــولاىَ فِيهـــا تَبْـــقَ آمَـــالُ

هَـــوَاكَ أمْ كَعْبَـــةٌ مِـــنْ سِرِّهـــا رَجَعَـــتْ

لِـــكُلِّ «إِبْرَهَـــةٍ» بِالخِـــزْى أفْيَـــالُ؟

أمْ رِيـــحُ يُوسُـــفَ بِالتَـــذْكَارِ مِنْـــكَ ذَكَـــتْ

وَقَلْبـــىَ المُطْفَـــأُ العَيْنَـــينِ «إِسْرَالُ»[1]

أَنْـــتَ الطَرِيـــقُ، وَأَنْـــتَ المُنْتَهَـــى، وَأَنَـــا

مِلْيُـــونُ صَـــبٍّ قَـــدِ انْسَـــاقُوا وَمَـــا زَالُـــوا

أَمْضِـــى مَـــعَ السِـــيرَةِ المُعْطَـــارِ عَانِيَـــةٌ

ذَاتِـــــى «سُـــلَيْمَانُهَا» لِلْـــذَاتِ إِبْطَـــالُ

بِهُدْهُـــدِ البَـــوحِ قَـــدْ سَـــافَرْتُ عَنْ «سَـــبَئِى»؛

صَمْـــتُ المُضَلَّـــلِ عِنْـــدَ الهَـــدْى إِضْـــلالُ

مَـــا قُلْـــتُ: أَحْمَـــدُ؛ حَتَّـــى انْطَـــاعَ لى وَهَـــوَى

فى ظُلْمَـــةِ الـــرُوحِ مِـــنْ مَعْنَـــاىَ تِمْثَـــالُ

و«سَـــاوَقِى» غَـــاضَ فِيهَـــا المَـــاءُ وَانْطَفَـــأتْ

«نَـــارِى»، وَلِى نَبَتَـــتْ بِالوَصْـــلِ أَوْصَـــالُ

وَأَطْلَـــقَ الشَـــوْقُ مِـــنْ قَلْبِـــى حَمَائِمَـــهُ

أَيَحْمِـــلُ المـــاءَ يَـــا مَـــولاىَ غِرْبَـــالُ؟!

مَـــا كُنْـــتُ أَعْلَـــمُ قَبْـــلَ الآنَ أنَّ دَمِـــى

مُسْـــتأنِسٌ فِيـــهِ عُشَّـــاقٌ وَأَطْفَـــالُ

(1) إِسْرَالُ: إِسْرَائِيلُ، وَهُوَ سَيِّدُنَا يَعْقُوبَ



عَـــارٍ، إِذَا اجْتَـــالَ مِـــنْ عَلْيَـــاكَ بِى قَمَـــرٌ،

مِنِّـــى، وَلى مِـــنْ خُيُـــوطِ الصَفْـــوِ سِرْبَـــالُ

أَدْنُـــو؛ فَأَدْنُـــو لمعنـــىً فِيـــكَ مُحْتَجِـــبٍ

عَنْهُـــمْ، وَإِنْ كَانَ قَـــوْلِى مِثْـــلَ مَـــا قَالُـــوا

فى ذَلِـــكَ النَهْـــرِ لا كَأْسٌ سِـــوَى لُغَتِـــى

وَالأَبْجَدِيَّـــةُ فِيهَـــا العِلْـــمُ دَجَّـــالُ

هَـــلْ لِى مِـــن العَجْـــزِ إلا أَنْ أَقُـــولَ لَهَـــمْ:

قَلْبِـــى وَحبُّـــكَ ظَـــمْآنٌ وَسَلْسَـــال

مَـــا زَالَ بِاسْـــمِكَ يَـــرْوِى كُلَّ بَاقِيَـــةٍ

رَاوٍ، وَيَمْحُـــو خُطُـــوطَ الرَمْـــلِ رَمَّـــالُ

وَيَنْقُـــلُ العِلْـــمُ مِـــنْ مَعْنَـــاكَ تَرْجَمَـــةً

لِلْنَـــاسِ لَيْـــسَ لَهَـــا فى الفِكْـــرِ مِنْـــوالُ

رَسَّـــخْتَ لِلْـــدَولَةِ العَصْـــرِيِّةِ امْتزِجَـــتْ

فِيهَـــا عـــلى الأَرْضِ أَقْـــوَالٌ وأَفْعَـــالُ

آخَيـــتَ فى العِـــرْقِ، لا عُـــرْبٌ وَلا عَجَـــمٌ،

واللَـــوْنِ صِنْـــوَ «بِـــلالٍ» كَانَ «هَـــزَّالُ»(1)

وَفى «لَكُـــمْ دِينُكُـــمْ» بالـــبِرِّ قاعِـــدةٌ؛

رُحْـــمٌ لَنَـــا الدِيـــنُ لا ذُلٌّ وإِذْلالُ

أَمَّـــا «القَوارِيـــرُ»، مِـــنْ مَـــوؤدَةٍ وُئِـــدَتْ

فى فِقْـــهِ ذُكْرَانِنَـــا، قَـــدْ نلْـــنَ مَـــا نَالُـــوا

(1) الصحابيان بلال بن رباح، وهزَّال بن رباحٍ، رضى الله عنهما.

قَـدْ ظَنَّـهُ الغَـرْبُ نَقْصًـا أنْ رَأَوا بَـشَرًا

وَلَمْ تَقُـلْ: دَعْـوَتِي لِلْعَيْـشِ إِهْـمَالُ[1]

مِثْـلَ المَسِـيحِ سَـمَاوِيًّا أتَيْـتَ؛ فَـأَرْ

ضِـيًّا، كأنَّـكَ تَصْـدِيقٌ وإكْـمَالُ

هَـل الفَضِيلَـةُ إلا مَـا نَـرَى؛ مَلَـكٌ

مُجَـسّدٌ أصْـلُهُ مَـاءٌ وصلْصَـالُ

مِـنْ قَولِـكَ الحـقَّ بِالإيمَـانِ قَـدْ نَهَضَـتْ

حَضَـارَةٌ أُسُّـهَا لِلْعَقْـلِ إِعْـمَالُ

حَتَّـى تـأوَّلَ فِيـكَ البَعْـضُ وانْحَرَفُـوا؛

فَـكَانَ فِى النَـصِّ إدْرَاجٌ وإبْـدَالُ[2]

يُحَدّثُـونَ يَقينًـا عَـن «أبِي لَهَـبٍ»

ومِـنْ «أبِى جَهْلِهِـم» مَـا زَالَ جُهَّـالُ

مـا يَرْفـعُ الفِكْـرَ والإنْسَـانَ قَـدْ نَسَـخُوا

ثُـمَّ ادَّعُـوا أنَّ قَـولُ اللـهِ مَـا قَالُـوا

لَيـسَ المُـسِيءَ إلِيـكَ اليَـومَ مـنْ كَفَـروا؛

بَـل المسـيءُ إلِيـكَ المُجْـرِمُ الضَـالُ

مَـنْ نَصَّـبَ الجَهْـلَ فِى أوْطَاننـا وَطَنًـا

عُبَّـادُه يَعْبـدُونَ العِجْـلَ مَـا زَالُـوا

(1) رفض الغرب المسيحى دعوة النبى محمد لأنها لم تكن تشبه دعوة السيد المسيح السماوية المطلقة، فدعوته -صلى الله عليه وسلم- قابلة للتطبيق البشري، كان يأكل ويشرب ويتزوج وينام ويمرض ويحارب ويخطط، وهذا ما ظنوه مخالفًا لصفات النبوة، انطلاقًا من تصورهم المتعلق بالمسيح، بالرغم أنهم رفضوا دعوة المسيح -بعد ذلك- زاعمين أنها غير قابلة للتطبيق البشري.

(2) الإدراج اصطلاحًا: ما غيّر سياق إسناد الحديث أو أدخل فى متنه ما ليس منه بلا فصل.



أوطَانُنـا نَحْـنُ، إنْ ضِقْنَـا بِمَـا وَسِـعَتْ

ضَاقَـتْ؛ وتُغْتَـالُ فِكْـرًا حِـينَ نُغْتَـالُ

مِيرَاثُـكَ العِلْـمُ والأخْـلاقُ لـو جُمِعَـا

فى الأرضِ؛ صَـارَ السَـلامُ المَحْـضُ يخْتَـالُ

وَكَادتِ النـاسُ أنْ تَغْـدُو مَلائكَـةً

تمْـشى عـلى الأرْضِ لا غِـلٌ وأغْـلالُ

لأنَّهـم باسْـمِكَ المَيمُـونِ إنْ دَخلُـوا

فى نَهْـرِ حُبِّـكَ صَـارُوا المَـاءَ فانْسَـالوا

«.. مِنْهـم عَلِيهـمْ بِهِـمْ ذِكْـرًا وَكَـمْ هَطَلُـوا

فَاخْضَـوضَرتْ أعْـصُرٌ مِنْهُـمْ وأَجْيَـالُ..»

9

# صَلاةٌ بِقَافِيةِ الوِتْر

**عجلان ثابت محمد رفعان**

اليمن

*بِطَيْفٍ مِنِ اْسمِكَ أو مِن صَدَاهُ*
*يَـــدوحُ مَـــــلاذٌ وتَخـــــضَرُّ آهُ*

*مَحَــا غُربَــةَ الحَــرْفِ إيْحَــاؤُهُ*
*ومَــدَّ صِرَاطَ المَعَــانِي مَــدَاهُ*

*إلى دالِــهِ تســتريحُ القلــوبُ*
*تَشْــــرَبُ آمالُـــها مِـــنْ دِلَاهُ*

*وَنَسْــقِي بِــهِ قَمْــحَ أَكتافِنــا،*
*فَتَقطِــفُ خُبــزَ الشُّــموسِ الجِبَــاهُ*

*مَهَــبٌّ لِذِكــراكَ يَصْحُــو لَــهُ*
*الضَّمِــيرُ ويَلْمَــعُ فيــهِ انْتِبَــاهُ*

*هُــوَ اسْــمُكَ واللــهُ مِــن قَبْلِــهِ،*
*وَمِــن بَعْــدِهِ عَفْــوُهُ بَــلْ رِضَــاهُ*

*سَــتَنْقُصُهُ الــرُّوحُ مَــن لَــمْ يَقُــلْ:*
*صَــلاةٌ مِــنَ اللــهِ يــا مُصْطَفَــاهُ*

**

دَخَلْتُ الصَّلاةَ فَمًّا مُخْبِتًا
لِأَسْمُوْ وَتَدنُوْ سَمَاءً سَمَاهُ

تَخَفَّفْتُ مِنِّيْ سِوى رَغْبَةٍ
إلى مَا تَيَسَّرَ مِنْ مُبْتَداهُ

صُعُودًا وَمَكَّةُ لِيْ بُردَةٌ
وَطَيبَةُ حَنْجَرَتِي.. هَل أراهُ،

إذا البُشْرَيَاتُ بَنَاتُ الرُّؤى
نَفَحْنَ أَثِيْرًا وِئَادًا رُؤاهُ

وَزَخَّتْ يَدُ الغَيبِ هَمْسَ الفُؤُولِ
فَانْتَعَشَ الكَونُ حَتَّى نُوَاهُ

وَفُتِّحَتِ الآيُ، وَالْمُعجِزَاتُ
صُفَّتْ، وأرْخَى السَّمَاءَ الإلَهُ

فَأُلهِمَتِ الأرضُ إلهَامَهَا
لَقَد آنَ (أحْمَدُ) آنَتْ خُطَاهُ

تدورُ الجِهاتُ إلى سِرِّهِ
فَمَا ثَمَّ إلَّا إلَيهِ اتِّجَاهُ

زِحامُ العِنايَاتِ يَلْتَفُّهُ
وأشْواقُ (كَيفَ سَيَبْدو ضِياهُ؟)

سَيَبدُو.. ويُقرِئُ ثغرَ الوجودِ
تَسبيحةً لم تَقُلْها الشِّفَاهُ

يُنيرُ كَمَا.. لا كَمَا، لَا وَلَا
شَبيهٌ، فَمَا هُوَ إلّا كَمَا هُوْ..

**



مَزِيْدًا مِنَ الوِتْرِ يا جَانِحَيَّ
وَإنْ كُنْتُ أو كُنْتُما.. نَزِّهَاهُ

لِجُرْحِ النُّبُوَّةِ يَنْشَقُّ صَدْرٌ
وبَدرٌ وَيأوِيهِمَا مُنْحَنَاهُ

هِلالٌ عَلَى يُتْمِهِ كُلَّمَا
تَسَاءَلَ طِفْلٌ مَتَى وَالِداهُ

أَكَانَ التَّشَهُّدُ فِي غَيْمَةٍ
رَأَتْ بَارِقَ الْمَاءِ والضَّوءِ فَاهُ،

فَراحَتْ تُبَايِعُهُ بِالظِّلالِ
وَمَحْضِ النَّدى وَهْيَ تَرجُو سَنَاهُ؟

مُطِلًّا عَلَى الْمَاهِيَاتِ اْقتَرَأْتُ
حُلْمَ السُّؤَالِ بِعَيْنَيْ حِرَاهُ

هُنَا مَا اْعتَرَاهُ وَإنَّ الْجِبَالَ
لَتُصْدَعُ لَو مَسَّهَا مَا اْعتَراهُ

تَجَلّى لَهُ الصَّوتُ مِلءَ الْبُرُوقِ
وَالآيَةُ الْبِكْرُ شَعَّتْ إزَاهُ

حَوَى مُصْحَفَ اللهِ فِي صَدرِهِ
الْشَّفِيعِ وَفِيهِ اْستَوَتْ دَفَّتَاهُ

إذَا أَجْلَتِ الْحُجْبُ عَن جَانِبَيْهِ
بَدَا (الحَمدُ) وَ(النَّاسُ) لَا جَانِبَاهُ

بَدَا القَلْبُ نُورًا لِسُوْرَاتِهِ
الْوِضَاءِ فَطُوبَى لِقَلْبٍ تَلَاهُ

**

هُـدَاءٌ لَـهُ تَـلَّ نَحْـرَ الْأَنَـا
فَـإِمَّا رَدَاهُ وَإِمَّـا هُـدَاهُ

وَلَـمْ يُثْنِـهِ أَنَّ رُكْنًـا شَـدِيْدًا
وَرُكْنًـا حَبِيبًـا مَعًـا وَدَّعَـاهُ

فَهَـلْ أَلْهَـمَ النَّهْـرَ عَـزْمَ الهَديـرِ
إِذَا مَـا تَهَـاوَتْ بِـهِ ضِفَّتَـاهُ؟

أَبِي ثُـمَّ أُمِّـي وَقَبْـلًا دَمِـيْ
وَكُلِّيْ إِذَا الْتَـامَ كُلِّيْ فِـدَاهُ

مَـنِ اخْتَـارَ وَالطِّـيْنُ يُدْمِيْـهِ أَنْ
يَـرَى بَـذْرَةً فِي أَقَـاصِيْ ثَـرَاهُ

وَأَغْمَـدَ آمِـيْنَ فِي صَفْحِـهِ
وَصَـيْرُورَةُ الخَلْـقِ مَرْمَـى دُعَـاهُ

أَلَا إِنَّهَـا حِكْمَـةٌ لِلعُلُـوِّ
فَمِـيْ دُونَهَـا حَـيْرَةٌ لَا اشْـتِبَاهُ

بَـأَيِّ نَبِـيٍّ أَقُـولُ الَّـذِي
غَشَـاهُ عَـلَى الْـمُنْتَهَى مَـا غَشَـاهُ؟

وَعَـادَ بِبُوصَلَـةِ اللـهِ لِلْـ
ـبَرَايَـا وَدَرْبُ الْبَرَايَـا مَتَـاهُ

يُهَاجِـرُ فِي صَوتِـهِ الْجَائِعُـونَ
وَتَنْضَـمُّ حَـوْلَ الْيَتَامَـى يَـدَاهُ

وَيَتَّـزِنُ الْعَـدْلُ فِي رَاحَتَيْـهِ
وَتَنْجُـو الْعِشَـاشُ وَتَجْـرِي المِيَـاهُ



أَذَانٌ يَطُـولُ وَلَا تَـبْرَحُ
البَلابِـلُ تُعْتَـقُ يُمْنَـى نِـدَاهُ

وَأُخْـرَى دِثَـارٌ عَـلَى اللَّائِذِيْـنَ
حَيْـثُ ارْتَمَيْـتُ وَأَلْقَـى حِـمَاهُ

حِـمَاهُ عَطَايَـا، الْعَطَايَـا فُتُـوحٌ
تَصُـوغُ الخَـلَاصَ الخَـلَاصُ انْشِـدَاهُ

مَعَـارِجُ مَشْـغُولَةٌ بِالـزَّكَاةِ
وَوَقْـعِ السَّـلَامِ وَبِـرٍّ نَمَـاهُ

حُقُـولٌ مِـنَ التَّضْحِيَـاتِ، انْجِذَابٌ،
فَرَادِيْـسُ مَغْفِـرَةٍ مِـنْ جَنَـاهُ

هُنَـا الحُـبُّ، لَا لَـمْزَةٌ، لَا نَوَايَـا
تَفِـحُّ، وَلَا الظِّـلُّ يُـرْدِيْ أَخَـاهُ

وَلِيْ أَنْ أُحِيْـلَ الْعَصَـا نَخْلَـةً
وَلَا خَـوفَ أَنَّى تَسِـيْرُ الْشِّـيَاهُ

**

تَدَلَّـتْ عَـلَى أَهْـدُبِي يَقْظَـةٌ
فَـرَفَّ ابْتِهَـالِيْ وَكَـفَّ انْتِفَـاهُ

أَعَـدْتُ الْحُشُـودَ لِوَجْهِـي وَصَـوتِي
وَقُمْنَـا مَـعَ الفَجْـرِ نَشْـدُو ضُحَـاهُ

مُحَمَّـدُ يَـا خَـيْرَ أَسْـمَائِنَا
لَـكَ الْمَـدْحُ لَا يُجْتَـلى مُنْتَهَـاهُ

إِلَيْــكَ إِلَيْــكَ بِتَوْحِيدِنَــا الّـ
ـــذِي مَــا رَفَعْــتَ لِــوَاءً سِــوَاهُ

وَبِالحُــبِّ يَــا أَكْمَــلَ الْعَارِفِــيْنَ
هَــلْ يَرجِــعُ الحُــبُّ عَــن مُبْتَغَــاهُ؟!

سَــتَبقَى الشِّــفَاءَ الّــذِي نَحْــرُثُ
الصَّــلاةَ عَلَيْــهِ إلى أنْ نَــرَاهُ



10

# هَوَاجِسٌ مُقَدَّسَة

**عــمر الراجــي**
المغرب

عَــلَى صَــدْرِكَ الآنَ اكْتَشَــفْتُ شَرائِعِــي
وَفي طَيْفِــكَ الشَّــفَّافِ بَعْــضُ نَوَازِعِــي
وَمــا كَانَ فــي الأَشْــعَارِ قَلْبِــي مُســافِرًا
لِيُنْشِــــدَها، إلّا لِأَنَّــــكَ سَامِعِــــي
مَــنَحْتَ لِــتِلْكَ الْأَرْضِ فُرْصَــةَ حُسْــنِهَا
فَــكَانَتْ فُصُــولًا مِــنْ فُــصُولِ الــرّوائِعِ
فَأَنْــتَ خَريــرُ المَــاءِ، طَــعْمُ انْــسِكَابِهِ
وَأُنْشُــــودَةٌ أَلْحَانُــــها فِــــي تَــتَابُعِ
تُريــقُ سَــلامَ الفَجْــرِ في كُلِّ زَهْــرَةٍ
وَتَزهُــو نَســيمًا في سُــكُونِ الْمَرَابــعِ
وَإِنْ مَــاتَ نَجْــمٌ في السّــماءِ تَعَشُّــقًا
زَرَعْــتَ لَــهُ قَلْبًــا بِخَــطِّ الْأَصَابِــعِ
فَيَــا قادِمًــا كالغَيْــثِ، يَــا نَكْهَــةَ النَّــدَى
ويَــا أَعْــذَبَ الأَسْــماءِ مِــنْ كُلِّ شَــائِعِ

تَصُــومُ عَــنِ السَّــلْوى مَوَاسِــمُ غَيْمِــهِ
لِتَهْطُــلَ إِيمَانًــا عَــلَى قَلْــبِ جَائِــعِ
يَنَــامُ وفـــي جَفْنَيْــهِ تَسْــهَرُ فِكْــرَةٌ
يُبَرْعِمُـــها سِـــفْرُ الْعُيُــونِ الْهَوَاجِــعِ
لِتَنْطِــقَ مَــا بَعْــدَ الرُّجُــوعِ حُرُوفُهــا
مَوَاعيــدَ وَحْــيٍ تَسْــتَضيفُ أَضَالِعِــي
وَتَلْفَـــحُني بالْحَـــرِّ نَــارُ يَقِينَهَــا
بِأُفْــقٍ عَــلى مَــدِّ المَسَــافاتِ شَاسِــعِ
وَكُنْــتُ قُبَيْــلَ النّــزْعِ أَرْنُــو لِفِكْــرَةٍ
عــنِ الأَرْضِ، وَالإِنْسَــانِ... عَــنْ سِرّ صَانِعِــي!
أَرَى سَــكْرَةَ الْأَرْوَاحِ فــي هَــذِهِ الــدُّنَى
وَتَحْنُقُنِي وَسْــطَ الضُّلُــوعِ دَوَافِعِــي
وَتَمْلَــؤُني بِالشَّــكِّ شُــطْآنُ غَيْــبِهَا
وَتَجْــعَلُنِي حُــرًّا، بِــلا أَيِّ وَازِعِ
فَــكُلُّ ارْتِــقَاءٍ لِلسَّــمَوَاتِ غُرْبَــةٌ
وَكُلُّ انْسِــجَامٍ فِيَّ مَحْــضُ تَنَــازُعِ
وَلَا فِتْيَــةٌ فِي الْمَهْــدِ أَرْجُــو خَلَاصَهُــمْ
كــذَاكَ احْــتِرَاقُ الشَّــمْعِ لَيْــسَ بِشَــافِعِي
أَرى قَاتِــلِي فِي الضَّــوْءِ يَلْبَــسُ مِعْطَفــي
وَيَخْــدَعُني بِالْــوَرْدِ كُـــلُّ مُشَــايِعِ
فَمَــنْ لِي بِهَــدْيٍ أَسْــتَرِيحُ بِظِلِّــهِ؟
أُدَارِي بِثَــوْبٍ مِنْــهُ جَمْــرَ مَوَاجِعِــي



وتَحْمِلُنــي دِفْئًــا سَــحَابَةُ عَطْفِــهِ
إِلى وَطَــنٍ كَــمْ تَشْــتَهيهِ مَطَامِعِــي!
فَمَــنْ غَــيْرُهُ طَــهَ الْحَبِيــبُ يُجِــيرُنِي؟
وَيَحْفَــظُ فِي غَــدْرِ الــصُّرُوفِ وَدَائِعِــي
وَمَــنْ غَــيْرُهُ يَــرْوي ضِفَــافَ جَوَارِحِــي؟
وَيَنْشُــدُ لِي فِي النَّــارِ رَحْمَــةَ وَاسِــعِ
لَــهُ مِــنْ خِصَــالِ الْحُسْــنِ أَنَّ دُمُوعَــهُ
صَــلاةٌ، وَفِي عَيْنَيْــهِ حَقْــلُ جَوامِــعِ
أَرَى فِيــهِ شَمْسًــا مَــا تَغَيَّــبَ فَجْرُهــا
وَنهْــرًا مِــنَ الآمَــالِ... عَــذْبَ الْمَنَابِــعِ
أَرَى فِيــهِ سِــتْرًا، حِــينَ يَغْــزِلُ وِتْــرَهُ
لِيَكْــسُوَ بالآيَــاتِ عَــوْرَةَ رَاكِــعِ!
أَرَى غَيْمَــةً جَــذْلَى تُعِيــلُ سَــمَاءَهَا
وَتَخْــضَرُّ فِــيها أُمْنِيَــاتُ مُــزَارِعِ
أَرَى مَنْطِقًــا حُلْــوًا يَليــقُ بِعَصْرِنــا
وَعَــدْلًا سَــمَاوِيًّا كَريــمَ الطَّبَائِــعِ
أَلَيْــسَ الــذي بِالسِّــلْمِ حَــرَّرَ أُمَّــةً؟
وَكَانَ عَــنِ الإِنْسَــانِ خَــيْرَ مُدَافِــعِ؟
وَصَــاغَ بِفُرْشَــاةِ الْحَيَــاةِ شَرِيعَــةً
عَقِيدَتُــها: حُــبٌّ لِــكُلِّ الشَّرَائِــعِ
فَــلَا ظُلْــمَ، لَا تَسْــوِيفَ، لَا غِــلَّ، لَا أَذًى
بِــذَاكَ أَتَــى الإِسْــلامُ، لَا بِالْقَوَاطِــعِ

وَمَـا كَانَ يَوْمًـا لِلْجَهَالَـةِ دَاعِيًـا
وَلَا كَانَ لِلْأَعْـرَاقِ سَـيْفَ تَصَـارُعِ
وَلَـوْ نَظَـرَتْ عَيْنَـاهُ لِلْكُفْـرِ شَـاخِصًا
لَفَاضَـتْ عَـلَى خَدَّيْـهِ دَمْعَـةُ خَاشِـعِ
وَبَـارَزَهُ بالّلـينِ وَهْـوَ عَـلى هُـدًى
كَغُصْـنٍ رَقِيـقٍ، أَخْـضَرِ الـرُّوحِ، يَانِـعِ
فَيَـا رَجُـلًا لِلطِّيـبِ نَبْـضُ فُـؤَادِهِ
مَلَكْـتَ قُلُـوبَ النَّـاسِ... مِلْـكَ مُبَايَـعِ
فَأَنْـتَ إِمَـامُ الْأَنْبِيـاءِ وَنَجْمُهُـمْ
وَفِكْـرُكَ إِلْهَـامٌ لِـكُلِّ الْمَرَاجِـعِ
رِسَـالَتُكَ السَّـمْحَاءُ يَكْتُبُهَـا النَّـدَى
بِحِـبْرٍ مِـنَ التَّأْوِيـلِ... أَبْيَـضَ نَاصِـعِ
أَنَـا الآنَ فِي رُؤْيَـاكَ أَسْـبَحُ هَائِمًـا
وَحَـرْفِي إِلَى مَعْنَـاكَ غَـيْرُ مُطَـاوِعِ
وَمَـا زِلْـتُ أَرْجُـو مِـنْ عَطَائِـكَ مَـا أَرَى
وَلَـوْ نِلْـتُ مِنْـهُ الْبَحْـرَ لَسْـتُ بِقَانِـعِ
فَـلِي وَطَـنٌ يَشْـكُو إِلَيْـكَ ضَيَاعَـهُ
عَسَـاكَ تُنِـيرُ الْيَـوْمَ... لُجّـةَ ضَائِـعِ!
فَقَـدْ طَمَـتِ الْأَهْـوَالُ وَاكْتَظَّـتِ الـرُّؤَى
وَصَـارَتْ بِـلادِي نَهْـبَ كُلِّ مُخَـادِعِ
أَتَـدْرِي...! قِبَـابُ الْقُـدْسِ مِـنْ أَلْـفِ صَيْحَةٍ
تُـلَالِي عَـلَى أَوْجَاعِهـا وَالتَّوَابِـعِ



وَذاكَ عِـرَاقُ النَّـزْفِ... صَـارَ غَنِيمَـةً
تَقَاسَـمَهَا الْأَنْـذَالُ مِـنْ كُلِّ طَامِـعِ
وَلَـوْ أَبْـصَرَ الْوِلْـدَانُ حَـالَ شَـآمِنَا
تَشـيبُ نَوَاصِيهِـمْ لِتِلْـكَ الْفَظَائِـعِ!
فَكَيْـفَ إِذَنْ لَا أَسْـتَقِيلُ مِـنَ الْهَـوَى؟
وَحَـوْلِي ذُرَى الْآلَامِ، وَالْحُـزْنُ طَالِعِـي!
تَمَلَّكَنِـي هَـذا الشُّـعُورُ بِغُرْبَتِـي
وَصُمَّـتْ عَـنِ الْإِدْرَاكِ كُلُّ مَسَـامِعِي
وَضَاقَـتْ بِيَ الْأَرْجَاءُ حَتَّـى كَرِهْتُنِي
وَيَـأْسٌ كَطَعْـمِ الْمَـوْتِ صَـارَ مُوَاقِعِـي
هُنَالِـكَ خَلْـفَ التِّيـهِ... ضَيَّعْـتُ وِجْهَتِـي
وَقَـدْ عَظُمَـتْ فِي الْحَادِثَـاتِ وَقَائِعِـي!
وَسَـقْفٌ مِـنَ الْأَعْـوَامِ سَـيَّجَهُ الْأَسَى
يُكَابِـدُ صَمْتِـي وانْحِسَـارَ مَدَامِعِـي
ويَتْرُكُنِـي لِلضَّيْـمِ... حُلْـمًا مُؤَجَّـلًا
تُطَـارِدُهُ الْأَخْطَـارُ فِي كُلِّ شَـارِعِ!
تُلَاحِقُـه فِي الذِّكْرَيَـاتِ هَزَائِـمٌ
وَيَسْـكُنُهُ لَيْـلٌ كَئِيـبُ الْمَضَاجِـعِ
وَلَـوْلَا عِنَـادُ الْقَلْـبِ مَـا اهْتَـزَّ لِلشَّـذَى
وَلا كَانَ لِلْأَنْسَـامِ يَوْمًـا تَرَاجُعِـي!
وَلَكِـنَّ لِي فِي الْأَنْبِيَـاءِ مُحَمَّـدًا
بِحِـكْمَةِ مَعْصُـومٍ... وَرُوحِ تَوَاضُـعِ

سـيَحْضُنُني بَعْـدَ الْفِـرَاقِ مَوَاسِـمًا
تَجَـرَّعَ فِيهَـا الْقَلْـبُ مُـرَّ فَجَائِعِـي
عَـلَى شُرْفَـةِ النَّجْـوَى... سَـيَغْمُرُنِي الْجَـوَى!
وَيَمْنَحُنـي لِلصَّـبْرِ بَعْـضَ الذّرَائِـعِ
يُعَلِّلُنـي بِالصَّفْـحِ فِـي كُلِّ لَحْظَـةٍ
وَإِنْ عَظُمَـتْ بَـيْنَ الْعُصَـاةِ مَوَاضِعِـي
وَيَرْمُـقُنِي طَـهَ الْأَمِـينُ بِنَـظْرَةٍ
فَتَدْنُـو لَـهُ طَـوْعَ الْغِنَـاءِ مَقَاطِعِـي
وَيَقْـرَؤُنِي لِلتَّائِبِـينَ قَصِيـدَةً
عَـلَى كُلِّ نَجْـمٍ فِي الْمَـدَاراتِ سَـاطِعِ



11

# رُؤيـــا

**عمر جلال الدين هزاع**
سوريا

(رِدْ وَهْـجَ كُوَّتِـهِ، اقبِـسْ وَمضَـةً لِـتَرى
وَوَلِّ جُرحَـكَ شَـطرَ المِلْـحِ، وَامـضِ سُرى
فَراشَـةً؛ عانِـقِ المِشـكاةَ، مُتَّخِـذًا
مِـن كُحـلِ جِنحِـكَ زَيتًـا، وَاتَّقِـدْ شَرَرا
أَطلِـقْ سَراحَـكَ مِـن زِنزانَـةٍ صَدِئَـتْ
بِهـا لَيالِيـكَ، وَازرَعْ أَنجُـمًا زُهُـرا
وَاذرِفْ فُـؤَادَكَ ذَوبًـا فِي مَحَبَّتِـهِ
عَـلَى صُخُـورِكَ، حَتَّـى يَسـتَحِلنَ ثَـرى)
(أَكانَ صَـوتِيَ؟ أَم لا وَعـيَ صَمتِـيَ؟ مـا
سَمِعتُ؟ أَم كانَ عَصفُ الذِّهنِ مَحضَ هُراءْ!
مَـن أَنـتَ؟)؛ (عابِـرُ رُؤيـاكَ الأَخِـيرَةِ، خُـذْ
ضِغثًـا لِحَيرَتِـكَ الأُولَى، وَفِ النُّـذُرا
جَبِـينُ وَقتِـكَ مَتلُـولٌ، وَذِبحُـك فِي
مَرمَـى يَدَيـكَ؛ يَدِيـكَ؛ اتبَعْـهُ حَيـثُ جَـرى

بِمُقلَتَـــينِ؛ وَضَـــعْ خَطَّـــينِ تَحتَهُـــما:

خَطًّـا لِدَمعِـكَ صُبحًـا، ثُـمَّ خَـطَّ كَـرى)

(وَكَيــفَ ذاكَ؟ وَأَشــياعُ الــصِّراعِ - هُنــا

مــا بَــينَ بَينِــيَ - خَلَّــتْ مُهجَتِــي حُفَــرا!

«قابِيــلُ» وَحــشِيَ في «هابِيــلِ» تَضحِيَتِــي

بِأَبجَدِيَّـــــــةِ إِنســـــــانِيَّتِي كَفَــرا!)

(قَصَـدتَ مُغتَسَـلَ التَّأوِيـلِ؟ فَامـشِ عَـلَى

جَمــرَ المَجــازِ! إِذَن. وَلتُمعِــنِ النَّظَــرا

حَــدِّقْ تَــرَ الشُّرُفــاتِ اصَّدَّعَــتْ وَهَــوَتْ

وَالبَحــرَ غِيــضَ، وَإِشــعاعَ المَخــاضِ سَرى

نُـــــورًا تَناقَلُـــــهُ الأَصــلابُ كامِنَــةً

مُــذ كانَ في رَحِــمِ الأَقــدارِ مُدَّخَــرا

مِـن نُقطَـةِ الصِّفـرِ، حَيـثُ الطِّـينُ مُبتَـدَأٌ

وَالمـــــاءُ يَحمِــلُ في أَســفارِهِ خَــبَرا

مُــذ كانَ «آدَمُ» فِي الصَّلصــالِ، كانَ بِــهِ

يُبَــشِّرُ «القُــدُسُ» العُلْــوِيُّ، مــا فَــتَرا

وَكَــانَ ثَمَّـــــةَ تَرتِيــلٌ، وَبَســـمَلَةٌ

تَضَوَّعَــتْ صَلَــواتٍ كُلَّــمَا ذُكِــرا

قُـمْ، «شَـيبَةَ الحَمدِ»، حِبرُ اللَّيلِ قَد فَرِغَتْ

دَواتُــهُ، وَيَــراعُ الظُّلمَــــــةِ انكَــسَرا

هَـذا حَفِيـدُكَ - «وَعـدُ الحَـقِّ» - «آمِنَـةٌ»

ضــاءَتْ بِــهِ، وَأَتَى مَــن كانَ مُنتَظَــرا



فسَــمِّهِ اســمًا فَرِيــدًا، لا مَثِيــلَ لَــهُ

«مُحَمَّـدًا»، «هاشِـمِيَّ الأَصـلِ»، «مُبتَكَـرا»

حُرُوفُـــــهُ شَجَـــرُ الأَرواحِ، كَـوكَـــبَةٌ

تَــترى طَلائِــعَ هَــدْيٍ كي تَــرى وَتُــرى)

(هَلِ اطَّلَعتَ؟ وَكَيفَ اسطَعتَ؟)؛ (مُذ فَصَلَتْ

بُــشراهُ، حِــينَ تَجَــلَّى رائِعًــا! بَــشَرا!

طِفــلًا! تُوَضِّــئُ سَــمعَ النَّخــلِ صَرخَتُــهُ!

لِــكَي يُســاقِطَ مِــن تَردادِهــا ثَمَــرا!)

(النَّخــلُ؟ مــا النَّخــلُ؟)؛ (كِيــزانٌ بِبادِيَــةٍ

ظَــمأَى، لِبَســمَةِ فِيــهِ اصَّبَّبَــتْ مَطَــرا

فَخَّارُهــا الجاهِــلِيُّ اليُتْــمُ صَدَّعَــهُ

وَصَــبَّ «جِبرِيــلُ» فِيــهِ الحُــبَّ، فانجَبَرا)

(جِبرِيــلُ؟)؛ (صَلصَلَــةُ الأَجــراسِ خَفــقُ جَنــا

حَيــهِ، وَحارِسُــهُ إِمَّــا بِــهِ مُكَــرا)

(وَاليُتْــمُ؟)؛ (مِســبَحَةٌ حَبَّاتُهــا انفَرَطَــتْ

أَبًــا، وَأُمًّــا، وَجَــدًّا، بِانفِصــامِ عُــرى)

(وَالجاهِلِيَّــةُ؟)؛ (فَصــلٌ لِلضَّــلالِ، صَلَــتْ

جَلِيــدَهُ شُــعلَةُ الإِســلامِ، فانصَهَــرا

إِذ كانَ -قَبــلَ بُــزُوغِ الفَجــرِ- يَعبَــثُ فِي

حِزامِــهِ النَّاسِــفِ اللَّيــلِيِّ، فانفَجَــرا)

(وَاللَّيــلُ؟)؛ (عابِــرُ دَربٍ خَــطَّ رُؤيَتَــهُ

عَــلى الغُبــارِ - بِوَجــهِ الرِّيــحِ - فانتَــثَرا)

(فاقصُـصْ رُؤَاهُ إذا مـا كُنـتَ تَعبُرُهـا
مِـنَ البِدايَـةِ حَتَّـى المُنتَهَـى، صُـوَرا)

(رَأَى فُـؤَادًا، وَمـاءً مـا، يُغَسِّـلُهُ
وَقَبضَـةً، تَنسُـلُ الوَسـواسَ وَالكِـبَرا

فَـكانَ نَهـرًا، رَفِيـفُ الوَحـيِ أَلهَمُهُ الـ
ـمَجـرَى، فَأَطلَـعَ طَمـيُ الضِّفَّتَـينِ قُـرى

وَياسَـمِينًا عُيُـونُ «الشَّـامِ» تَذرِفُـهُ
مُنـذُ اليَهُـودُ إِلَيـهِ حَدَّقُـوا شَـزَرا

حَتَّـى أَشـارَ «بَحِـيرا»: [اسـتَنقِذُوهُ فَتَـىً
«بُـصرَى» تُقَلِّـبُ - فِي آياتِـهِ - البَـصَرا

فَأَوَّبُـوهُ، وَإِلَّا بـاحَ خاتَمُـهُ
بِمـا أَسَرَّ، وَأَمسَـى أَمنُـهُ خَطَـرا]

راعٍ يَهُـشُّ عَـلى الأَيَّـامِ حِكمَتَـهِ
مَعانِيًـا، مُعجِـزاتٍ، نُـضَّرًا، غُـرَرا

مِـن طاقَـةِ اللَّمَحـاتِ البِكـرِ يَشـحَنُها
دُرِّيَّـةً كَتُرَيَّـاتٍ بِغـارِ «حِـرا»

مِن حَيثُ قِيلَ لَهُ: [اقرَأْ]، حَيثُ غُطَّ، وَما
بِقـارِئٍ هُـوَ! لَكِـنَّ المَـلاكَ قَـرا

فَسَـلْ يُجِبْـكَ حَـصَىً: [سَـبَّحتُ فِي يَـدِهِ]
وَيَجتَذِبْـكَ حَنِـينُ أَنطَـقَ الشَّـجَرا

وَاتبَـعْ غَمامَـةَ «قُـرآنٍ» يُبَوصِلُهـا
مِـنَ الأَثِـيرِ - عَـلَى وَجـهِ الثَّرى - أَثَـرا



وَاركُـضْ بِرُوحِـكَ فِي مِعراجِـهِ لِـتَرى
وَراءَهُ الأَنبِيـا، صَـلَّى بِهِـم زُمَـرا

حَتَّـى دَنـا فَتَـدَلَّى، ثُـمَّ عـادَ هُنـا
مُحَمَّـلًا بِكُنُـوزِ العَـرشِ لِلفُقَـرا)

(هُنـا، هُنـاكَ، عَذابـاتٍ أَرَى، وَعِـدًى
وَأَدمُعًـا حَـسَراتٍ، عِنـدَ مـا هَجَـرا)

(لِلَّـهِ - ثَبَّتَـا - مَـضَى، مـا حـادَ أُنمُلَـةً
لَـو أَنَّهُـم مَلَّكُـوهُ الشَّـمسَ وَالقَمَـرا

إِذ راحَ يَسـقِي تُـرابَ «القَريَتَـينِ» دَمًـا
وَعـادَ يُطعِـمُ مِـن آلامِـهِ الحَجَـرا

كانَ الرَّحِيـلُ مَهِيبًـا، «مَكَّـةُ» اندَفَعَـتْ
بِخُطـوَةٍ لِأَمـامٍ، خُطوَتَـينِ وَرا

وَكانَ يَحثُـو عَلَيهـا الرَّمـلَ، مُختَرِقًـا
حَظـرَ التَّجَـوُّلِ، بِالإِيمـانِ مُتَّـزِرا

سَـيَذكُرُونَ بِيَـومِ الفَتـحِ - هِجرَتَـهُ
لِثالِـثِ «اثنَـينِ» - إِمَّـا عـادَ مُنتَـصِرا

وَيُبـصِرُونَ يَـدًا خُبـزَ الجِيـاعِ غَـدَتْ
وَرايَـةً ظِلُّهـا العُشَّـاقُ وَالشُّـعَرا

لَـو كانَ «فَظًّـا غَلِيـظَ القَلـبِ» لانصَرَفُـوا
لَكِنَّـهُ خَـيرُ مَـن بِالرَّحمَـةِ ابتَـدَرا

وَخَـيرُ مَـن حَمَلَـتْ أُمٌّ، وَأَنبَـلُ مُخْـ
ـتارٍ، وَأَكـرَمُ مَـن يَعفُـو إِذا قَـدِرا)

(يـا عابِـرَ الحُلْـمِ، أَمهِـلْ لَهفَتِـي حُلُـمًا
قَلبِـي الشَّـآمِيُّ خَلـفَ الأَضلُـعِ انفَطَـرا

نـامَ الأَنـامُ، وَمـا عِنـدِي سِـوَى سَـهَدٍ
يَسـقِي الكَواكِـبَ في حـانِ الكَـرَى سَـهَرا

إِذِ اعتَـصَرتُ شَرابِينًـا مُمَزَّقَـةً
وَجِئـتُ أَشـخَبُ، مَنزُوفًـا وَمُعتَـصَرا

وَقَفـتُ أَخلَـعُ عِنـدَ البـابِ أَقنِعَتِـي
وَأَقلَـعُ الشِّـعرَ فِي المِحـرابِ مُعتَـذِرا

لِأَسـأَلَ «الرَّحمَـةَ المُهـداةَ» عَـن لُغَـةٍ
تَنَزَّلَـتْ سُـوَرًا، وَاجَّسَـدَتْ سِـيَرا

الصَّـادِقَ، المُصطَفَـى، المَأمُـولَ، فانفَجَـرَتْ
أَلغـامُ شَـوقِيَ لَـمَّا نُـورُهُ انتَـشَرا

فَصِحـتُ: [ يـا عَـبَراااتِ الدَّمـعِ، هـاكِ دَمِي
إِذا نَضَبتِ ]، وَصِحتُ: [... الرُّوحَ، يا عَبَرااا ...]

كَأَلـفِ أَلـفِ فِـدائِيٍّ صَرَخـتُ: [خُـذُوا
لَحمِيْ، عِظامِيَ، قَلبِيْ، السَّـمعَ، وَالنَّظَرا]

قَصَدتُـهُ، وَوَرِيـدُ الصَّـدرِ قافِيَـةٌ
وَكانَ خَفـقُ فُـؤادِي الـوِردَ وَالصَّـدَرا

وَكُنـتُ أَحسَـبُ أَنِّي شـاعِرٌ، فَهَـوى
عَجـزِي عَـلى عَتَـبِ الإِعجـازِ، وَانعفَـرا!)





# على بساطِ الهُدى

**محمد إبراهيم الحريري**
سوريا

مُـدِّي بسـاطَ الهُدى- يا شـمسُ - وارْتقِبي
وحيـاً، عـن الأَرْضِ يجلُـو عتمـةَ الحِقَـبِ

سـماءُ مكَّـةَ غصَّـتْ بالعيـونِ، ولا
مقـدارَ موطـئِ تَنْجِيـمٍ لِمُكْتَئِـبِ

والليـلُ أخفـقَ باسـترادِ ظلمتِـهِ
بعـدَ اختبـاءِ الدُّجـى بالسَّـاترِ الخَـرِبِ

ألا تَرَيْـنَ ابتسـاماتِ الضُّحَـى كَشَـفتْ
عـن حُسـنِها سُـورةٌ مكيَّـةُ الشُّـهُبِ؟

فاسـتقبلي الصَّحـوةَ الكُـبرى، فليـس لهـا
بـابٌ إلى الضَّـوءِ، إنْ غامـتْ بدمعِ صبِـي

مـرَّتْ عـلى الأَرْضِ آلافُ النّجـومِ، ولم
تَعْلَـمْ بفجـرٍ، يُعِيـدُ اللَّيـلَ للحُجُـبِ

وحينـما احـدَوْدَبَ المـاضي، وأرهقَـهُ
طـولُ المسـيرِ تبنَّتْـهُ يـدُ النُّـوَبِ

والأرضُ ألــفُ غُــرابٍ خلــفَ جُثَّتِهــا
يبــكي، وقابيــلُ لم يَحنَــثْ بمُرتكِــبِ

حَتَّــى إذا اســتنفَدَتْ ســاقاهُ خطوتَــهُ
عــادتْ بخُفَــي جــدالٍ خــاويَ الطَّلــبِ

كَأَنَّ سُــبحةَ تقديــسِ العَمــى انفرطــتْ
حــينَ النَّهــارُ اســتوى في عــينِ مُرتَقِــبِ

والوحــيُ يحمــلُ بُــشرى في يديــه أتى
لــلأرضِ جَهْــرًا، ولا تــدري القصيــدةُ بِي

فــكِّي قيــودَ فمــي، فالشِّــعرُ فاجــأني
مــن غــيرِ ســابقِ أطــلالٍ، ولا صَخَــبِ

وفرصتــي لم تقــفْ مكتوفــةً، ويــدي
مــا عانقــتْ قلــمًا إلا بفضــلِ نَبِــي

وإنْ تأخَّــرتِ في توصيــلِ صورتِــهِ
إلــى المُصــابينَ بالأحــلامِ، فاقــتربي

مقــدارَ بُحَّــةِ نــايٍ، أو أقــلَّ فَــماً
كــوني، إذا أســكَرَتْهُمْ نشــوةُ القَصَــبِ

مرعــى الشُّــويهاتِ صــارَ الذِّئــبُ يحرسُــهُ
والــضَّرعُ في مَأمــنٍ عــن هجمــةِ السَّــغَبِ

**

قد لاح في الأفْقِ نجمٌ، لا شبيهَ له
إلَّاهُ، حــين يــراه النَّــاسُ عــن كَثَــبِ

وكــــان أقــربَ تشــبيهٍ لصورتِــــهِ
ضــوءٌ يزيــلُ ظــلامَ النَّفــسِ بالنُّجُــبِ



لا تَعجَــلِي، فــارقُ الأبصــارِ بينَهــما
بُــشرى، مُحصَّنــةٌ مــن أَعــينِ الشَّــغَبِ

واســتهلكَ النَّــاسُ في تأويلِهــم حُلــمًا
في نصفِــهِ اختلــطَ التَّصديــقُ بالعَجــبِ

هــذي النُّبــوَّةُ، أَمْ ســحرٌ، وليــس لــه
أمٌّ تُعلِّمُــــــهُ، أو يقتــــــدي بــأبِ؟

وكيــف أُخلِــفُ دربي، بعــدَ أَنْ خَطفــتْ
أنــوارُ (أحمــدَ) قلبــي مــن يــدِ التَّعــبِ؟

**

قــد صــاغ أحمــدُ بالأقــلامِ معجــزةً
يَــوْمَ ابتــلى الجهــلُ بالجــاثي عــلى الرُّكَــبِ

والنُّــورُ بــادرَ في تَثبيــتِ رؤيتِــهِ
حــينَ الخرافــاتُ هــزَّتْ كلَّ مضطــربِ

كأنَّــه القمــرُ الشِّــعريُّ، بردتُــهُ
تَشِــفُّ عــن سُــورةٍ في أصــدقِ الكُتُــبِ

مــن حولِــهِ ألــفُ مشــكاةٍ معلَّقــةٌ
بالعــرشِ، تُوقَــدُ مــن زيتونــةِ الأدبِ

وبــين حكمَتِــهِ والصَّــبرِ عاصفــةٌ
مــنَ المبــادئِ تُلغــي ســطوةَ النُّصُــبِ

ميقــاتُ عَيْنيــهِ بالتَّوحيــدِ مقــترنٌ
والــشِّركُ ملتــزمٌ بالمَبــدأِ الخشــبي

**

قـد آنَّ للبـدرِ يقـضي ليلـةً رَسـمتْ
مـسراهُ فـوق مخـدَّاتٍ مـن الهُـدُبِ

فالجـاذبيَّـةُ للمعـراج ترفـعُهُ
قَـدْرًا، وتخفـضُ عنَّـا نسـبةَ الكُـرَبِ

والنَّـاسُ مـا بـين فـكَّي سَـكرةٍ، وهـوى
نَفْـسٍ، يَشِـيدُون صرحَ الجهـلِ بالطَّـربِ

والأَخْـذُ بالـشِّرْكِ مـن أولى نتائجِـهِ
إنْ يُسـندَ الصَّحْـوُ مـن بـابِ العَمـى لغَبِـي

فـوضى، وحـربٌ عقيـمٌ أنجبـتْ فِتَنًـا
مـن رَحْـمِ صحـراءَ تُخفـي اليـأسَ بالغَضَـبِ

وكنـتَ وحـدَكَ يـا بـنَ الهاشـميِّ، وَهُـمْ
جيـشٌ، تمـزَّقَ بـين العـارِ والهَـربِ

ولـو أشـرتَ إلى أغناهـمُ بيـدٍ
لمـا نزلـتَ سـوى في قـصرِهِ الذَّهبـي

فاستأنسُـوا صنـمًا، مـن فَـرْطِ خلطَتـهِ
بالوحـلِ عـن تُهمـةِ النَّحـاتِ، لم يُجِـبِ

**

كلُّ المُصابـينَ بالتَّنجيـمِ أَوهمَهـم
بالنَّـصرِ ربٌّ، ولم تصـدقْ سـوى الخُطَـبِ

فازَّيَّنـي بسِـوارَي غَـزْوَةٍ، خُلِطَـتْ
فيهـا الجواهـرُ مـعْ إسـتبرقِ الحَسَـبِ

واسـترجعي صـورةَ الأنثـى، وليـس لهـا
ذنـبٌ سـوى الصّمـتِ في مسـتنقعِ الرِّيَـبِ



واليـومَ صـارتْ لأفيـاءِ الهـدى شرفـاً
في ظلِّهـا النَّخـلُ يُعطـي أحسـنَ الرُّتَـبِ

الظـنُّ بالطِّـينِ لا ينفـي أصالتَـهُ
دربٌ يمـرُّ بـه مـن موحـلِ السَّـببِ

في ظـلِّ (غاريـن) قامـتْ ألـفُ داليـةٍ
دُونَ اعـتراضٍ عـلى قَيلولـةِ العِنَـبِ

ومـا يـزال انهيـارُ الطَّيـشِ تذكـرُهُ
فـأسٌ عـلى صنـمٍ هـزَّتْ أبـا لَهَـبِ

**

يـا أيُّهـا الليـلُ، لا تقبـضْ عـلى حلـمٍ
قـد نـامَ طفـلٌ بـه مـن شـدَّةِ اللَّعِـبِ

أبـوابُ (يـثربَ) فيهـا النُّـورُ منتظـرٌ
أن يَطْلُـعَ الفجـرُ مـن بوَّابـةِ النُّخـبِ

فالشَّـمسُ عِنْـدَ اكتـمالِ البـدرِ يسـعدُها
إذا رأتْ وجهَـهُ في عـينِ مُغـترِبِ

**

يـا سـيِّدي، قلقـي لم يُجْـدِ لي أمـلاً
والصَّـبرُ أعـزلَ لا يُجْـدِي عـن العَتَـبِ

منـذُ الـشِّراعُ تآخـى مـعْ سـفينتِهِ
والمـوجُ لم ينتهـكْ عُذريَّـةَ الخَشـبِ

إليـكَ أشـكو احتراقـي مـن عروبتِنـا
وموقفـي زادني قربـاً مِـنَ العَطَـبِ

وكـمْ فـمٍ حَـوْلَ (كِـيْرِ) الطَّائفيِّـةِ قـدْ
أورى بنفختِـهِ حربـا عـن اللقَـبِ!!

بِضْـعٌ وسـبعون نـاراً كلـما انطفـأتْ
حـربٌ يزوِّدُهـا (كـسرى) بِمُحْتَطِـبِ

مـن شـهقةِ الويـلِ شـابتْ في معاركِهـم
كلُّ السُّـيوفِ، وغمـدُ الثَّـأرِ لم يَشِـبِ

والنَّـارُ تحتضـنُ الخصمـين، حالمـةً
بالجمـرِ، إنْ وصلـتْ شـيخوخةَ اللَهَـبِ

لـولا تلاطـمُ أمـواجِ الحريـقِ لمـا
قامـتْ لبحـرٍ بيـومٍ ثـورةُ السُّـحبِ

**

الْيَـوْمَ لا قبلَـه أو بعـدَهُ جـدلٌ
فيـما يقـولُ رَسُـولُ اللـهِ للعَـربِ

ومـلءُ عَيْنيـهِ تحذيـرٌ، يخالطُـهُ
خـوفٌ عـلى أمَّـةٍ مـن عُقـدةِ النَّسـبِ

مُحـذِّرا مـن شِـقاقِ الصَّـفِّ في زمـنٍ
يَطْغَـى علينـا بـه المشـغولُ بالكـذبِ

في ظـلِّ بُردَتِـهِ كـم توبـةٍ عَقَـدَتْ
صِنَّـارةُ العَفْـوِ، والأقـلامُ لم تَغِـبِ!!

ومـا تصـدَّى إلى النِّـيرانِ يُطْفِئُهـا
ثـأراً مِـنَ الجمـرِ، بـل حرصًـا مِـنَ الحَطـبِ

أيـن اتجهـتُ أرى نـوراً بهالتِـهِ
فجـرٌ يطـوفُ، وبـدرٌ غَـيْرُ مُحتَجِـبِ





# نهـر المحـبّة

في مدح محمد صلى الله عليه وسلم

**محمد ابراهيم محمد يعقوب**
السعودية

لا كوكبٌ
إلا وثمَّ مدارُ
في أيِّ أفلاكِ السماءِ تحارُ؟!

العابرون
إلى دوارِ كؤوسهم
لم يدركوا كيف الكؤوسُ تدارُ!!

ذابوا ولم يثقوا بقلبٍ واحدٍ
عند الصبابةِ تكشفُ الأستارُ

والمتعبون
حنينهم أولى بهم
فالواقفون ببابهم خُطّارُ!!

نايٌ على البابِ الأخيرِ

فهل تُرى؟!

تقسو على سكّانها الأوتارُ

من لم يروا إلا حجارةَ حزنهم

لم يؤمنوا

أنَّ الهوى فخَّارُ

همُّوا بتأويلِ الطريقِ

ولا يدٌ إلا وتهجسُ:

قد يفوتُ قطارُ!

وأنا هنا ظلُّ الغيابِ

كأنَّني جمرٌ تفرّقَ دونهُ السمّارُ

جنبايَ نهبٌ للمرايا

كلما آنستُ ناراً

آنستني النارُ!!



عانقتُ حتى لم أوفّر غيبةً

وذهبتُ حتى ملّت الأسفارُ

وقرأتُ في السفرِ الطويلِ نبوءةً

أنَّ الليالي كلهنَّ قصارُ

لم أنجُ من جرحٍ

فثمَّةَ وردةٌ

يوماً تثورُ لنفسها الأزهارُ!!

جرّبتُ كلَّ مدينةٍ ومدينةٍ

لا يبلغُ الغرباءُ مهما ساروا

قد جئتُ من رئةِ الفراغِ

حقائبي قلقٌ

وأفقُ خرائطي عشتارُ

أدري خسرتُ

ولا معارك في دمي

فأنا هنا

مرثيةٌ وغبارُ

قد جئتُ أحملُ
رغم كلِّ وساوسي
ما لا تمسُّ مقامهُ الأوزارُ

فيضٌ سماويٌّ سأطرقُ بابهُ
قد يرجعُ الغيّابُ
مهما حاروا

طــه..
وترتبكُ اللغاتُ على فمي
في الأبجديّةِ ليس ثمَّ خيارُ

منذ استلمتُ رمالَ طيبة
نخلتي طالت
وعند الروضةِ الأخبارُ

أخطو على ساحاتِ روحي
رجفةٌ تهفو
وأخرى في الضلوعِ تغارُ

رئةُ المآذنِ
ما اقترحتُ هواءها
إنَّ السماءَ تنفّسُ مدرارُ



والقبّةُ الخضراءُ خفَّةُ عاشقٍ
لم تمتحن أعشابها الأمطارُ

تندى «السلامُ عليكَ»
عن ملكوتها
كم حجرةٍ يرقى بها الزوّارُ

جاريتُ أخطائي
إلى محرابهِ كي أستلذَّ
فخانني استعبارُ

هذا الذي مسَّ السماءَ
بقلبهِ
من قبل أن يُصغي إليه الغارُ

بطحاءُ مكةَ إذ تعانقُ خطوهُ
أمٌّ تحنُّ
وخافقٌ موّارُ

اللهُ
شرّفهُ بأطهرِ سيرةٍ
فمن اسمهِ يتصعَّد الأطهارُ

واختارهُ الرحمنُ معنى رحمةٍ

والله جلَّ جلالهُ

يختارُ

جاءت رسالتهُ كتابَ محبةٍ

والحبُّ أعظمُ آيتيهِ

نهارُ

قد حرَّرَ الإنسانَ من أوهامهِ

لا ربَّ

إلا الواحدُ القهَّارُ

ثارَ اعترافاً بالحياةِ

وعاشها

كم ثورةٍ قد خانها الثوَّارُ؟!

«والله لو وضعوا...»

وثيقةُ عرشهِ

ماذا يزوِّرُ بعدهُ التجَّارُ؟!



آياتهُ الكبرى

فصاحةُ جوعهِ

وحنوُّهُ

وثباتهُ الجبَّارُ

وقريشُ

تعرفُ كيف فوَّضَ أمرهُ للهِ

وامتُحِنتْ بهِ الأقدارُ

جاروا على صحبِ الحبيبِ وآلهِ

لو أنصتوا بقلوبهم

ما جاروا

ضاقت به الدنيا

لسكرةِ غيِّهم

والغيُّ نصفُ كؤوسهِ استكبارُ

حَزَناً عليهم

كاد يُذهبُ نفسَهُ

وبمائها تتنفَّسُ الأنهارُ

سُبحانَ من أسرى بهِ
في ليلةٍ
المعجزاتُ تفكُّرٌ سيَّارُ

جبريلُ ، في أثرِ البراقِ، يحفُّهُ
فالركبُ
نعمَ النورُ والنوّارُ

والمسجدُ الأقصى تبارَكَ حولهُ
في كل معنى آيةٌ ومزارُ

والأنبياءُ
بلحظةٍ عُلويةٍ صلَّى بهم
إنّ الكبارَ كبارُ

ودنا لنورِ الله
في معراجهِ
عَزَّ المقامُ، وجَلَّت الأنوارُ

يبقى من الأرضِ
الحنينُ لأهلها
وجوارُ مكّةَ ليسَ عنهُ جوارُ



هم أخرجوهُ
فثمَّ أعظمُ هجرةٍ
فيها اليقينُ تعبّدٌ وإطارُ

فكأنَّ بيتَ العنكبوتِ سكينةٌ
وكأنَّ تاريخَ الحمامِ وقارُ

من لم يرَ الآياتِ يسأل قلبهُ
فالقلبُ
إمّا جنَّةٌ أو نارُ

إنَّ المبادئَ حرَّةٌ وعصيَّةٌ
والموجعونَ بحملها
أحرارُ

نزلَ المدينةَ
كلُّ عينٍ طائرٌ يرنو إليهِ
وكلُّ قلبٍ دارُ

فهنا تقامُ حضارةٌ
أركانها عدلٌ
وسقفُ بنائها استغفارُ

آخى..
وكانوا في التناوشِ أمةً
وفدى..
فكان العفوُ والإيثارُ

في «... أنتمُ الطلقاءُ»
مجدٌ خالدٌ
لم تمتحنهُ كنانةٌ ونزارُ

هو رحمةٌ للعالمين
فهديهُ
«باقٍ، وأعمارُ الطغاةِ قصارُ»

عمرٌ جرى في الأرضِ
نهرَ محبةٍ
بعطائها تتمايزُ الأعمارُ

صلَّى عليهِ اللهُ..
ما أصغتْ ربى
وتودّدتْ لسمائها الأشجارُ

وخلا فؤادٌ
كي يناجي ربَّهُ في ظلمةٍ..
فاهتزت الأسحارُ



صلَّى عليهِ الله..
ما مسحت يدٌ رأسَ اليتيمِ
ورُدِّدت أذكارُ

ودنا صبيٌّ
كي يقبّلَ أمَّهُ فبكتْ
ودمعُ الأمهاتِ حوارُ

صلَّى عليهِ اللهُ..
ما ارتبكَ الهوى بينَ العيونِ
وزُوِّرَتْ أعذارُ

وتعلَّقتْ روحٌ
بوعدِ لقائهِ
فالسائرونَ بنورهِ أقمارُ

بالحبِّ كانَ محمّدٌ
وبهِ انتهى
لا كوكبٌ إلا وثمَّ مدارُ

14

# شهيد بالباب

في مدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم

**محمد أحمد دركوشي**
سوريا

*دَوِيٌّ وَنِـــيْرَانٌ يَـــــأجُّ ضِـــرَامُـــهَا*
*وَدَارِي بأشْـــــلائِي يَضِـــــجُّ حُطَامُهَـــا*

*كَـــسَرْتُ دَمِـــي حَتّـــى أقُـــوْمَ مُحَـــرّرًا*
*وَأعْـــرِفُ في مَرْقَـــى يَدَيْـــكَ قِيَامُهَـــا*

*وَأرْضٍ إلى لُقْيَـــاكَ رُحْـــتُ أطُوْفُهَـــا*
*مُضَوّعَـــةَ الأنْسَـــامِ حَـــامَ حَمَامُهَـــا*

*وَفي نَسَـــمٍ خَـــضْرَاءَ تَنْسَـــابُ مُهْجَتِـــي*
*مُعَطّلَـــةَ الأحْـــلامِ حَـــمَّ حِمَامُهَـــا*

*إلَى صَـــادِحٍ أوْحَيْـــتُ: هَـــلْ لَـــكَ قُـــدْرَةٌ؟*
*فَتَحْمِـــلُ رُوحًـــا قَـــدْ قَـــضَى مُسْـــتَهَامُهَا*

*إلَى رَوْضَـــةٍ فِيْهَـــا الحَبِيْـــبُ مُوَسّـــدٌ*
*لَعَـــلّ بِـــرَأْيِ الحِـــبّ يَـــبْرَى سَـــقَامُهَا*

*بَـــكَى الطَـــيْرُ حَتّـــى بَـــلّ أرْيَاشَـــهُ الحَيَـــا*
*وَأعْشَـــبَ مِـــنْ صَـــبِّ الدُمُـــوعِ رَغَامُهَـــا*

وَأَسْرَى بِيَ الجُنْــحُ الأمِــيْنُ مُصَفّقًــا
بِمِشْــكَاةِ نُــورٍ لا يَشِــبُّ ضِرَامُهَــا

نَعَــمْ هَــا هُنَــا كَنْــزُ الفَضَائِــلِ مُــوْدَعٌ
وَمَبْــدَأ أنْــوَارِ الهُــدَى وَخِتَامُهَــا

عَــلَى بَابِــكَ المَأمُــولِ تَرْعَــشُ مُهْجَــةٌ
وَفِي الشّــامِ تَصْــلَى بِالجَحِيــمِ عِظَامُهَــا

أتَيْتُــكَ مِــنْ أرْضِ المَجَــازِرِ مُدْنَفًــا
وَآنَ لِرُوْحِــي أنْ يُبَــلَّ أوَامُهَــا

هُــمُ قَيّدُوْهَــا بِالــرَدَى فَتَحَــرّرَتْ
أتَبْــلَى وَزَيْــنُ العَالَمِــينَ غَرَامُهَــا؟

هَوَيْــتُ الــذِي حَــازَ الجَــمَالَ جَمِيْعَــهُ
وَأرْوَى بِقَلبِــي صَبْــوةً لا ألامُهَــا

بَدِيْــعُ المَعَــانِي وَالصِفَــاتِ كَأنّمَــا
يَــدٌ صَــوّرَتْ أنّى يَشَــاءُ هُيَامُهَــا

هَــوَ البَــدْرُ لَــولا في الصَبَــاحِ فَنَــاؤهُ
هُــوَ الشَــمْسُ لَــولا في المَسَــاءِ انْعِدَامُهَــا

صَبُــوْحُ المُحَيّــا أدْعَــجُ الطَــرْفِ أكْحَــلٌ
وَذُوْ هَيْئَــةٍ زَهْــرَاءَ رَبْــعٍ قَوَامُهَــا

تَفُــوْحُ عَــلَى الأصْحَــابِ مِنْــهُ نَفَائِــحٌ
كَأنّ زُهُــورًا بالأنُــوفِ ازْدِحَامُهَــا

وَيَبْسِــمُ عَــنْ نُــورٍ كَجَارِيَــةِ السّــنَا
يَــدُلُ إلى الفَجْــرِ الرَقِيْــقِ ابْتِسَــامُهَا



وَيَنْطِــقُ عَــنْ دُرِّ الــكَلامِ مُنَضّــدًا
بِــهِ لُغَــةُ القُــرآنِ نِيْــلَ مَرَامُهَــا

أحَادِيْــثُ لَــوْ أصْغَــتْ إلَيْهَــا سَــحَابَةٌ
تَــأَرّجَ مِــنْ طِيْــبِ البَيَــانِ رِهَامُهَــا

لُقَيْمَاتُــهُ تَمْــرٌ يُمِيْــتُ بِهَــا الطَــوَى
إذَا مَــا المُلُــوكُ الصّيْــدُ شَــهْدٌ طَعَامُهَــا

أرُوْنِــي مَلِيْــكًا كَانَ يَخْــدِمُ أهْلَــهُ
وَذَا ذُرْوَةُ الأخْــلاقِ أوْ قُــلْ تَمَامُهَــا

نَبِــيُّ الهُــدَى بِالمُعْجِــزَاتِ مُؤَيّــدٌ
قَلائِــدُ فــي جِيْــدِ الزَمَــانِ نِظَامُهَــا

فَكَــمْ قَفْــرَةٍ جَــدْبٍ أتَاهَــا فَأغْدَقَــتْ
وَحَــوّمَ مَحْبُــوْرَ الجَنَــاحِ حَمَامُهَــا

وَسَــلّمَ في الزَهْــرِ الخَجُــولِ أقَاحُهَــا
وَصَــلّى عَــلَى طَــهَ الرَسُــولِ خُزَامُهَــا

فَتَحْسَــبُهَا خَرْسَــاءَ وَهْــيَ فَصِيْحَــةٌ
وَهَــلْ هَــذِهِ الأشْــذَاءُ إلا كَلامُهَــا

وَكَــمْ وُلِــدَتْ بِــيْنِ الأنَامِــلِ نَبْعَــةٌ
وَرَوّتْ ألُوفًــا لا يَجِــفُّ سِجَامُــها

وَجَاءَتْــهُ تَسْــعَى كَالذَلُــولِ شُــجَيْرَةٌ
وَقَــدْ شَــهِدَتْ أنّ الرَسُــولَ إمَامُهَــا

وَكَــمْ ظَبْيَــةٍ بَثّــتْ لأحْمَــدَ وَجْدَهَــا
تَــرُوحُ وَتَغْــدُو لا يُضَــاعُ ذِمَامُهَــا

وَفي كَفّــهِ المَيْمُــونِ سَــبّحَتِ الحَــصَى
وَمِــنْ صَخْــرةٍ يُهْــدَى إِلَيْــهِ سَــلامُهَا

وَحَــنَّ لَــهُ جِــذْعٌ مِــنَ النَخْــلِ يَابِــسٌ
حَنِــيْنَ عِشَــارٍ مَــاتَ عَنْهَــا غُلامُهَــا

وَصَــدّ عُيُــونَ الحَاقِدِيــنَ عَنَاكِــبٌ
وَسّــدَّ عَلَيْهَــا الغَــارَ بَابًــا يَمَامُهَــا

أَمَــا أَرْعَــنُ الأَنْعَــامِ أَذْعَــنَ مُغْضِيًــا
وَدَرّتْ شِــيَاهٌ لَيْــسَ يُغْنِــي سَــوَامُها

أَمَــا انْشَــقَّ مِصْبَــاحُ السَــمَاءِ مُصَدّقًــا
وَظَلّلَــهُ عِنْــدَ الهَجِــيْرِ غَمَامُهَــا

هُــوَ الحِــبُّ أَسْرَى بالحَبِيــبِ وَأَمْــرُهُ
سَرَائِــرُ حُــبٍّ أَنْ يُفَــضَّ خِتَامُهَــا

دَعَــاهُ إلى عَيْنَيــه يَمْحُــو شُــجُوْنَهُ
فَكَــمْ لَيْلَــةٍ قَيْــدَ الأَسَى لا يَنَامُهَــا

فَحَــازَ وَقَــدْ جَــازَ السَــمَاءَ مَكَانَــةً
لَــدَى المُتَعَــالي لا يُنَــالُ مُقَامُهَــا

أَيَــا ثَــوْرَةَ التَنْوِيْــرِ فِي الزَمَــنِ الدّجَــى
بِــكَ انْجَــابَ عَــنْ حُسْــنِ العُقــولِ لِثَامُهَــا

أَيَــا مَــنْ مَحَــا عَتْــمَ النُفُــوسِ فَأَشْرَقَــتْ
وَأَقْــصَرَ عَــنْ شَــمْسِ القُلــوبِ ظَلامُهَــا

وَأَنْبَــتَ فِي صَحْــرَاءِ مَكّــةَ أُمّــةً
كَثِــيْرًا بِــأَدْوَاحِ المعَــالي كِرَامُهَــا



حَمَائِــمُ فِي السِــلْمِ الكَرِيْــمِ وَفِي الوَغَــى
أُسُــودٌ سُرُوْجُ العَادِيَــاتِ إِجَامُهَــا

أَأُنْبِيْــكَ أَنّ القَــوْمَ عَــادُوا قَبَائِــلًا
طَوَائِــفَ فِي كَــفّ الأَعَــادِي زِمَامُهَــا

فَلَسْــطِيْنُهَا مَرْعَــى العِــدَى وَعِرَاقُهَــا
وَصَنْعَاؤُهَــا مَرْمَــى الــرّدَى وَشَــآمُهَا

مُجَنْدَلَــةٌ فِي كُلّ سَــاحٍ أُسُــودُهَا
وَمَسْــبِيّةٌ مِــنْ كُلّ دَارٍ نَعَامُهَــا

وَتَلهُــو المَنَايَــا حَيْــثُ يَلْهُــو صِغَارُهَــا
مَتَــى عَــنْ دِمَــاءِ المُسْــلِمِينَ فِطَامُهَــا؟

وَهَانُــوا وَظَنّــوا فِي الهَــوَانِ نَجَاتَهُــمْ
فَلَــمْ تُغْــنِ عَنْهُــمْ ذِلّــةٌ وَاهْتِضَامُهَــا

تَدَاعَــى عَلَيْنَــا كُلَّ يَــوْمٍ عِصَابَــةٌ
وَمِــنْ تِبرِنَــا أَسْــيَافُهَا وَسِــهَامُهَا

وَأَيَّ عُــلًا يُبْقِــي الزَمَــانُ لِأُمّــةٍ؟
عَــلَى إِخْــوَةٍ سَــلَّ الحِــرَابَ خِصَامُهَــا

وَمَــا أُمّــةُ الإِسْــلامِ إلا حَدِيْقَــةٌ
أَتَى مِــنْ طِبَــاقٍ حُسْــنُهَا وَانْسِــجَامُهَا

أَزَاهِــيرُهَــــا آلُ ذُؤَابَــــةُ هَاشِــمٍ
وَصَحْــبٌ عَــلالِي يَعْــرُبٍ وَسَــنَامُهَا

وَلَــوْلا اِخْتِــلافُ النَبْــتِ في جَنَبَاتِهَــا

لَمَــا طَــابَ لِــلأَرْوَاحِ فِيْهَــا مَقَامُهَــا

مَدَحْــتُ قَصِيــدِي إِذْ مَدَحْتُــكَ عَاشِــقًا

وَمَــا كَانَ فِي عَــدِّ الصِفَــاتِ انْتِظَامُهَــا

وَلَــو حُــزْتُ مِــنْ كُلّ اللُغَــاتِ بَدِيْعَهَــا

وَأَسْــعَفَ ثَغْــرِي جِنّهَــا وَأَنَامُهَــا

لَــمَا عَــدَّ شِــعْرِي بَعْــضَ فَضْــلِ مُحَمّــدٍ

وَلَــو مَــدَّ حِــبْرِي مِــنْ سَــمَاءٍ غَمَامُهَــا

أَيَــا لَهْــفَ نَفْــسِي يَــوْمَ آتِيْــكَ مُطْرِقًــا

وَحِمْــلِي ذُنُــوبٌ شَــفّ جِسْــمِي جِسَــامُهَا

تَصُــدُّ عَــنِ العَــاصِي الجَحِيــمَ شَــفَاعَةٌ

وَيَغْــشَى فُــؤَادِي بَرْدُهَــا وَسَــلامُهَا

طَلِيْــقٌ كَأَهْــلِ الفَتْــحِ فَاذْهَــبْ مُخَلّــدًا

مَقَالُــكَ لِي، إِنّي إِذَنْ لا أَضَامُهَــا

فَيَــا رَبِّ سَــلّمْ في المَلَائِــكِ وَالــوَرَى

وَصَــلِّ مَــدَى الأَزْمَــانِ يُبْسَــطُ عَامُهَــا

صَــلاةً عَــلى المُخْتَــارِ أَرْجُــو ثَوَابَهَــا

إِذا بُعْــثِرَتْ بَــيْنَ القُبُــورِ رِمَامُهَــا



15

# عَبَاءَةُ الحُبِّ

**مصطفى محمد عبد الله الغلبان**
فلسطين

مَــا انْفَــكَّ ذِكْــرُكَ يَــأْتِي بِي وَيَذْهَــبُ بِي

حَتَّــى حَسِــبْتُ بِــأَنِّي قَــطُّ لَــمْ أَهَــبِ

نَفْــحٌ مِــنَ الْمِسْــكِ أَذْكَى رُوحَ كُلِّ نَــدِي

وَأَيْقَــظَ الدَّمْــعَ فِي أَحْــدَاقِ كُلِّ نَبِــي

أَرْوِي؛ وَلَا تَفْقَــهُ الصَّحْــرَاءُ قَــوْلَ فَمِــي

فَيَــا مَــدَى الْغَيْــمِ هَــاتِ الْغَيْــثَ وَاقْــتَرِبِ

لَــوْ كُنْــتُ بَعْضَــكَ مَنْسِــيًّا فَأَنْــتَ هُنَــا

فَيْــضٌ مِــنَ الْحُــبِّ فِي بَيْــدَاءِ مُغْــتَرِبِ

عُلِّمْــتُ مَنْطِــقَ بَحْــرٍ فِي الْعُلُــومِ فَيَــا

فَصَاحَــةَ الْوَحْــيِ حُــلِّي عُقْــدَةَ الرَّهَــبِ

مَــا الْخَطْــبُ أَفْصِحْ؟ أَرَاكَ الْآنَ مَــتْنَ أَسًى

يُجَــادِلُ الْآهَ تَأْكِيــدًا عَــلَى الوَصَــبِ

رَتِّلْ حَنِينَكَ آيَاتٍ سَرَيْنَ عَلَى

بُرَاقِ حُبٍّ إِلَى مَنْ جَلَّ فِي الطَّلَبِ

يَا سَرْمَدِيًّا أَضَاءَ الْكَوْنَ مِنْهُ هُدًى

وَهَاشِمِيًّا يُبَاهِي أَشْرَفَ النَّسَبِ

سَنَاكَ حَاكَ لِحَرْفِي بُرْدَةً وَفَمِي

مِنْ رَشْفِ كَفِّكَ صَبَّ المَاءَ فِي اللَّهَبِ

مَا زَالَ يَتْلُوكَ وَجْهًا مُسْفِرًا نَضِرًا

حَتَّى أَصَابَ خُيُوطَ الشَّمْسِ بِالتَّعَبِ

يَمْتَدُّ فِيهَا إِلَيْكَ الْحُبُّ مُبْتَهِلًا

مِنْ أَوَّلِ الْقَلْبِ حَتَّى آخِرِ الْعَصَبِ

رِسَالَةً لَوْ وَعَتْهَا الرُّوحُ صَاغِيَةً

لَاسْتَلَّتِ الْحِقْدَ مِنْ حَمَّالَةِ الْحَطَبِ

يَا أَمْلَحَ النَّاسِ خَلْقًا خَيْرُهُمْ خُلُقًا

وَأَطْيَبَ النَّاسِ رِيحًا يَا نَدَى الْأَرَبِ

أَنَا تَوَضَّأْتُ مِنْ عَيْنَيْكَ نُورَ غَدٍ

فَأَوْرِدِ الْحَوْضَ مَنْ بِالْحُبِّ قَالَ: هَبِ

وَغَسِّلِ الْقَلْبَ فِي أَيْدِي مَلَائِكَةٍ

تَشْفِ الْحَيَارَى وَتُطْفِئْ نَارَ مُكْتَئِبِ



أَحْلَامُهُمْ نَخْلَةٌ كَفَّاكَ رَوْضَتُهَا

فَعَجِّلِ الْآنَ لِلْقُصَّادِ بِالرُّطَبِ

نَشْتَاقُ رُوحَكَ تَدْنُو كَيْ تُعِيدَ لَنَا

طُفُولَةَ الْفِطْرَةِ الْأُولَى بِلَا نَصَبِ

يَا خَالِدًا سِيرَةً فِي أَعْيُنِي اقْتَرَشَتْ

عَبَاءَةَ الْحُبِّ إِذْ مُدَّتْ يَدُ الْعَطَبِ

«وَمَا مُحَمَّدٌ الَّا»؛ كُلَّمَا تُلِيَتْ

يُهَدْهِدُ الرُّوحَ شَوْقًا صرْفُ مُنْتَحِبِ

مُحَمَّدٌ فَاتِحُ الدُّنْيَا وَخَاتَمُهَا

وَأَكْرَمُ الْخَلْقِ شَمْسُ الصَّفْوَةِ النُّجُبِ

نِدَاؤُهُ فِي السَّمَاوَاتِ ارْتَقَى -عُرَبًا-

بِمُحْكَمِ الذِّكْرِ تَحْنَانًا لِذِي طَرَبٍ

أَثَّثْتُ فِي الْقَلْبِ مِحْرَابًا أُوَجِّهُهُ

تِلْقَاءَ حُبِّكَ؛ حُبَّ الْجَذْبِ لِلْسُحُبِ

خُذْنِي إِلَيْكَ يَتِيمًا كَمْ أَحِنُّ إِلَى

أُمِّي خَدِيجَةَ كَيْ أَدْعُوَ الرَّسُولَ أَبِي

خُذْنِي؛ إِلَيْكَ فَهَذَا وَاقِعٌ شَرِهٌ

بِالْمَوْتِ كَمْ أَرْهَبَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَتُبِ

تَدَاخَلَـتْ بِي أُحَاجِـيُّ الـصُّرُوفِ مُـدًى

وأَمْعَنَـــتْ بِـــي مَآسِـيهَا لِتَفْتِـكَ بِي

أَبْكِيـكَ أَمْ أُرْسِـلُ الدَّمْـعَ السَّـخِيَّ عَـلَى

حَـالٍ تَشَـنَّجُ تَشْـكُو سُـوءَ مُنْقَلَـبِ

أَبْكِيـكَ أَمْ أَشْـتَكِي الدُّنْيَـا بِرُمَّتِهـا

مِـنْ قَسْـوَةٍ فُصِّلَـتْ قَـبْرًا لِـكُلِّ صَبِـي

أَبْكِيـكَ وَالْغَـمُّ دَهْـرِيٌّ بِأُمَّتِنَـا

هَـلْ مِـنْ سَـبِيلٍ وَقَدْ ضَلَّـتْ خُطَى الْعَتَبِ

مَـا أَمْعَـنَ الْكَـرْبُ إِلَّا قَـالَ ذُو رَشَـدٍ

يَـا غَابِـرَ الْمَجْـدِ أَدْرِكْ حَـاضِرَ الْعَـرَبِ

فِي هَـدْأَةِ النَّـصِّ هَبَّـتْ ثَـوْرَةٌ بِدَمِـي

تَصِيـحُ بِالْأُمَّـةِ الثَّـكْلَى أَنِ انْتَـدِبِي

أَرْوَاحَ مَـنْ بَايَعُـوا غَيْبًـا وَقَـدْ حَـضَرُوا

فِي بَيْعَـةٍ أَهْلُهَـا مِـنْ خِـيرَةِ الرُّتَـبِ

لِبَيْعَـةٍ؛ وَبُطُـونُ الْقَـوْمِ قَـدْ فَرَقَـتْ

فَمَـنْ إِذًا سَـيُعِيدُ الْحَـقَّ بِالْغَضَـبِ؟

لَقَـدْ طَغَـى الظُّلْـمُ حَتَّـى ابْيَضَّ رَأْسُ فَتًـى

رَجَـاؤُهُ فِيـكَ رَبَّ الْعَـرْشِ لَـمْ يَخِـبِ



تَعَلَّـمَ الصَّـبْرَ مِـنْ أَيُّـوبِ حَسْرَتِـهِ

يَقِينُـهُ فِيـكَ لَـمْ يَفْـزَعْ إِلَى هَـرَبِ

أَيُبْـصِرُ النَّجْـدَةَ الْكُـبْرَى لِتَغْمُـرَهُ

مِـنْ بَعْـدِ مَـا اغْرَوْرَقَـتْ عَيْنَـاهُ بَالحَـدَبِ؟

هُـوَ ابْـنُ أُمِّـي؛ وَلَـمْ تَذْبُـلْ طَهَارَتُـهُ

فَاسْـأَلْ لِتَعْـرِفَ؛ هَـذَا الطِّفْـلُ مِـنْ حَلَـبِ

وَقَبْلَـهُ إِخْـوَةٌ فِي الْقُـدْسِ طَائِفَـةٌ

هُـمْ ظَاهِـرُونَ وَمَـا لَانُـوا لِمُغْتَصِـبِ

فَهَـلْ عَنِتُّـمْ؟؛ وَتَرْضَـوْنَ الْقِيَـادَ لِمَـنْ

غَلُّـوا لِأَحْمَـدَ مَـدَّ الدَّهْـرِ وَالْحِقَـبِ؟

وَتَسْـتَبِيحُونَ مَـا يَنْهَاكُـمُ .. أَسَـفَى

وَفِيكُـمُ الـدَّمُ بِئْـسَ الْحَـالُ لِلرُّكَـبِ؟

إِلَى مَتَـى؟ جَـدِّدُوا الْإِسْـلَامَ وَاجْتَمِعُـوا

مَزَّقْتُـمُ الدِّيـنَ بَـيْنَ الْهَـزْلِ وَاللَّعِـبِ

ضَيَّعْتُـمُ الـدَّرْبَ فِي حِضْـنِ الْخِـلَافِ فَـمَا

الَّـذِي جَنَيْتُـمْ سِـوَى الْإِيغَـالِ فِي الْحَـرَبِ

وَصَـوْتُ أَحْمَـدَ فِيكُـمْ كَالْغَرِيـبِ مَتَـى

أَقْدَامُكُـمْ تَتَّبِـعْ نَهْـجَ الْهُـدَى تُصِـبِ

مِــنْ سُــنَّةٍ إِرْثُهَــا الْــبَرَّاقُ لَمْعتُــهُ

كَلَمْعَــةِ الْمَلْمَــسِ الــدُّرِّيِّ فِي الذَّهَــبِ

مِــنْ سُــنَّةٍ جَــدَّدَتْ نَصًّــا قَــدْ اخْتَلَفُــوا

عَــلَى تَفَاسِــيرِهِ سَــعْيًا إِلَى شَــغَبِ

نَعَــمْ، أَظُنُّــكِ يَــا رُوحُ اشْــتَعَلْتِ قِــرَىً

لِأَجْــلِ طَــهَ وَهَــذَا أَبْلَــغُ السَّــبَبِ

يَــا لَيْتَنِــي كُنْــتُ ظِــلًّا لِلسَّــحَابَةِ كَيْ

أُظِلَّــهُ مُؤْنِسًــا مِــنْ قَسْــوَةِ النُّــوَبِ

عَــامٌ مِــنْ الْحُــزْنِ زَالَ الْحُــزْنُ حِــينَ رَأَى

نُــورَ الْجَلَالَــةِ فَاسْــتَرْضَاهُ فِي أَدَبِ

فِي سِــدْرَةِ الشَّــوْقِ مَــا ضَــلَّ الْفُــؤَادُ إِذَا

رَأَى الْكَــمَالَ جَــلَالًا دُونَمَــا حُجُــبِ

كَاثْنَــيْنِ فِي الْغَــارِ قَلْبِــي؛ طَــافَ حَوْلَهُــمَا

يُسَــبِّحُ اللَّــهَ هَــلْ فِي الشَّــوْقِ مِــنْ عَجَــبِ؟

فِي الْغَــارِ، وَالْمُصْطَفَــى الْمَعْصُــومُ أَرْقُبُــهُ

شَــكَوْتُ، هَــدَأَ رَوْعِــي، فَانْتَهَــى تَعَبِــي

عُــذْرًا سَــهَوْتُ إِذِ اسْتَرْسَــلْتُ فِي وَجَعِــي

شَرْحًــا أَمَامَــكَ يَــا ذَا الْقَــدْرِ وَالْحَسَــبِ

مُحَمَّــدٌ أَنْــتَ تَــاجُ الْخَلْــقِ قُــدْوَةُ مَــنْ

تَبَــوَّأَ الضَّــوْءَ يَرْجُــو خَــيْرَ مُنْتَسَــبِ

تَحِــنُّ نَفْــسِي؛ وَهَــاتِي الــرُّوحُ قَــدْ خَشَــعَتْ

فَرَافَقْتُــكَ كَظِــلٍّ مَــا؛ بِــلَا رِيَــبِ

جَثَــا الْمَدِيــحُ إِذِ اسْــتَدْعَى الْقَصِيــدَ فَلَــمْ

يُحْسِــنْ؛ وَدُونَــكَ قَلْــبُ الطِّفْــلِ لَــمْ يَطِــبِ

يَــا ذَا الشَّــفَاعَةِ صَفْحًــا مِنْــكَ أَطْلُبُــهُ

وَأَنْــتَ أَكْــرَمُ أَهْــلِ الْأَرْضِ فَاسْــتَجِبِ

بِي لثْغَــةُ الطِّفْــلِ لَا تَخْفَــى؛ وَخَفْــقُ دَمِــي

هَــذَا، أَعُــوذُ بِــرَبِّي مِــنْ دَمٍ كَــذِبِ

أَنَــا رَجَــائِي مِــنَ الدُّنْيَــا وَجَائِــزَتِي

فِي الْخُلْــدِ جَــارَكَ أَغْــدُو سَــيِّدَ الْعَــرَبِ

ثانياً

# قصائد الشعر النبطي

*حسب الترتيب الهجائي لأسماء الشعراء المتأهلين*

1

# البردتـــين

**بدر بندر ضيف الله عامر العتيبي**
الكويت

*سـبحان مـن يقضي قضـاه بحكمته والـه الامر*
*جـل جلالـه خالـق الحيـين مُحيـي الميتـين*
*هـو العليـم بمـا تخفّـى فالصـدور ومـا ظهـر*
*هـو نـاصر المسـتضعفين وكاسر المسـتكبرين*
*يزيـل نعمة مـن جحد ويزيد نعمة من شـكر*
*والادمـي مديـون للرحمـن والافضـال ديـن*
*مرسـل محمـد عـزةً للديـن ذلاً للكفـر*
*واللـه يرسـل الانبيـاء امبشريـن ومنذريـن*
*صلى اللـه وسـلم عـلى ذكـرٍ ليـا منـه حـضر*
*توزعـت ملائكـة ربي مـا بـين الحاضريـن*
*ذكرتـك وتوالـت الافـكار واكتـض الفكـر*
*وتزاحمـت تزاحـم الحجـاج بـين المروتـين*
*يفيـض لـك كل الـورق ويسـيل لـك كل الحـبر*
*وانت اكبر من البدع واكبر من عقول المبدعين*

واسـمك لحاله يسـبح بحور الشعر بحر .. بحر

ويجلّس الشـاعر على شـاطيه مكتـوف اليدين

ولا صارت حدود الشعور اكبر من حدود الشعر

يصـير فايديني قلـم وفوسـط راسي شـاعرين

شـاعر يبـي يحـصر كراماتـك وهي مـا تنحصر

وشاعر يبي يبدى بوصفك ما عرف يبدى منين

مثـل الصـور لا صارت اكـبر من براويـز الصور

مقامـك اكـبر من مسـاحات النظـر في كل عين

وقصيـدةً عـن سـيرة الـلي سـيرته خـير السـير

تبقـى قصيـدة ناقصـه لـو لبّسـوها (بردتـين)

يـا راعـي الخلـق العظيـم وراعي الوجـه الأغر

يـا الرحمـه المهـداه يـا سـيّد وامـام المُتقـين

يـا اكـثر عبـاد الله طهر يـا اكبر عبـاد الله قدر

يا اعلى عباد الله نُزل يا انصع عباد الله جبين

يـا مـن قبـل ينبيـه ربـه عـن نبوّتـه بخـبر

يعيـش في مكـه موحّـد واهـل مكـه مشركـين

يمتـد في نفسـه تأملهـا عـلى مـد النظـر

تأمـلاً يجنـح بهـا مـا بـين حـين وبـين حـين

لـين الوحـي أُنـزل فليـلٍ مـن ليال افضل شـهر

وبعثـك رب العالمـين برحمـةٍ لـ العالمـين

وعـادوك واتهموك قومـك بالجنون وبالسـحر

وعـن اتباعـك واتبـاع الحـق صـدّو معرضـين



وتعاملـو مـع رسـالتك العظيمـه بـ المكـر

وعاملهـم اللـه بـ المكـر (والله خـير الماكرين)

واللـه مـا اختـارك لحمـل امانتـه منـذ الصغـر

الا وانـت الصـادق الداعـي الا اللـه الامـين

مـن اشرف انسـاب العـرب واكـثر قبايلها فخر

واشـدهم قـوه وسـطوه بـ التقـاء المجمعـين

يـا خير مـن داس الدروب وخير مـن عنّ المُهر

يـا اكـثر الاعـداء شـدّه واكـثر الاصحـاب لـين

لـك معجـزات اللـه.. واللـه العزيـز المقتـدر

وللكافريـن الخزي {أن الله مخـزي الكافرين}

سمعت صوت اهل القبور وسبح بيدك الحجر

ونبـع مـا بـين اصابعـك نبـعً كأنـه نبـع عـين

وخطابـك لقتـلى بـدر قبـل تقع «غـزوة بدر»

ونزول جيشٍ من ملايكة الله بـ «غزوة حنين»

والمنـبر اللي من صعدته.. أنّ لك جذع الشـجر

بعـد مـا آلمـه ابتعـادك عنـه وابـكاه الحنـين

وفالغـار صـب اللـه في صدرك وصـدر ابو بكر

الامـن.. والله يا اثنـين الغار هو : «ثالث ثنين»

فنفوسـنا يهـب مـع ذكـرك نسـيمٍ مـن عطـر

وفقلوبنـا تنبـت بسـاتين وحدايـق ياسـمين

ووجيهنـا يسـطع بهـا نـورٍ مثـل نـور الفجـر

نـورٍ تقدابـه خطـاوي الراحلـين التايهـين

ذكـرك عبـاده والعبـاده بالتخفّـي والجهـر

من انشغل فيها: سعيد.. ومن غفل عنها: حزين!

فضايلـك عـلى امّتـك صبّـت مثـل صـب المطر

بالعـروه الوثقـى فلقـت الجهـل بالحـق المبين

تعطـي الفقـير وتدمـح الزلـه وتقبـل بالعـذر

وتسـاعد المحتـاج وتزيـد وتعـين المسـتعين

ومن رحمتك عاملت اهالي الطايف بوسعة صدر

والا انت كان بقدرتك تطبق عليهم الاخشـبين

لكنـك اخـترت الصـبر والـلي حصل بعـد الصبر

صارو من اصحابك وانت اصحابك اصحاب اليمين

نحـب يـا سـيد البشر  زوجاتك الاحـدى عشر

وهـم سـيدات وفاضـلات وامهـات المؤمنـين

يـا مـن اثـر ممشـاه لا بعـده ولا مثلـه اثـر

نـورٍ لبـاب الجنـه يقـدّي خطـاوي المسـلمين

علمتنـا بـان الزمـان يـدور والدنيـا ممـر

وان البـشر مهـما تطـول بهم مشـاوير السـنين

مصـير الاعـمار النهايـه والعمـر: رحلـة سـفر

حتى اللي ما هم جاهزين مسافرين مسافرين

وعلمتنـا وانـت اليتيـم الـلي مـلى الدنيـا عـِبر

يتيـم وتعلـم عبـاد اللـه بـر الوالديـن

وعلمتنـا بـان الحيـاه الاخـره دار المقـر

والعابديـن: الرابحـين.. الغافلـين: الخاسريـن



وفي يـوم يصطـفّ العباد الـلي ربح واللي خسر

يـومٍ لا ينفـع فيـه وجـه وجـاه وامـوال وبنـين

لا دقـت السـاعه وحـان الحـين وانشـق القمر

واجتمعو لوقت الحساب وصفو الناس اجمعين

كأنهـم اذا دعـا الداعـي (جـرادٍ منتـشر)

يا شـين حـظ النـاس في ذاك المـكان الا اللذين

خطو خطاويك ومشـو ممشـاك يا سـيد البشر

وفـادو وزادو واسـتفادو وافلحـو دنيـا ودين

عسـا القصيـده يا شـفيع النـاس في يوم الحشر

والنـاس لـولاك انت قالو: {ما لنا من شـافعين}

تقلـل مـن ذنـوبي ذنـوب وتزيـد اجـري اجـر

ويعطيني ابها الله روضه من رياض الصالحين

والا انـت مهـما تسـهب الاقلام فيـك وتختصر

وصوفـك بحـورٍ ملاهـا اللـه بالـدرّ الثمـين

يـا رب غفرانـك وعطفك {يـوم لا تُغني النُذر}

يـا مـن تعـزّ العادلـين ومـن تـذل الظالمـين

يـا مـن تغفر السـيئه وتضاعف الحسـنه عشر

يـا ربنـا يـا خالـق الانسـان مـن (مـاءٍ مهـين)

ارزقنـي بشربـه تنسّـيني عنـا كل الدهـر

في جنـب خـير الاتقيا من حوض خير المُرسـلين

2

# الرحمة المهداة

**بريك هادي محمد حمد هادي**
قطـر

تضحـك الدنيـا وتسـتقبل مجيـه رحمـةٍ مهـداه واولهـا هديـه[1]
معُجـم السـان العـرب يعجـزه وصفـه قـدره أكـبر مـن عظيـم العبقريه
ولا تحيطــه لا حــروف ولا معــاني رغـم مخــزونٍ حوّتـه اليعربيـه
يالبحــور الــزرق مديّنــي بمّــدك واسـعفيني يالريـاح الموسـميه
واختلاجـات المشـاعر عنـد شـاعر تكـسر احيانـاً عـزوم الشـاعريه
وش يسـوي شـاعرٍ يشـكي شـعوره لـو بغـي يكتـب قصيـده في نبيـه
ايتذكّـر شـعر حسـان بـن ثابـت يـوم وقّـف عن رسـول الله حمّيه
وان تذكـر كعـب ولا ابـن رواحـه تعتـذر عنـه الحـروف الأبجديـه
وأكـبر مـن الشـعر ربي في كتابـه مادحـه بآيـات حـقً سرمديـه

(1) النهاية والبداية لابن كثير.

خلّـد الانجيـل والتـوراه ذكـره والشجر يشهد لـه وقصتـه حيـه

والجـذع[1] يبـكي افراقـه لـين ضمّـه بأكـبر أنـواع الحـزن والعاطفيـه

والجمـل يدمـع عـلى كتفـه ويشـكي لـه مـن التجويـع وأنـواع الأذيـه

كوكـبً غطـى عـلى كل الكواكـب لا شـبيهٍ لـه ولا يوجـد حـليه

شـمس حقـه غالبـه شـمس الحقيقـه والقمـر ينشـق لاصبعـه البهيـه

وهـو قمـر لكـن قمـر مافيـه مثلـه فـاق حتـى الارض خـير وجاذبيـه

مـن شرف ظهـر الخليـل وبطـن هاجر لاح مـن يقـدم لهـدم العنصريـه

وبـذرة ابراهيـم منشـأ شـجرة احمـد ظـلها فضله يظـلل كـل فيّـه

مـا ذكـر زوجـه رضـت بالطـوع ضرّه حكمـة اللـه في مخاليقـه خفيـه

ويرحـل المسـتوطن ويـترك بـلاده يـترك الجنّـه وينـصى الجرهديـه

ويـترك اعيالـه بهـا ويـروح عنهـم في ديـار قاحلـه وارضٍ خليـه

وفـرّت الأم الحزينـه مـن ضناهـا يلتوي حرقـه ظـما في مهميـه

تختلـف بـين الجبـل هـذا وهـذا وتقطع الوادي سـعي روحه وجيه

تبغـي أحـدٍ تسـتغيث مـن الاوادم وغاثهـا المـولى بقدرتـه القويـه

(1) أخرجه ابن خزيمة وصححه الألباني.



ومن تحـت رجل الملك جمت وفاضت شرعـةٍ تشـفي وشربتهـا رويـه

ولا بلـغ ذاك الفتـى في العمـر رشـده واينعـت زهـرة شـبابه لوليـه

وصـار قـرة عـين ابـوه ومهجـة أمـه وزاده المـولى بحسـن وقابليـه

الخليـل يشـوف ذبحـه لـه بنومـه ويمتثـل لأوامـر الحـق الجليـه

يمسـك بجيبـه وهـو بالحكـم راضي رغـم تأليـم الشـعور الآدميـه

وافتـداه اللـه سـبحانه بلطفـه سّـنةٍ تبقـى ليـوم اللـه ضحيـه

واعتـق اللـه الذبيـح وزاد فضلـه مـن دمـه تجري الدمـاء الأحمديه

والذبيـح الثـاني أمـن النـذر يفـدى وعاش بأمـر الله بذبح أمية مطيه

ومـن ذبيحـين ونبيـين وعواتـك[1] يقـدم الماحـي لمحـو الجاهليـه

لـه علامـاتٍ تبـشر بـه وتنبـي عـن عظيـمٍ يصلّح الدنيـا الدنيه

ويـشرق النـور الجـلي بقصـور بـصرى يطـرد النـور الليـال الخرمسـيه

وتولـد امً ماشـكت عـسر الـولاده مثـل ماقالـت بيـسر وبـا اريحيـه

وينكـسر ايـوان كـسرى في قدومـه وتنطفـي نـار المجـوس الـلي لظيه

قبـــل لا يـاتي تسـابقه العجايـب ويوم جا شابت له الدنيا الصبيه[2]

(1) (أنا ابن العواتك) ابن أبي عاصم والطبراني.

(2) روى الترمذي (بعثت والساعة كهاتين).

حطه الله خير ولد ادم وحوا  من بداية نفخ روح الى المنيه
ابن سيّد سادة اقريش الأماجد  مشربه زمزم وجنب البيت حيه
واطيب انساب العرب مجد وفضيله  واطهر سلالة قريش الجرهميه
تشرّف أخواله بني زهره وبيته  اعرق فروع البطون الهاشميه
اليتيم اللي رفع قدر اليتامى  جالب البسمه على النفس الشقيه
والرضيع مخلّدٍ سمعة حليمه  رضعته غيثٍ سقا الأرض السنيه
والفقير مكبرٍ جاه الفقارى  وعلّم الفقري غنى النفس الأبيه
والأمين الصادق الشهم المصدق  العفيف وصاحب الروح النقيه
والرياح المرسله بالجود واللي  ما دخل قلبه لخوف الفقر نيه
يوسفي الوجه نوحّي العزايّم  موسوي القدر يعقوبي الطويه
من شرفّه يأّم بالرسل الأكارم  في صلاته بالديار المقدسيه
ومن عرج لله ووقف عند عرشه  رفعةٍ من مالك الملك لصفيه
له شفاعات عظام وله فضيله  وله مقامً تحمده كل البريه
وله وسيله مالها الا هو...وهي له  منزله عن كل غير احمد عليّه
ومن رفع قومه على حد الثريا  لين سادوا بعد ما كانوا رعيه



زايح الروم وعظيم الروم قيصر  وعرش كسرى والبلاد الفارسيه
ولانت اقلوبٍ لداعي الحق منّه  ودانت اجباهٍ على غيره عصيهّ
دعوته للخير وللكل الخلايق  شامخه بأمر الله ومستقبليه
وان كسيته نسج شعري من بلادٍ  قد كست قامته ثوبين اقطريه[1]
اذكروكها في دعاكم فوق قبري  ربها تمسح ولو مني خطيه
ان بغيتوها رجا فاقول رجوى  وان بغيتوها وصيّه هي وصيّه
ليتها برده ترد النار عني  آتلحفها كفن صبح وعشيه
وليتها تسقيني بوردي لحوضه  شربةٍ من كفه الطاهر هنيه

(1) روى الذهبي برقم 650 في ميزان الاعتدال (أن النبي صلى الله عليه وسلم أحرم في ثوبين قطريين).

3

# البردة المحكية

**سعد زبن محمد الشمري**
السعودية

طبـع البـداوه كتـوم وينشـد الثـار  يعنـي ان بانـت سـعاد نقـول خـيره
مـا يقـرن احساسـهم مع وجد بشـار  حتـــى تهيـــم الاذان بـــكل ســـيره
بـين الحجـاره تعيـش آرق الازهـار  مـن قـال عشـق البـدو يخمد سـعيره؟
صادفـت راحـل مـن الاعـراب عطـار  وقبـل امـس شـوقي عـبر تتـلاه عـيره
يومـه تـرك لي مـع العطـار مزمـار  يـا ليـت يرجـع بـودي استشـيره
وقفـت والـلي بقـى من صـبري آجار  وكتـــماني الـــلي بصـــدري مســـتعيره
اســأل ولي في سـؤالي عـدّة اوطـار  والحـــيره الـــلي تداهمنـــي مريـــره
ياشـــيبة الحمـــد مامـــروك زوار  مـع طيـوف الكـرى مـن دون طـيره
عـن شربـةٍ دونهـا عذبـات الانهـار  دام الظـما يشـطر الانسـان حـيره

ماكانت الا دعا من خاض الاخطار وبشرى لأم الذبيح المستذيره

من وحشة الوحده ومن شح الاشجار في وادٍ غير ذي زرع وهجيره

لو كان قاسي ولكن عنه الامطار ما تنقطع بالتهاليل الوفيره

ان خلت بين الرفث والدم الأخبار بشراك ما هي غراب الا نقيره

ما كان فاسك حديده فاسك اصرار والحارث السور من دون العشيره

تنازعوك الشرف احفاد الأخيار لكن تفردت فيه وكنت أميره

من يولد ونور شعره شيبة وقار من ينفجر بالفرج ماطا بعيره

وجهٍ تجلى ضياه بحسن الاقمار من هيبته غادر الغازي سريره

وف يوم باحت من الارحام الأسرار يومٍ شاوا غدت ماهي بحيره

أرتج ايوان كسرى وانطفت نار ونجمٍ سطع في سما شبه الجزيره

نورٍ جمع في وميضه كل الأنوار نفحة شذى يعبق لبصرى عبيره

يا شيبة الحمد عشت الظافر البار من كثر عشق الفخر اصبحت أسيره

لو كنت تعلم بما تخفيه الاقدار عن فضل هذا الوليد وعظم خيره

يمكن تجي للتسع والأبل نحار وتطوف الارض بنواحيها الكبيره



على حليمه سلال الفضل تندار عادت بأزكى رضيع وخير ميره

سارت الى الخلد في اطياب الأذكار وهي قبل ضمته كانت فقيره

سارت وحلم الغمامه فوقها صار انها تكون المطيه للمسيره

يادار لو تعرفين الضيف يادار يمكن نحرتي قرى شمس الظهيره

يا عهد الاوثان هذا ماهو إنذار لابد يرجع هبل صخره حقيره

عن ويل احمق مطاع وفض جوار اسياد واوزانهم حبّة شعيره

حان الوعد والنبا توكيده جهار وابي قبيس ارتدى حلّه شهيره

لو كان غيره يجوز يطيح منهار لكنّه ارسى ولا يشبه لغيره

حان الوعد وارتفع للعقل مقدار وما ينقذ الادمي الا ضميره

صدح محمد محمد خير الابرار بـ واصباحاه والوحي وصريره

صدح رسول المحبه خير مختار بما أمر وابتدا للهدي سيره

يا سيد الخلق مايكفيك عمار؟ ابو جهل والوليد ابن المغيره

لو يملكون النسب واصهار وابصار لكنه الكبر ما خلى بصيره

يابن الذبيحين فعلا ما هم كثار من آمنوا والعدد ثلة صغيره

لكنهـم يرفعـون العـرب مقـدار بـين الأمـم بالروايـات الأثـيره

طوبى لبو بكر يوم الجهل ماجار وبصـدر الاسـلام آثـاره جديـره

وذات النطاقين تمضي جيهة الغار لا تمسـح آثارهـا يابـن فهـيره

هل كان يحلم سراقه يلبس سوار او كـان عتبـه يفكـر في مصـيره

عن كل الاقوام يرجح حب الانصار في طلعـة البـدر احياهـم منـيره

ياسيدي لو بقى بالارض كفار امانـتك مـا نقـص منهـا قطـيره

نحبك صغار ونرجي شفعك كبار ونموت نستسقي الحوض وغديره

ويحبك اللي حياته شقوة اسفار يلقى صلاته عليك احضان ديره

ويحبك المعدم اللي سقف وجدار مـا يمتلـك وانفـس املاكـه حصـيره

ويحبك اللي حياته صبر وايثار اللـي يعـاني ولا يعطـي كسـيره

ويحبك اللي يبر الضيف والجار اللـي بقوتـه شراكـه مـع قصـيره

ويحبك اللي على ظلم الطغى ثار اللـي بليـا نصـير ولا ذخـيره

ويحبك البوح والومضه والاشعار وتحبـك العـين لـو عانـت سـهيره

والشعر نسمة ربيع ونغمة اوتار ومـن الشـجن تنظـم حروفـه ظفـيره



يرفض يجوب المدى من افق سمسار ولا يعـترف بالشـعارات الأجـيره

وقف على بابك الميمون محتار مكسـور يبحـث بذكـرك عـن جبـيره

جفت بحوره وبذله اصبح اعذار مـقامك اسـمى ولـكن مايضيره

كل الضخام الطوال بجنبك قصار والعجـز ياسيدي ماهـو جريره

وقفت بيني وبين الغرفه امتار بالمسـجد وكانـت اشـجاني غفـيره

هذا مقامك وذولا صحب واصهار وذكـرت لحظـة مـن السـيره اخـيره

اجهش عمر في وداعك دمع مدرار وهـذا عمـر يعنـي البحـر وهديـره

يارب صلي على المبعوث مختار واقسـم لنـا مـن جنـى شـفعة بريـره

4

# البـــردة

**سعود نضاد قويعان عواد المطيري**
الكويت

*رعـاك اللـه ياسـلمى وعـودك مثل عـود البان*
*تذكرتـك وعينـي لـو بكتـك الدمـع عاذرها*
*عـلى دربٍ فقـد خطواتك العجـلا نبت ريحان*
*يمـر الذاكـرة وأنفـاس مـن حَبْـك عـلى آخرهـا*
*تهب الريح وكفوف الجفا تسرق من السـلوان*
*مثـل مــ الريـح تسرق بـارق الغيمـة وماطرها*
*فقدتك والشـعور العذب فاقد نعمة النسـيان*
*جروحـي مـن ثياب الشـوق ما فكـت زرايرها*
*حزيـن وجـارة إحسـاسي فتاةٍ من بـدو حوران*
*على بسـاط الشـقا وأدناة ما يجرح مشـاعرها*
*تنادينـي مـن ركاب الظـلام ورحلـة الخـذلان*
*يديـن المـوت تسـلب مـن قلايدها وأسـاورها*
*ويجاوبها حـمام الموصل من العنف والعدوان*
*وتسـجع مـن حلـب قمريـةٍ مكسـور خاطرها*

لـذا محتاج صـبر أيوب وحكمة سـيدي لقمان

عـسى نفـسي عـلى كـثر الحنـين اللـه يواجرهـا

إلهـي وأنـت يـا ربي محـل العفـو والغفـران

وأنـا عينـي مـن التوبـة تسـبح لـك عبايرهـا

عليك أشـكي ملذات الهوى والنفس والشيطان

ثـلاثٍ مـا سـلم راس آدمـي من سـو مخاطرها

دخيلـك لا تخليني وسـامحني عـلى مـا كان

سـجد وجهـي ذليـل وكاره الدنيـا وحاقرهـا

تركـت الليـل وأطـراف النهار ودمعـة الفقدان

وجلست أزهم على السيرة من أحلامي وأسامرها

لو أن مكة تسيل من الذهب واللول والمرجان

زهـد صفوة بني هاشـم عن الأرض وجواهرها

عصـب بطنه مـن الجوع ودعا للبر والإحسـان

نبـي وأكـبر كرامـات العـرب وأغـلا مفاخرهـا

مثـل مـــ الله شرح صدره على الإسـلام والقرآن

عصـم دمه من سـيوف الطواغيـت وخناجرها

بُعـث سـيد بنـي آدم ودينـه سـيد الأديـان

وتبقـــا ســـنته قـــدوة وأثرهـــا في مآثرهـــا

بُعـث رحمة على وقتٍ مـلاه الظلم والطغيان

عرب تقتل وتسـبي من عـرب والجهل دامرها

عـلى شـبه الجزيـرة وأشركـوا بالواحـد الديـان

عبـاد أصنـام وإبليـس الرجيم أعمـى بصايرها



لـذا تكفـر بعلـم الغيـب والميعـاد والميـزان

وتنكـر رؤيـة الأمـوات تُبعـث مـن مقابرهـا

وهبـه اللـه مـن الخلـق العظيم وقـوة الإيمان

مقـامٍ يلجـم شـيوخ الضلالـة في منابرهـا

وهبـه اللـه من البحـر الغزير العلـم والبرهان

وبلاغـة ترتـع أقـلام البلاغـة في محابرهـا

كرمـه أكـرم مـن الطائي وأعز مـن الملك نعمان

شـجاعٍ حطـم أوثـان العـرب في روس أكابرهـا

لـو ان النـاس تجمع مـدح كل الناس في ديوان

مثـل مـا تجمـع عيـون القصايـد في دفاترهـا

فـلا مثلـه من أصـلاب الرجال وتلقح النسـوان

لـو الفاطـر تجـي بكـرة وتولـد مـن محاجرها

تسـامت رايـة التوحيـد وراي القائـد الإنسـان

سـقى مجـده سـنام الدين وأفلح طلـع باذرها

نـصره اللـه بجبريـل وملائكـة السـما فرسـان

عـلى خيـلٍ تـدك الـشرك وأهلـه في حوافرهـا

مـدام الأرض مسـجد للرسـول ودعوتـه ميدان

مصابيـح الهـدى منهـا ورب العـرش ناصرهـا

مثل شـمسٍ جلت ليل الكفر والشتم والبهتان

بيارقهـــا عـــلى عـــز ومكارمهـــا شـــعايرها

عقيـدة حـق تبقـى واعتقـاد الـذل والخسران

عـلى نـارٍ تلظـى والملـك يشـعم سـعايرها

مع أصحابه مثل بدرٍ تجلا بالظلام وبان

ملا نور السكينة والطمأنينة ضمايرها

مهابٍ كنه بجيشٍ عرمرم هيبة السلطان

فرا سيفه سرابيل القبايل من ذخايرها

عزومٍ مثل عزم الوقت يسرج كل يوم حصان

صهيله جفّل خيول النصارى في بناجرها

شهر منهم مثل حمزه وأبو بكر وعمر عثمان

صفات المؤمنين أجلّ من شهرة مواكرها

وابن عمه علي مثل العقاب وفارد الجنحان

مخاليبه على سباع الكفر وأدمى مناخرها

لذا سَل بدر سَل مؤته وسَل عدنان سَل قحطان

جحافلهم رسول الله ضاهدها وكاسرها

لذا بولادته والأرض خضرا والمزن هتان

تقول ان السما ترسل على الكعبة بشايرها

تزلزل عرش كسرى وانصدع من فوقه الإيوان

مثل مـ الله فرق شمل العجم وأفنى عساكرها

طفت نار المجوس وما بقا للفرس نار وشان

وتبقى للقيامة والعدا مقطوع دابرها

وتغيض الما على ساوه وأهلها قُدرة الرحمن

مثل ماجف ماها واجدبت جفت حناجرها

ورجم روس الشياطين النجوم وطاحت الأوثان

تبيّن لليهود وقامت تجنّد عناصرها



وأضاءته قصور الشام وتهتف في خبره الجآن

قبل جيشه يضد الروم ويسبي من حرايرها

تربى في كنف جده يتيمٍ كان يرعى الضان

وصنع دولة من عزوم الرجال ومن مخابرها

حضر حلف الفضول اللي عُقد في دار ابن جدعان

على نصر الضعيف بفزعةٍ ما كان قادرها

تباشر به من ملوك اليمن سيّد قصر غُمدان

ودعا سيد قريش وقال خذها لاتشاورها

تنبا عن علاماته من الكهان والرهبان

رجالٍ من معاريف العلوم ومن مناكرها

مثل مـ الله عطا موسى عصا والريح لسليمان

عطاه المعجزات وماضي الدنيا وحاضرها

تظلّله الغمامة مثل ما ظلّلته الأغصان

تقول الغيم والأشجار ينهاها ويامرها

يدينه تشفي المجنون وتشفي علّة المرضان

ومن الأخبار يعلم قبل لا تعلم مصادرها

شكرنا عنكبوت الغار وطير الشكر والعرفان

ولا نشكر دفوف المكر ولا نحمد مزامرها

من الإسراء والمعراج سر المعطي المنان

ملائكة السموات السبع تفخر بزايرها

سأل مالك عن النار وعن الجنة سأل رضوان

وعرف منهم صفات الناس مؤمنها وكافرها

ومـن آياتـه على شـق القمـر مـا كان بالفرقان

كتـابٍ يفـرق أربـاح الليـالي عـن خسـايرها

كتـابٍ لـيّن قلـوبٍ مـن القسـوة حجـر صـوّان

نـزع منهـا الوسـاوس لـين مـا طهّـر سرايرهـا

وأنـا شـاعر كتب سـيرة عظيـم وغنـت الركبان

مثـل صـورة مـن التاريـخ الإسـلامي مناظرهـا

ألا يابـن الذبيحـين الشـعر والمجد مع حسـان

لـذا حجـم القصايـد تعتـبر من حجم شـاعرها



5

# اليتـيم

**سعيد عبد الله سعيد القحطاني**
السعودية

أنـا وشـلون ببحـر والمشـاعر بحرهـا لطّـام

وذي خمسـة عـشر ليلـة وأنـا واقف بشـاطيها!

أخـاف مـن الغرق، بـس العذر يـا لجنـة الحُكّام

أببحـر بالقصيـدة وآتجـوّد في قوافيهـا

هنـا العـذر أكـبر مـن الشرهة ومـن لومـة اللوام

هنـا تخضـع جـوارح كاتـب الكلمـة وقاريهـا

هنا شـفت الحروف الراسـيات الشـامخات أقزام

أمـام السـيرة الـلي بالفضـا حطّـت مراسـيها

لكـن دام الهـدف سـامي ودام إن المهـام جسـام

بأكـبّر هقـوتي والهقـوة اتجـي كـبر هاقيهـا

وإذا كان الحدث شاسـع مـدى وتجف به الأقلام

فـما جفـت أحاسـيس المحبـة مـن محانيهـا

انـا صـدري مـلاذ المنجـم وصـافي ذهبـه الخـام

عليـه أنقـش مـن إبـداع الحـروف الـلي يحاليها

وأنـا البـارح أخيـل الـبرق قبلـة والعـرب نيّـام

وهواجيـسي عـلى الجنبـين أسرحهـا وأضويهـا

عقـب راح الهـلال وجـا بـدر والبـدر نـوره تـام

وهـي ترقـب مراويـح السـحابة وأمـر منشـيها

رزم رعـد السـحابة وانتـثر منهـا الـبَرَد بأكـوام

تجمهـر فـوق ضلعـان السـهول وسـال عاليهـا

رَوَت مـن عقـب ماسـيّل بَردْها والغصـون حيام

لـو إن السـيل لا ابطـا مـن وَرَقهـا؟ مايعرّيهـا

ولا أبطـا غـير مـن كُبره ومـن كُبره جـرف الإلهام

وضاقـت بـه ضلوعـي عقـب ماقـد كان ياويهـا

جرفنـي قبـل الألفيـة ومـا قبـل أربعميـة عـام

إلى حيـث النهـار الـلي خـذا صبغـة لياليهـا

نهـارٍ مظلـمٍ مـا تنطفـي نـاره جهـل وأوهـام

دهـر تدهـر، وكهّـان الجهـل تحـرس نواحيهـا

أولـو الألبـاب راحـوا ماتبقّـى إلاّ أُولي الأجسـام

عبـث تمـشي بهالدنيـا وتجهـل وش تواليهـا

رجـت بالـلات والعـزا و ودَ وباقـي الأصنـام

تغشّـاها الظـلام وضاقـت الدنيـا بأهاليهـا

بعـد مـا أبيضّـت عيـون الحيـاة وشـابت الأيـام

رحمهـا اللـه بنـورٍ ياخـذ بيدهـا يقدّيهـا

بنـورٍ صـدّع الحايـط، وقسّـم جانبـه لأقسـام

وحـوّل بـه عـلى نـار المجوسـية يطفّيهـا



وهـو نـورٍ قبـل مـا ينبعـث نـوّر قصـور الشـام

ومـا بعـد إنبعاثـه؟ نـوّر الدنيـا ومافيهـا

فكـوني آمنـة يـا آمنة مـا تثقـل الأقـدام

لـو إنـك شـايلة روحٍ ثقيلـة في معانيهـا

ومـن ضيـق الفقـر كـوني حليمـة يـا حليمـة دام

تلقّفتـي اليتيـم الـلي عطـى الدنيـا مباديهـا

يتيـمٍ وابركتـه إمتـدت بصـدرك لأخـوه ونـام

وقـرّت عينـك ونامـت بعدمـا مـا كان شـاقيها

يتيـم لا جلـس كنْـه يتظلـل بـه نخـل وخيـام

يظـل بظلـه الطاهـر بنـي سـعد وبواديهـا

وقلبـه أبيّـض إمـن الـلي تدرّينـه عليـه إطعـام

غسـله اللـه وشـفتي في وسـط صـدره مواريهـا

يتيـمٍ كافلـة رب السـماء، ماهـو مثـل الأيتـام

لفـى يمسـح عـلى روس البـشر ويـدلّ غاويهـا

بسـيط و كان يومـه يبتـدي برعايـة الأغنـام

وكان أأمـن عليهـا مـن أمانـة قلـب قانيهـا

أمـين أمانتـه تحفـظ وداعـات وتفـض خصـام

بعـد خـلاّ قريـش بيومهـا تغمـد هناديهـا

صـدوق وكان صدْقـه مهْـر مـن داوت لـه الآلام

قبـل لا تزمّلـه مـن روعـة النامـوس بيديهـا

خـذت بيـده وقلبـه يرتعـش وبعينـه اسـتعلام

بـروح المومنـة قالـت لـه: إن الخـير قافيهـا

حبيب الضيف قضّاي الحوايج واصل الأرحام
فلا يخزيك ربك ياحبيبي وأنت راعيها
أمان الله على الفم الضليع وثغره البسّام
ضياه أسبغ على الدنيا أدانيها وأقاصيها
سلام الله على صدرٍ تنّفس وأشرق الإسلام
صباحٍ تسرح طيوره، بلا مسرى يسرّيها
صلاة الله على خير البشر ماهبّت الأنسام
نذير العالمين، ومنقذ الأمة، ومحييها
نبيّ الرحمة المختار طه العاقب التمّام
ختام الأنبيا سيد ولد آدم وهاديها
بعد ما ضاقت تهامة رقى حافي القدم همّام
الى راس السراة اللي جَفَت من لا يجافيها
سراةٍ ضامية عاثوا بها الجهّال والظُلاّم
وسقاها دمّه الطاهر من أقدامه وكعبيها
وهو يوم استوّت له طبْقةٍ تغدي الجبال حطام
منعها منعةٍ تبقي على جيلٍ بيسقيها
مضى يشكي لربه قلة الحيلة وهو منضام
و لاهو بالجزوع و دعوة الله ما يخلّيها
بعد ذاك الشعيب اللي شهد صبره ثلاث أعوام
تسامت يثرب الغرّاء، ونادت له روابيها
وغنت في قدومه من لذيذ الشعر والأنغام
هنا طيبة تطيّب بك، وتتزيّن مغانيها



دخلها راشدٍ مهدي ورفّت لجله الأعلام
ترحّب لين حطت به رحوله بأمر واليها
جلس من حوله يفادون له عشّاقه الأكرام
وفا، وليومنا هذا وحن روحه نفاديها
وظفر بالفتح الأعظم واستقرّت دعوته بإحكام
وطهّر كعبة البيت العتيق وما حواليها
كسر ظهر الجهل وإنكسرت الأنصاب والأزلام
وجبّر كسر الإنسانية وعادت مساعيها
تعلّى منبر الرحمة، نبي الرحمة بإحرام
وقدّامه جموع المسلمين أرخت أذانيها
تلى خطبة (وداع) متممة وتبيّن الأحكام
وطاحت دمعة الصدّيق واستشعر مواريها
مواريها بدت بأعظم مصيبة صابت الإسلام
ولا يصغر جللها بأول الدنيا وتاليها
خذاك الموت يا أطهر من جلس بين الآنام وقام
وكلن باكي، إلا روضتك والله يهنّيها
بذكرك يا مُحمد نستفيق ونصلح الأخصام
بذكرك تصغر الدنيا ونتصاغر بلاويها
يقبّلك الشجر ويحنّ لك جذعه بُكا وهيام
ويفرح بك جبل، ويداعب أقدامك يحيّيها
حبيبي سيّد الدنيا، حبيبي سيّد الآنام
أجل وشلون من يعقل محبتك ومعانيها؟

6

# النور السرمدي

**صالحة غاصب صالح المخيبي**
سلطنة عمان

*في ثنايا إنجيل يوحنّا.. وفي العهد القديم*
*البشارة أحمدية.. شعشعت من نور سامي*
*ومن طلاسم جاهلية.. وسوس إبليس الرجيم*
*وانحنت للّات والعزى مشاهير الأسامي*
*والقبايل بالمصالح يا مخاصم يا نديم*
*والرحى بشبه الجزيرة شبت الحرب اضطرامي*
*وأبرهة يزحف بفيله ينتوي البيت العظيم*
*ترجف الأرض وتزلزل باقتحامٍ وانهزامي*
*انحسارِ في تراجع وامتدادٍ مستديم*
*روم فرس.. وفرس روم.. وكر فر.. وقوس رامي*
*الله أكبر.. الله أكبر.. أبلج الوجه الوسيم*
*من دياجير الظلام مضوّيا بدر التمامي*
*(العلق) ترسم لنا ساس الحضارة المستقيم*
*يوم ناموس السما جبريل بالوحي استقامي*

(زمّلـوني.. دثّـروني.. زمّلـواْ) باسـم الرحيـم

(أيّهـا المدثـر.. انـذر..) يلـزم الدعـوة قيامـي

دعـوة التوحيـد نشـهد لا إلـه إلا العليـم

ويشـهد -محمـد رسـول الله- من صـلى وصامي

ابتهـج وجـه الجزيـرة.. وارتـدت ثـوب النعيـم

واشرق المسـحاب..كنّه.. نـوض بـرّاق الرّهامـي

والكفـوف الساكبيّـة.. كمّلـت وصـف الكريـم

مـد كـف بفضـل جـود.. وضَد كـفٍ بالحسـامي

الحَمَـد باسـمه وفعلـه، والوسـع صـدر الحليـم

الأمـين، الصـادق، الفايـق عـلى كل الكرامـي

باهـي محيـا.. جميل الوصف.. من ثغره البسـيم

المحبـة.. والتسـامح.. والرضـا.. والاهتمامـي

جوهـر الألفـاظ صفـه صـف كالعقـد النظيـم

مـن بيانـه منطـق الحكمة.. في منطـوق الكلامي

يجـذب قلـوب الخلايـق قول يـضرب في الصميم

(له حلاوة له طلاوة) والعسـل يشـفي السـقامي

والجـذع يشـتاق شـوفه حـن في صـوت أليـم

والحجـر إن مـر قربـه قـام يهديـه السـلامي

معجـــزاته مقنـــعاتٍ للبيـب وللفـــهيم

معجـزاتٍ كامـلاتٍ لـه عـلى وجـه التمامـي

وأنـزل القـرآن معجـز بألـف ثـم بـلام ميـم

والحـروف الأبجديـة بالـشرف نالـت وسـامي



سـاري بمعـراج.. سـنّاد السـما.. ليـلٍ بهيـم

طـاوي الأرض وسـماها بـين صحـوة مـن منامـي

يذكـر القـرآن وصفـه في ( الضحـى) أنـه يتيـم

(أدبّـه ربي وأحسـن) مـن قبـل سـن الفطامـي

في بنـي سـعد ارضعـوه وأقبـل النـوّ الوسـيم

ومـن وطـا ديـرة حليمة زادهـا الخير انسـجامي

هيبـت هـزت حشـود، وبعـثرت شـمل الخصيـم

هيبتـه تجمـع جحافـل في مواقـف الاعتزامـي

اقتنـــع بالحـــق عنـــده كل (هـــمّازٍ نميـــم)

لا لغـيٍ لـه يجـادل.. لا جرئـولا همامـي

بعـد تعذيـبٍ في رمضـا.. قتـلٍ بسـندٍ ريـم

وهجـرةٍ صـوب النجـاشي و قل رحمـة واحترامي

اضمـروا بالـشر قتلـه خطّـة الفكـر الغشـيم

ثُـمْ قرا (ياسـين) واغشى كل طرفٍ شـاف.. عامي

وانطلـق رحلـه وهاجـر.. أمـر مـن رب حكيـم

وافـترش عنـه (عـليّ) ومـر مـن بـين اللئامـي

وركبـــوا يتقفّرونـــه كلّهـــم بايـــت كظيـــم

تبّهـــم ربيوخزاهـــم بالعناكـــب والحمامـــي

والصحابـة طـوع أمـره كل واحـد لـه لزيـم

صدقـوا، ثـم آمنـوا، ثـم هاجـروا عنـده لزامـي

وهلّـل الأنصـار فرحـة جعلهـا حـالٍ مديـم

ينصرونـه بالعهـود وبالرّمـك وقـت الزحامـي

آذن اللـه بالجهـاد ونصرهـم نـصرٍ حسـيم

سـورة (الحـج) وإشـارة للوطيـس يشـب حامـي

مـا تمهـل في قضاهـم في (بـدر) خطـبٍ جسـيم

قـاد جيـش اللـه محمـد في رمضـان وفي صيامـي

سـورة (الأنفـال) ربي أيـدّه بنـصر عزيـم

يـوم الاسـتنفار بجيـوش تـرادف بانتظامـي

يـوم دارت صردحتهـم راس راس.. وصيـم صيـم

مـا يغـب الحـرب عنهـم، كل عامـا بعـد عامـي

وغـزوة (الأحزاب) تكشـف لـه المنافق والخصيم

شـتت اللـه جمعهـم بالريـح في بـرد وظلامـي

لـين هانـت هامـة الكفـار مـن شـيخ وزعيـم

وقبلـوا فتحـه لمكـة دون شرطٍ والتزامـي

واظهـر الله الحق واضح وامتحـى الكفر الوخيم

انقلـع واثـق جـذوره، مـا جـبر كـسره الحطامـي

احـترق حتـى بـذوره نـار شـبت في هشـيم

ارتخـى المفصل وصابتـه والهشاشـة في العظامي

في ظـلام الجهـل عشـنا وحشـة الليـل العتيـم

وأمسـت البيـدا بنـورٍ سرمـدي بعـد انعتامـي

واكتـسى وجـه الوسـيعة ملبـس الثوب الحشـيم

أرجـوان وبيلسـان واقحـوان ورنـد شـامي

واصبحـت أرضـا طهـور وطاهـرٍ فيهـا النسـيم

سـاري الإسـلام فيهـا في الخلايـا والمسـامي



حكـم تأسـيس الحضـارة يتبـع النهـج القويـم

دربٍ منـزّه مقـدّس مـن نهـج رب الأنامـي

أسـس أركانـه المتينـة شـامخة فـوق القميـم

في بـوادي الـبر.. ريف.. وفي بحـوره.. موج طامي

يبنـي الإنسـان عقلـه.. وكل روحٍ بـه تهيـم

لـين أرشـدهم بهدْيـه عـن ظـلال وعـن هيامـي

لا تفاخـر.. كل مسـلم دوم مايشـعر بضيـم

التفاضـل ساسـه التقـوى وركنـه مـا يضامـي

وحـج بيـت الله (بوداعه) طـاف بالركن الحطيم

وضـح أحـكام الشريعـة بالحـلال وبالحرامـي

والـف قلـوب الصحابـة وانسـجم قلـب سـليم

انسـجام البسـط في القسـمة عـلى نـوع المقامي

والوفـود تسـوق طـوع وتدخـل الديـن وتقيـم

وخضعـت عنـده ممالـك تفـترش ريـش النعامي

من جبال.. ومن بطاح.. ومن ثلوج.. ومن حميم

بدّلـوا وجـة نظرهـم بالرضـا عقـب الخصامـي

هـذه الدنيـا مـرور وبعدهـا جنّـة وجحيـم

لا رفيـق.. ولا صديـق.. ولا دفـاع.. ولا محامـي

ترتجـف منهـا القلـوب، ويفـزع العقل الغشـيم

موقـف هايـل يصيـب النـاس رجّـة وانفصامـي

نرتجـي منـه الشـفاعة.. ومغفـرة رب كريـم

يـوم بعـث.. بعـالمٍ غيبـي.. وفي مشـهد ختامـي

7

# أكسجين الحياة

**ضيف الله فواز شارع السميري العتيبي**
السعودية

تباشر العالم الكوني بصبحٍ جديد
صبحٍ من الشام في مكه يشاف سفرّه
صبحٍ يهدّ الظلام اللي عباته تزيد
ويبيّن الميمنه ويبيّن الميسرّه
معه اكسجين الحياه يفوح في كل بيد
تتنفسه كل نفس وكل غصن شجرّه
على طلايع قدومه كل فجرٍ بعيد
اصبح على الساهرين اقرب من المنظرّه
من يوم شعّ ارتجس ايوان صرحٍ مشيد
شيدْه كسرى ونور المظلمات اكسرّه
شمسه ضياها تغذا به نبات الصعيد
يحيى بها أصفره ويصير مثل اخضرّه
اول بدايات للرحمه وفالٍ سعيد
واول نهايات للجهل ومقص ظهّرّه

غيـثٍ هماليـل جـوده تجعـل البيـد غيـد

برقـه ليـا سـاق مـن وسـط السـحاب افـزرّه

يفـرح بـه السـفح والـوادي وخـضر الجريـد

والارض في قطـرةٍ مـن مـاه مسـتبشرّه

مـا مـال مـن باسـقات الطـول طلـعٍ نضيـد

الا وبانـت برّكاتـه بكـل ثمـرّه

ينـسى الشـقى مـن يحطـه فالشـدايد عضيـد

وينـسى المواريـد مـن يـارد عـلى كوثـرّه

سـيّد بنـو آدم الـلي ماتعـلاه سـيد

واول بـشر فـوق خـد الارض دام اثـرّه

ذكـره مـع النـاس باقـي لـين يـوم الوعيـد

هـذي هـي المفخـره يامـدور المفخـرّه

يـا سـيد الخلـق في مدحـك يجـود القصيـد

وانـا عليـه اسـند الهقـوات واسـتمطرّه

اخايلـه غيـم واعيشـه هجـير وجليـد

واهيـم في سـاحله واغـوص قـاع ابحـرّه

واقطـف منـه كل باهـي لـون منتـوق جيـد

مـن روضـة الفكـر يغـري نرجسـه وازهـرّه

ودي يجمـل حضـوري لاجـل اكـرر واعيـد

رغـم اني اشـوفك اعـلا منـه واسـتحقرّه

وان كان قـصرت في شـعري وجهـدي جهيـد

يـازاكي العـود لا تـشره عـلى المبخـرّه



انـت العطـا والسـخا والمدخـر والرصيـد

وانـت الفضـا والهـوى والمسـك والعنـبرّه

وانـت السـلام المنـزل وانـت سـيفٍ حديـد

وانـت السـحاب الربيعـي وانـت وبـل مطـرّه

وانـت الشـموخ المسـمى وانـت مجـدٍ تليـد

وانـت اشـهر الـلي روى التاريـخ في دفـترّه

وانـت النـداء الملبـى والمنـار الوحيـد

الـلي تجلّـت صفـات الحـق مـن منـبرّه

وانـت الفقـير الغنـاوي والكريـم الزهيـد

الـلي ليـا مـدّ مـادوّر حدن يشـكرّه

تعطـي مـن الخـير مـا يمـلا بنـوك الرصيـد

وتـروى بـه خـدود الارض المجـدب المدهـرّه

حتـى مـن اسـمك موازيـن الخزينـه تزيـد

اسـمك لحالـه خزينـة خـير لـو نذكـرّه

عليـك مـره نصـلي دون شرطٍ وقيـد

يردهـا اللـه علينـا مـن كرمْـك عْـشّرّه

اسـمك محمـد وتحمـل كل وصـفٍ حميـد

يـشرق بـه النـور يـوم الفكـر يستشـعرّه

قربـك امـان وطمأنينـه وشـوفتك عيـد

يـا بخـت مـن ناظـر بوجهـك وطـال نظـرّه

سـكنت مـن كل نابـض قلـب مفـرع وريـد

واصبـح لطاريـك في دم القلـوب ازفـرّه

مــن يقتــدي بــك ســعيد وفي قــراره رشــيد
مــا يســكن الخــوف قلبــه رجــل والا مــرّه
عــلى تمــام الثقــه ويشــوف رايــه ســديد
واعــلومـــــه مصلّـــحه وامـــوره ميــسّرّه
قبلــك رقــاب البــشر طــوع العنيــد الشــديد
ان رادهـــا مرحـــمه وان رادهــا مجــزّره
غابــات والعيــش فيهــا عيــش ســيد وعبيــد
مــا عـــندهم عفــو لــو تتوفـــر المقــدّره
يــاكل بعضهــم بعــض مايرحمــون الوئيــد
ويعلقـــون افئـــدتهم فـــي فــؤاد حُجــرّه
واوصـــاك ربـــي تفيــد وتنـــصر المستفيد
وارســـلك مفـــتاح للتوفيــق والمغفــرّه
غــيرت وجــه الحيــاه وجــا الــكلام الاكيــد
وتألّفـــت بــه قلـــوبٍ قبــل مســتنفرّه
عــلى مقــالٍ وحيــد وفي مقــامٍ مجيــد
مــا أكرمــه في مقــامٍ عــالي وم اطهــرّه
يــوم اللــه اراد واللــه يفعــل الــلي يريــد
هيــأ لــك المعجــزات وكلّ كيــد ادحــرّه
حــط القلــم في يمينــك ســيف مالــه ضديــد
واعطــاك الالهــام والقرطــاس والمحــبرّه
تاخــذ مــن الوحــي مــا تاخــذ مــن الظلــع حيــد
وتحــرر عقــول كانــت قبــل مســتعمره



العلــم ثــوبٍ عــلى الــلي يلبســه مــا يبيــد
لــو ضايــق الوقــت ثوبــه مــا يضيــق انحــرّه
وانــت المعلــم ودكتــور اللغــه والمعيــد
مــن قبــل لا يُعــرف المرســام والمســطرّه
اخلاقــك دروس وافعالــك حــزامٍ جويــد
مــن شــد فيهــا يمينــه كل خــيرًا يــرّه
جوامــع الكلــم ماتعطــى لرجــلٍ بليــد
يســتنقص العلــم نــوب ونــوب يســتكثرّه
واللــه عطــاك الصفــه هــذي لانــك فريــد
ميــزان حــقٍ مــا تهضــم للوّزيــن شــعرّه
وانــا ي نــور الهــدى شــاعر وشــبحي بعيــد
يعجبنــي الــلي تعــب غــيري مــا جــاب خــبرّه
شاعرك قرنـــاس فكــره كل هـــدّه يصيــد
واليــا ضرب مخلبــه في القــاع ثــار اغــبرّه
لــ اللحظــه ابداعــه الفكــري وبدعــه وليــد
تجيــه الابيــات منقــاده م هــي مجـــبرّه
رهيــف الاحســاس ولســانه يــدًا مــن حديــد
ماتكتــم الحــق بـــين الفـــك والحنجــرّه
اغــلا القــوافي لا باللــه انّهــا اغــلا القصيــد
الــلي بــطاريـــك ممزوجـــه ومتعـــطرّه
وازكـــى صــلاتي وتســليمي وربـــي شــهيد
شــعرٍ ماينســاق في مدحــك مافيــه اثمــرّه

8

# إمام البشرية

**عبد الله خالد سليمان قاسم بني خالد**
البحرين

*عـلى روس السـنين الغابـرات وكذبـة الآوثـان*
*طغـى صـوت التناحـر والعَـرَب بالـشّرْك مختاله*
*تسـيّرهم قوانـين وطبايـع مـا لهـا عنـوان*
*وثـاراتٍ قديمـه كـلّ واحـد ورّث اعْيالـه*
*شـتات اقـوام بكتـاب الضيـاع وصفحـة الآزمـان*
*تقلّبْهـا الشـياطين ويديـن العـرْف قتّالـه*
*كلـوا مـن جيفـة الآثـام لـين انْتَفخَـت الآبـدان*
*ويديـن الجاهليـه في عقـول النـاس عيّالـه*
*ولَكِـن يملكـون اخـلاق شرّفْهـم بهـا المنّـان*
*غنايمهـم ليـا اشـتدّ الضّنَـك واسـتعسرت حالـه*
*وبعـد عـدّة قـرون اسـتفحلت بالتِيـه والبهتـان*
*أَذَن رب الخلايـق ينبلـج بالحـقّ مرسـاله*
*رسـول اللـه عليـه افضـل صـلاة ورحمـة الديّـان*
*شـفيع النـاس في يـومٍ كبـير اشـتدّ بـ اهوالـه*

وُلِـد فيهـم يتيـم ولَكِـن اعْطـى للوجـود الْـوان

ضيـا وَجْهـه ينـير الآخشـبين وهـلّ همّالـه

تبـشِّرْ بـه مجـرات الفضـا والآرض والآديـان

كإن النـور مـن يـدّ (الشِّـفاء) اسـتلّ يشـتاله

شريـف الآصـل فجّـاج الظـلام وبالعـرب نيشـان

قبـل لا يفتخـر عمّـه بـ أصلـه يفتخـر خالـه

هواشـم من قريش اهل السـقايه وجهة العربان

مقاديـم الحجيـج الـلي مـن الآمصـار جوّالـه

يعرفـه كل مـن جـا له رسـول من البـشر والجان

نبـيّ آخـر زمـان مـن الجزيـره بـيّن هلالـه

ربَى سـيّد ولـد آدم وحيـد ومـا معـاه اخـوان

يكابـد لوعـة الآيـام في حلّـه وترحالـه

تحـلّا بالأمانـه والمـودّه صـافي الوجـدان

مُحمّـد قبـل لا يوصـل كلامـه تسـبق افعالـه

نشـأ راعـي غنـم بـين الـوفى والطِّيب والآحسـان

وتاجِـر كلمتـه بـين الخلايـق دوم مكيالـه

هِنـا وقفـات مـع راس الشـموخ وقيمـة الآكوان

هِنـا وش كان سـيّدنا العظيـم وكانـت اعمالـه

جميـل بخَلقـه وخُلقـه وكل مـا فيه طـاب وزان

عظيـم الهامـه وسَـبْط الشَّـعَر يـا طِيـب منزاله

يشـع الـضيّ مـن وجهَـهْ مـشرّب أدعـج الآعيـان

سـليل الخشـم واسـع فمّ، فخـم، الخـير بخْصاله



كثيـف اللحيـه وفي صوتـه البحّـه بعيـد اسـنان

رقبتـه نـور، مِبْعـد منكـب، ومربـوع بـ اوْصالـه

عَرَقْه أطيب من المسك انخلط مع ريحة الريحان

والى منّـه مـشى غطّـا جبـال وغيـم بـ ضْـلاله

خَلقْـه اللـه مـن بـذرة كـمال ومـا بهـا نقصـان

سـواة البـدر في ليلـة تمامـه لفّتَـه هالـه

جسـور اجود جواد مجمّـل امجد ما لبس تيجان

يطـول الطايلـه مـن طـول طلْـع ومـا حـدٍ طالـه

كريـم مكـرّم وكايـد هَـل الكيـد وهَـل النكـران

وسـيم موسّـم بقَسْـم النسـيم ووسـمَه اسْـماله

بهـيّ ابهـى مـن الهيبـه هنـيّ مهيّـب الكهّـان

حليـم حلومـه تحـدّ الحيـا مـا تقـصر حبالـه

تحـت رجلينـه الدنيـا تسـامى مفخـره واذْعـان

وعـلى طاريـه جـرد نفوسـنا بالحـب سـيّاله

مـن اسـماءه محمّـد أحمـد المختـار والبرهـان

نبـي الرحمـه الداعـي إلى اللـهْ رحمتـه فالـه

إمـام المتّقـين العـروه الوثقـى عظيـم الشـان

أبـو القاسـم بشـير مبـشِّرٍ والعـز وافضالـه

نبـي التوبـه الحـاشر ومنـذر مـن لظـى النـيران

نبـي المرحمـه مصـدوق في حالـه وفي مالـه

ولا وفّيـت في حقـه وتعجـز عنّـه القيفـان

قسـم باللـه يـا كل الشّـعر يتقـزّم بـ جالـه

وجـا موعـد إلهـي غـيّر الدنيـا ومـا قِـد كان

بشـاير طلّـت الديـن الحنيـف وهيبـة اقْبالـه

نـزل جبريـل مـن سـابع سـما متوشّـح القـرآن

عـلى قلـبٍ تعبّـد في حِـراء وروح رحّالـه

يقـول (إقـرأ) وكانـت كلمتـه للمصطفـى إيـذان

بتجديـد الشرايـع كلّهـا واعْـراف محتالـه

وراح لبيتـه الخـوف ايحـداه ويرتجـف بـردان

ينـادي (زمّلـوني) مـن جـزع بالغـار يوحـى لـه

بعدهـا تبتـدي روح الرسـاله تسـكن الشريـان

وثبّتْـه الـولي بآيـات عنـد الهـمّ فعّالـه

عـلى جـال الزمـن والجاهليـه منهـج الآنسـان

بـزغ وجـه الصبـاح وقَـدّ ثـوب الكفـر بنْصالـه

سرى الآسـلام بصـدور الرجال وصفوة الشـجعان

يقوّيهـم عـلى الـشّرْك اللعـين وسـاير اشـكاله

بـدى التوحيـد في مكـه غريـب يحـدّه الطغيـان

ولكـن كلمـة اللـه غالبـه للكفْـر وارتالـه

وصلْـه الأمـر بالهجـره وخـلّا زمـرة الشـيطان

إلى يـثرِب وهـو بـين الليـال ايرتّـب رجالـه

نـصرْه اللـه مـن فـوق العـروش وبايَعَـه فرسـان

عطـوه البيعـه الـلي في رقبـة الوقـت مدهالـه

وغزواتـه مـن الآبـواء عـز وملحمـة عمـران

إلى غـزوة تبـوك وسـولف التاريـخ لاطْلالـه



طـوى صفحة هَـل الكفر وقهـر في دينه الخذلان

يـا أشرف مـن وطى هالآرض من راسـه إلى نْعاله

معـاك عْجافهـا يـا اطْهـر ولـد آدم تصـير سْـمان

تنـادي كل ريضـان الحجـاز وغنّـت ا جْبالـه

ذبحت الـشرك وانهيت الفتن واستمسـك البنيان

وقـام الدّيـن بصـدور العـرب والمجـد مدخالـه

كإن ايدينـك ان مدّيتهـا يـا سـيدي صنـوان

دعيـت لأمّتـك وعذوقهـا لليـوم ميّالـه

تطـير قلوبنـا صـوب المدينـه والغـلا جنحـان

عـلى ذكـرك يـا نـبراس الهُـدى والخلْـق زوّالـه

نصحـت الأمّـه وطلـت السـما وكفوفـك الميـزان

ونشـهد لـك بَلَغْنـا الدِّيـن بـ احْكامه وبـ انفاله

وأدّيـت الأمانـه كلّهـا يـا ذروة الإيمـان

وصـار المجتمـع بـين النجـوم الغـرّ مقيالـه

مخلِّـد سـيرتك رب الخلايـق منـزل الفرقـان

وصَلَّى الله عـلى محمّـد وصلَّى الله عـلى آلـه

تـرك فينـا التعاليـم الجليلـه واعشـبت قيعـان

وسـيره باقيـه بعـد النشـور بصـادق اقوالـه

رحـل والـلي بقـى منهج قويـم وصـادق التبيان

وخـلّا النـاس قـدّام المحجّـه وادْرك آمالـه

9

# قايد التاريخ

**علي عبد الله غرم آل غرم القرني**
السعودية

### ما قبل مولده ﷺ

*في الزمـــان وفي المـــكان اسرار تطـــوي كل عـــين*
*والفضا ما تُحسب أبعـــــاده ولا يُـــــدرك مـــــداه*

*قالهـا اللـــه: (كـــن) فـــكان الكـــون طايـــعْ مستكين*
*في جلابيبٍ تضـــــم المســـــتحيل ومـــا حـــــواه*

*لا إله إلا الله الجـــــــــبار ذو العـــــرش المتـــين*
*العظيم القـــادر اللـــي كـــل شـــيٍ فـــي رجـــاه*

*كـــــوّن آدم مـــن خـــدود الأرض مـــن مـــاءٍ وطـــين*
*واكـــرمـــه بســـجـــود من حـــــوله وعـــــزه واجتباه*

*واهبطـــه للأرض يعـــــمرها على شـــدة وليـــن*
*ومـــــــن بـــــذوره تنبـــــت الأجيال في كل اتجـــاه*

*أنبـــيـــاء ومرســـلين ومـــؤمنيـــــن وكـــافـــرين*
*وسنـــة الله اجتـــلتـــهم مـــن هُـــداه ومـــن غُـــواه*

*والزمـــن مظلـــم وهـــوج الجـــن كلٍ لـــه قـــــرين*
*تحت هيبة سارقين الســـــمع تـــوحـــــي للجنـــاه*

واســـتقر عـــلى قـــمم (فـــاران) تـــاريخ ثمـــين

وانسحق جيش ابرهـــة والغيب يبـــدي ما وراه

آمنـــة تحمـــل سراج المجـــد في صـــورة جـــــــنين

صـــفـــوة الدنيا ومبـــدأ كـــل عـــــز ومنتـــــهاه

والشـهب مـن كـــل جانـب تقـــذف المتربصـــــين

حـــن مولـد قـــايـد التـــاريخ واطـــلالة غـــلاه

## مولده ورضاعه ونشأته وزواجه ﷺ

جـــا إلى الدنيـا عـلى كفيـــه مـــرفـــوع الجبـــين

شـــامخـــاً نحو السـمـا عـــزاً ورفعـــــــة وانتباه

وافتتـح باب الحياة الـــطيّب الســـــــمح الرزين

الهُـــــدى الـلي كـن نـور البـــدر طيفٍ مـن هداه

واشـــرقت مـكة بميـــلاده شـــــروق النـــــيّرين

وفـــاض منـه النـــــور حتـى كلـل الدنيـا ضيـــاه

اصطفـى اللـه منبتـه مـن خـيرة آبـــاء وبنـين

ســارياً مـــن طاهـــر الأصـــــلاب في مـــاء الحيـــاه

والرضيـــع أروت حليمـــه معجـــزاته باليقـــــــين

وبـــارك اللـــه في ســحايب ثديهـــا ونـــزول مـــاه

واجتـــوى القلـــب اليتيـــم عـــلى وجـــار الصـــابرين

اصـــطلى جمـــرة فراق أمـــــه وبـــات على لظـاه



نظـرة تـصرخ لدفـن امّـه مـن الطـــرف الحـــزين

ودمعـــةً واعـــزتـــاه لعينهـــا واعـــزتـــــاه

ومـات جـده واصطفـاه العـم ابـو طالـب ضنـــين

في غـلا رشـــــدٍ يمهـــــّد لـــــه مرابـع مـــرتقاه

في زمـان الغـدر والجهـل المركّـــب والمشـــــين

والـــردى والخمـــــر والأصنـــام واجســـاد العـــراه

شـبّ مثـل الـروض يشـذي مـن زهـــور وياسمـــين

زاهـــــي الأخـــلاق راهـي المجـد ميمـون الـسُراه

لين جـــــا منهل خـــــديجة مـــــورد الماء المعين

فانبتت له شـــــجرة منهـــــا الغصـــــون المجتباه

ســـــــيدة كل النـــساء أم الحـــــسن وام الحـــسين

كحـــل عـــين المصطفـــى الهـــادي ومكنونـــة ضنـــاه

## بعثته ودعوته وهجرته وجهاده ﷺ

واســـتهلت رايـــة البعثـــة (ســـواري) الأربعـــين

وانهمـــر بالنـــور فـــوق النـــور في ذات اليمـــين

(اقـــرأ) -أنـــت الأمـــي الـــلي فـــاق كل القارئـــين-

ومحكـــم الآيـــات يتنـــزل بهـــا الـــروح الأمـــين

(قـــــم فأنـــذر) والرســـــل والأنبيـــاء مبّلغـــين

كلـــما نـــادى قريـــش إلى النهـــار المســـــتبين

واكتسى من رحلة الإسراء ضد المنكرين
جاور السدرة ومنزل قاب قوسين المكين
والسنين اللي زرع فيها الهُدى للمشركين
وهاجر التاريخ في هجرة امام المسلمين
وطيحت بدر وأحد نعرة خشوم الحاسدين
و شق نحر الكفر بالإسلام والحد السنين
كلما يطفي بسيل النصر جمر الغادرين
وافردت مكة ذراعيها لضم الفاتحين
ويوم نامت كل ديرة في ثياب الآمنين
واقبل الناموس فوق الغار يطلب مبتغاه
من (حرا) جبريل يوحي بالكتاب من الإله
(باسم ربك) للكتاب اللي ينجي من قراه
بالشرف والعزّ وامجاد الطريدين الحفاه
والبلاغ أكبر فعال الأنبياء المصطفاه
عاندوا شمس الضحى خوفاً على الليل ودجاه
ورحلة المعراج تاريخاً يُبيّن مستواه
يا سعادة وقفته خلف الحجاب ويا هناه
وزَّدتْ صبره على ينبوع الاجر اللي جناه
واستتبت (طلع البدر علينا) من سماه
وانكسر غازي المدينة من ورى الخندق وتاه
بين غزوات مزج فيها الشجاعة والنجاه
يلبس التاريخ من بز البطولة ما كفاه



وابنها بالعفو زيّن جيدها والقى عصاه
أنزل الله سورة النصر التي فيها نعاه

### صبره وحجه بالناس ووفاته وبعض معجزاته ﷺ

عاش بدر وناش فقر وجاش صدر على الأنين
ما لمس مهد الصبا الخالي ولا روعة صفاه
ما عرف عصر الطفوله والصغار اللاعبين
ولا لقى له من شروق الصبح ما يروي مساه
ما توا احبابه وأولاده وآلٍ طاهرين
واستعان ولاذ بالصبر الجميل وبالصلاه
وانبت ورود الليالي في حياض الساجدين
راقياً سلم سلام الوعد في نولة مناه
وفي وداع الحج هز السامعين الدامعين
بالحنين اللي عزف لحنه على أوتار آه
وعاد طيبة واندفن نور السراة السالكين
والزمان أمسى على فرقا محمد في عماه
معجزاته تملأ الآفاق عند العارفين
يكفي القرآن وإعجازه ونورية شفاه
وانشقاق البدر واحداث القرون اللاحقين
ونصرته بالرعب والعفو الندي عن من جفاه

وروعتــه والمــاء ينبــع مــن يــده للشــاربين
والحــصى الــلي ســبحت عنــده ودحــره للغــزاه
وصــبره الواســع وحبــه لاهتــداء العالمــين
واكتنافــه كل مــن يمــم دروبــه وارتضــاه
والكــرم والجــود وجبــال العطــا للطالبــين
والمــدى العــالي لمــا يحــوي صفــا القلــب وغنــاه

## من مكارمه ﷺ

البشــير الــلي يبــدد ظلمــة الهــم المهــين
والنذيــر الــلي يــذّر الخــوف في صُــم الجبــاه
لــو جمعنــا كل حــرف مــن خطــوط الكاتبــين
ما تــُوفّي قــــدره الغــــالي ولا تبــلغ عــــلاه
كل فعلــة خــير يفعلهــا العبــاد الصالحــين
تحتســب في ثقــل ميزانــــه وفي وافي جــزاه
لــه مقــام الحمــد يــوم الفصــل والعــز الدفــين
والوسيــلة والفضيــلة ســلوته عــن كــل جــاه
كلــما تجــري نســايم ســيرته فــاح الحنيــــن
فوحــة الريحــان والــورد النــداوي مــن شــذاه
وكلــما هاجــت ســموم العاتيــات مــن الســنين
أصبحــــت ذكــراه بــســتــان يــظللنــا نَداه
يــا شــــرف ذريــــة آدم لاحقيــــن وســابقــين
يــا ذوائــب مجــد تاريــخ الــشرف مــن مــبتداه



## شوق إليه وأمنية مرافقته ﷺ

يــا بحــور العــدل يــا موعــود مجــد الشــافعين
يــا ســحــــابــة كــــل قــلب تــلهب الفرقــا ظــماه
علنــا نحــشر معــك يــوم القيامــة ضاحكــين
يــوم تتــبيــن وجيــه الطــايعيــن مــن العصــاه
صــل يــا ربي عــلى محمــد وســلم كل حــين
وعلــــى الآل الكــــرام اللــي بــنــو فيمــا بنــاه
يــا غِنــى الأرواح يــا درة ثنــاء المادحــين
نفحــة اســمك قمــة الأقــلام وشــفاء الشــفاه
ليتنــا خذنــا شقــا عمــرك وكنــا حاضريــن
نفتديــك ونشــتري موتــك ونهديــك الحيــاه

10

# جفون اليتم

**عنان عامر جابر الدحابيب المري**
قطـر

*بِسْـــم اللـــه أبـــــدا كهيعـــــص*
*مهلــك ثمــود وعــاد في يــومٍ يهــول*
*رب العبــاد الــلي عليــه الاعتــماد*
*يــارب رضوانــك وســترك والقبــول*
*بانــت ســعاد وكل مــا بانــت ســعاد*
*قـول ابـن ابي سـلمى وانـا لاجيـت أقـول*
*يــا وجــد حــالي كل ماهــب الــبراد*
*ثــم انثنــى قلــبٍ عــلى وشــك الذبــول*
*امــشي عــلى البيــدا وأبــشر بالحصــاد*
*وتشــوف خلــق اللــه في عينــي حقــول*
*ولــو انهــا تــدري بمــا كــن الفــؤاد*
*مـا تحسـب اني غيـث ودموعـي سـيول*
*اطــارد الأحــلام واختــل الرقــاد*
*لعـلي ألقـى مـع أهـل السـجات دول*

انـــا ومقعـــادي وليـــلي والســـهاد

والواقـــع الـــلي لا يقـــول ولا يطـــول

نراقـــب الأحـــداث ونعـــد العتـــاد

الـــين تصبـــح عتمـــة البـــارح فلـــول

لا بـان خيـط الصبـح في وجـه الحـماد

تصحـى عيـون الارض بحثاً عـن هطـول

النـــور بـــان وبـــدد احـــزان الســـواد

اعـــلان للنهضـــة وتبصـــير العقـــول

عـــلى جفـــون اليتـــم ميـــلاد العيـــاد

والظلـــم بعـــده مـــن افـــولٍ في افـــول

عـامٍ بـه اهـل الفيـل اضحـوا كالرمـاد

لـو جيشـهم يمـشي عـلى قـرع الطبـول

وتحطـم الطاغـوت مـن حـي وجـماد

وانطفيـــت النـــيران والـــشر معقـــول

سـلام يـا المولـود واسـلم يـا المهـاد

وســلام يــا فصــلٍ ختــم كل الفصــول

وســلام يــا ذاك البلــد بــد البــلاد

في كل يـــوم وكل شـــهر وكل حـــول

لـــو كنـــت وادٍ غـــير ذي زرعٍ بـــواد

عليـــك مـــن ربي علامـــات القبـــول

منـك ابتعـث خـير العبـاد وفيـك عـاد

رغـمٍ عـن الحاسـد وعـن عـذل العـذول



للعالمـــين ارســـل لهـــم رحمـــة وكاد

ان تنطـق الاحجـار بـشرى بالوصـول

انـت الامـين الصـادق الشـهم الجـواد

عشريـن عـامٍ مـن قبـل حلـف الفضـول

كان العـــرب شـــتان وبـــك الاتحـــاد

يـــوم الجهالـــة لا تـــزال ولا تـــزول

أتيـــت بالـــلي شـــاء بـــه ربي واراد

تشـفي جـروح الـذل بالعـز المهـول

صـاروا بعـد مـا جيـت فيهـم في ازديـاد

عـز ومكانـه مـن بعـد ذل وخـذول

حاربـت مفهـوم التخلـف و الفسـاد

حتـى انـرت الـدرب و العقـل الجهـول

باسـم الشريعـه مـا رضيـت الاضطهـاد

حتـى كمـل عـدل الشريعـة بالشـمول

صـلى اللـه وسـلم عـلى خـير العبـاد

المصطفـى الهـادي ولا بعـده رسـول

الـلي عـلى دينـه بـذل خـير الجهـاد

مـن قبل ضرب السـيف و اسراج الخيول

باصحـاب قلـه لـين وسـع الامتـداد

جاهـد ولا وافـق عـلى انصـاف الحلـول

مـن بطـن مكـة مهبـط الوحـي الـوكاد

هاجـر الى يـثرِب عـلى ظهـر الرحـول

ويوم اعترض دربه على ظهر الجواد

سراقه وحاول بلا حيله وحول

اكمل طريقه بين مغباش وهجاد

حتى احتفى الانصار والسيره تطول

حتى انتشر دين التراحم و الرشاد

باخلاق سيد الخلق مقياس الذهول

بآيات ربي كان كل الاستناد

في دعوته من البداية للوصول

بدل مفاهيم و قناعة و اعتقاد

حتى فرق بلال عن ابن سلول

على قسى الأيام صبرٍ واجتلاد

حتى وهبه الله مفاتيح القفول

اسس بيثرب عز وايامه شداد

واستفحل الاسلام بالعدل العدول

وعلى كتاب الله كان الارتياد

تمشي الجحافل باتباعه والزمول

نادى وقال الموت خير من القعاد

وبانت فعولٍ ما تشابهها فعول

في بدر نصر الحق وسيوفٍ حداد

في سورة الانفال منزال ونزول

وبشرت بالنصر المحقق والمراد

في غزوة الخندق وعزٍ لن يزول



وتجرعوا الاحزاب حسرة وابتعاد

جروا من الذلة والانهاك الذيول

بابي وامي انت يامن في فؤاد

المؤمن أقرب من ذوي جد وأصول

على المحجة لا نفور ولا كساد

حتى اصبح التاريخ لك عرضاً وطول

ياقدوة العالم اليك الانقياد

يأبى الذي يعصاك للجنة دخول

انت الطريق, المنهج, انت الاجتهاد

انت الذي تدعي السلامة للجفول

على السراط المستقيم انت العماد

ومن كفك الطاهر لنا شرب وغسول

بمكارم الاخلاق من بالخلق ساد

غيرك فانت الخلق في هيئة رسول

انت الذي نلت التشفع بانفراد

قد اصطفاك الله في يوم الذهول

انت الشفا يا سيدي وانت الضماد

زولٍ تكفي شوفته عن كل زول

وفي رحيلك اعلنت الارض الحداد

ولا يسعني في النهاية غير اقول

صلى الله وسلم على خير العباد

المصطفى الهادي ولا بعده رسول

11

# تراتيل الفكر

**فايز سراحان معيض الثبيتي**
السعودية

*إلهـي والحنـين يباغـت الذكـرى بـلا ميعـــاد*
*ونوبــات الشــعور الجارفــه مــا ودي اكبتهــا*
*لهــا بــين الحنايــا دمعتــين وزفــره ونشّــاد*
*وصحــراً لــو تمــد كفوفهــا للشــوق ينبتهــا*
*عـلى اعتـاب السـكوت تـروح بي لو السـنين بعاد*
*واغـادر بوصلـة عمـر الزمـن وانـسى تفاوتهـا*
*هنـاك ابعد من حـدود العمر وانقى مـن العُبّاد*
*حيــاه ونبضهــا فعروقــي ايفسّــر قداســتها*
*إلهـي والمسـافه جفـن عـودٍ مـا غشـاه رقـاد*
*حياتــه بــين غمضــة عينــه وبــين انتباهتهــا*
*هقـاوي واسـئله راحـت بي ولاحولهـا معـواد*
*وخلتنــي ورا اســوار الزمــان الــلي تعدتهــا*
*عزاويهـا لهـا في خاطـري فـزة سـلوم اجـواد*
*تحـط ارواحهـا في كفوفهـا مـن دون هيبتهـا*

مسافه لو بغى يقعد لها النسيان بالمرصاد

تخطته التفاصيل الصغيره واستعادتها

تهادا والزمان ايصير تحت اقدامها سجاد

تمره في شموخ وعطرها يجمع تشتتها

إلهي وانت من امددت بالقوه ثمود وعاد

طلبتك وقفةٍ ماتكسر الايام هامتها

ويمناً ما تمد الا الوفاء لاشحت الاياد

ونفسٍ ما تطيح عزومها من دون حاجتها

تسخرلي من عيون القصيد الصافنات اجياد

محجلة الثلاث اللي ماناش الدهم غرتها

لاخذت عنانها واخذتني ابعد من حدود الضاد

فجوجٍ ماوطتها اقدامها قبلي ولاجتها

عساها تكسر عيون الضماء لاجفت الاكباد

وتقلط فالصدور ويرفع المولى مكانتها

ياشعري والحروف الابجديه جمرها وقاد

تعالى صوتها واجتاحت الصدر انتفاضتها

انا في حاجه لقمة حضور وقمة استعداد

ونفسٍ تتجه للمستحيل بكل طاقتها

تعال فصدري المنهك من اوزار السنين وناد

خساره لو تمرك هذي اللحظه وتسكتها

تعال اجتاحني ما عاد لي عقب البطاء مقعاد

تمرد وانتشل روح القصيده من رتابتها



تقدم واطعن انحور القوافي والعمر سداد

جعل عينٍ تنام بذلها تفقد سلامتها

على حدود المفاخر ممتلي عمر السنين امجاد

تحفْظ شموخها وترد للدنيا كرامتها!!

لها مع كل ومضه من تراتيل الفكر ميلاد

تشع وتكسر عيون الظلام اللي يباغتها

على جُرّة من استوطن ملايين القلوب وساد

هذاك اللي سكن نبض الحياه وزاد قيمتها

خطاويه العظيمه دربها للتايهين ضماد

رمال من السنين الشهب واقدامه تخطتها

ما حافتها السوافي تستبيح عيونها الهجّاد

تمر وتنثني لرسومها وتزل خطوتها

هذاك اللي محال يكون له فالعالمين انداد

مزاياه العظيمه تذهل الدنيا بساطتها

له البيداء ذلول وظلله ربه بسبع شداد

حياته مدرسه فلتفخر الدنيا بسيرتها

هذاك اللي ثلم سيف الجهل لو لبسوه غماد

وملا كل الصدور من الحياه ومن رحابتها

لذالك عزه الله واصطفاه وشاء له واراد

وخصه بالنبوه والبسه بالعز بردتها

هذاك اللي جمع الآف كانوا شرذمة آحاد

وغابت كل بدعه فالحجوب اللي توارتها

سما بارواحهم عن زخرف الدنيا بكل حياد

وجاب الغيمه البيضاء فايادیهم وفتتها

هذاك اللي تحدى الباطل بعزم وحزم وجهاد

وإراده وقفت فوجه الصعوبات تحدتها

تحمل في سبيل الدعوه ايام وسنين شداد

وتجاوز كل خيبات الظنون برغم قسوتها

هذاك اللي طُرد من مكه وهاجر وحن وعاد

بيمناً تحت رايات النصر بالعفو مدتها

رغم حجم الاذى ما واجه الاحقاد بالاحقاد

نشر روح التسامح وافقد اعداءه عداوتها

بكى الجذع وطلع وجه القمر وانشق له وانقاد

وتنفسه الفضاء واهدت له الشمس ابتسامتها

بشر لكن على كل البشر بالرقم الاول زاد

بكل المعجزات اللي مضى التاريخ واثبتها

الم يأتيه روح القدس جهراً في حراء واجياد

سطع نور الهُدى والشمس عادت عقب غيبتها

بشر لكن على كل البشر من جود ربه جاد

تفرد بالرساله وانقذ الدنيا برمتها

رساله غيرت وجه الحياه وصوتها المعتاد

سحابه من سلام استرجعت للارض زينتها

بشر لكن وجد في امته رجسٌ من الالحاد

ومن الشرك العظيم ولم يدعها في ضلالتها



ظهر في قومه ونادا وحررهم من الاصفاد

وبلّغ دعوته لين اعتلى في راس قمتها

بشر لكن حمى الامه من اللعن ومن الابعاد

وجنود الله تشيل الاخشبين بكل سطوتها

تهاووا قوم صالح قبلنا وفرعون ذو الاوتاد

امم وازالها الله بالعذاب برغم قوتها

دعى ربه بأن يخرج من اصلاب الطغاه احفاد

تعز الدين وتدافع عن الامه وملتها

بشر لكن قدر يزرع لهامات العقول اجساد

ويجني من وراها سادة الدنيا وقادتها

رجالٍ بايعوه ولا تقاضوا بالشداد شداد

على نهجه تخاووا والخطى ربي مثبتها

ترك للعالم اعظم سيره وحرر فكر وبلاد

ودعوه لم يجد ذوا عقل بداً من اجابتها

وعدنا بالشفاعه والاماني للفقارا زاد

وقوت قلوبنا اللي مخلصه لله محبتها

عسى الله يصطفينا عند حوضه ساعة الميراد

بشربه من يمينه تصبح الجنه نتيجتها

على روحه صلاةٍ دايمه ترفع على الاشهاد

ترددها المآذن والشفاه تشيل رايتها

12

# معجزة لم تسع «كوكب النور»

**فيصل حامد محمد السواط**
السعودية

*عليك «الذاكره» وقفت غصب.. يا شاطي النسيان*
*عماها الإرتباك.. وكتّفت يدها خيوط النور*
*ولقيت «العجز» فـ «الصدر» الوسيع مقفّل القيفان*
*وعرفت ان» الربيع «اللي كسى كل القصايد «بور»*
*انا وشلون افصّل ثوب لايق!؟ والحرير ايمان*
*بعد شفت الورق ثقب ابره، وشفت القلم مكسور*
*يا كبرك يا «رسول الله» ولا يحصي غلاك انسان*
*يا صغرك يا «شعر» مهما قطفت امن الكلام زهور*
*انا محتاج اعبّر عن «رسول الله» بدون لسان*
*انا انفاسي حروف، وخافقي دفتر، وصدري سور*
*انا محتاج اسويّ «معجزه» في غاية الإتقان*
*تلمّ العطر من ثوب الفضا.. في ثوبي المستور*
*يا ليتك يـ «عصا موسى» معاي وفي يدي برهان*
*وافرّق بحري لشطرين، واغنّيه سبع بحور*

واشـوفك «حيـةٍ» تلقـف حيايـا السـاحرين اعيـان
وتخـرج مـن جناحـي كفّـي البيضـا.. شِـعر وشـعور
يـا ليتـك مـن جنـود القافيـه يـا «هدهـد سـليمان»
واقـول: القـي عـلى بلقيـس «معنـى» كتـابي المسـطور
وتكشـف سـاقها في «صرح» مـن لجّـه.. بنـوه الجـان
وتلمـح تحـت معنـاي «الزجـاج» احسـاسي المنشـور
يـا ليتـك يـا براعـات النبـي «عيـسى» بيـدّي.. كان
أمـرّ الصـدر، واحيـي للنبـي «مـوتى» بـدون قبـور
واشـافي «الأكمـه» الـلي مـن مفاهيمـي عديـم الـوان
واشـافي «الأبـرص» الـلي مـن حـروفي يعشـق الديجـور
تعـالي يـا «سـفينة نـوح» واخـذي بحـري الغرقـان
عـلى «الجـودي» وجـودي للقريحـه فـورة «التنـور»
مـداي «المصطفـى» -صـلى اللـه وسـلم عليـه- الآن
ولا لي «عـذر» غـير انّ الـكلام اصـلاً هـو المعـذور
فـداك العمـر.. يـا حـبر الـيراع، ونبضـة الشريـان
فـداك الشـعر.. ياسـيّد بنـي آدم، ونـور النـور
صحَـت غيبوبتـي، والتـين والزيتـون والرمـان
تزاحـم في غصـوني.. مـن نهـرك البـارد الميسـور
وفتحـت النافـذه.. والشـمس كانـت تسـقي الريحـان
واخـذ روحـي -عـلى فـردوس جنّـة سـيرتك- عصفـور
سـبحنا في فضـاك، وتعبَـت الاريـاح و الجنحـان
بغينـا نلحقـك.. لكـنّ حنـا الـلي لحقنـا قصـور



مـن التاريـخ.. للجغرافيـا.. للعمـر.. للعمـران
تمـد المـاضي المسـتقبل، وتمـلى الغيـاب حضـور
وهبـك اللـه مـن رحْـم «آمنـه» رحمـه، ونـورك بـان
وحنـا قلوبنـا بـك «آمنـه»، و ايماننـا مـسرور
عـلى نـورك.. رجـف «إيـوان كـسرى» يـوم كان ايـوان
وطفـت نـار «المجـوس»، وولّعـت مـما تحـس صـدور
وغاضـت «سـاوه» بماهـا، وخـاف الجـان والكهـان
وضحك في وجه «بُصرى» الشام من طلّتك عشر قصور
مـن االـلي يلـوم الارض!! ان هزّها الشـوق وهواها زان
وعليهـا «كوكـب» اشـتال «السـما» للـوادي المهجـور
هـلا يـا «كوكـب النـور» ويـا نـور «الكوكـب الفتـان»
عـدد مـا فـاح ذكـرك في فضانـا.. والقلـوب طيـور
هنـا.. للإحتفـاء بمولـدك يفخـر نسـب عدنـان
وتتفاخـر قريـش، ومـن بنـي هاشـم تغـار الـدور
يـا «كعبـه» إلبـسي ثوبـك، ولمّـي الأربـع الأركان
وروحـي بـ اتجـاه المصطفـى الصـافي، وضمـي النـور
يـا «مكـه» غطـرفي «صـوت الأذان»، وخـلّي الآذان
تسـمّع لـذة «الحـق» وتصبّـه فالقلـوب عطـور
يـا «اهـل مكـه» وأدتـوا الحق -جهـل- وجاكـم القرآن
يصحّـي «المجتمـع» مـن عربدتـه ودينـه المخمـور
يـا «سـكان الجزيـرة» يـا عـرب.. جـا للقيـم ميـزان
وديـنٍ.. يفـرض العـدل، ويجمّعكـم عـلى الدسـتور

يـا «عـالم» جـا رسـول العالمـين بحجـة الفرقـان
يحذّركـم مـن النـار، ويبشّركـم بـ جنّـة حـور

فـداك امـي وابي يـا سـيدي، يـا موطـن الأوطـان
يـا أشرف مـن مـشى تحـت الثريـا، والـثرى مبهـور

حليمـه.. خيّطـي صـدر اليتيـم الـلي بنـى الإنسـان
وغـيّر خارطـة فكـر الحيـاه.. بنهجـه الموفـور

وهـو قبـل «اربعين الوحـي» كان الحُسـن والإحسـان
مسـمّاه «الأمـين الصـادق» الـلي مـا يـزور الـزور

«محمد» إسم و«محمد» فعل و«محمد» استحسان
وأكـثر مـن حمـد ربّـه.. وكفّـر ذنبـه المغفـور

خديجـه.. زمّليـه ودثّريـه.. ولا هـو الـبردان
لكـنّ الوحـي «أمانـه» واشـفقت منها السـما والطـور

حمَـل «إقـرأ» عـلى صـدره.. وراح يجابـه الشـيطان
وصناديـد الكفـر.. مـا علّمـوه بدمـه المهـدور

ونـصَره اللـه إذا هـو «ثـاني اثنـين» وعطـاه آمـان
وغـار الكفـر «مهـزوم» بخيـوط العنكبـوت بـ ثـور

وهاجر من ثرى «هاجر» على «بسم الله الرحمن»
بعـد «زمـزم» قِـواه، وغـادر أوطانـه وهـو مقهـور

وقامـت «يـثرب» تدنـدن عـلى اوتـار السـلام الحـان
وغنّـت «طلـعَ البـدرُ علينـا» والفـرح حنجـور

وبنـى «دولـه» درايشـها سـعه، وايمانهـا جـدران
وثمـان ابوابهـا يـم الجنـان، وسـقفها مكبـور



و رغـم مـاذاق مـن طعـم الضـما والضيـم والحرمـان
سـقانا «رحمـة اللـه» مـن روايـا صـدره الممطـور

شربنـا «كوثـر» اخلاقـه «قيـم» وازدانـت الريضـان
وتشـجّر للسـعاده في حنايانـا.. شـجر مغـرور

شربنـا.. الالتـزام الصـدق الاخـلاص الرضـا الإيمـان
شربنـا.. الصـبر الاحسـان العطايـا الـبر للمـبرور

شربنـا.. كل معنـى يرتقـي بالـروح للغفـران
ولا يـترك أثـر للطـين غـير «الواجـد المحصـور»

وعرفنـا انّ الحيـاه «الفانيـه» بابـين مـن بيبـان
ومجـرّد «ظـل شـجْره» يسـتريح ابها الغريـب شـهور

ماالـوم «الجـذع» يـوم اجهـش حنـين وخاطـره زعـلان
ولا آلـوم «القمـر» يـوم انقسـم للمصطفـى مشـطور

ولا رجفـة «أُحـد» يـوم ارتجـف مـن وقفتـه فرحـان
ولا «الينبـوع» يـوم اروى الضـما مـن كفـه المشـكور

رسـول اللـه، وخاتـم انبيـاء اللـه، وشـانه شـان
وعـلى «معـراج» حـب اللـه.. دعـاه لبيتـه المعمـور

و بيـت المصطفـى «معمـور» بالطيبـه وبالتحنـان
و«قواريـره» مصابيـح «الحيـاه» وعطرهـا المنشـور

ترابـه «زهـد» وفراشـه «رضـا» ولحافـه «اطمئنـان»
و «قـدوه» للبويـت المسـلمه يـوم الرحـاه تـدور

وسـيفه مـا تعلّـق فالجـدار وقـال انـا تعبـان
لمَـع في كـف راعيـه -انتصـار- لحلمـه المقـدور

و قـرا للجهـد حصـن، وروّض لأرض الجهـاد حصـان
وراح يســابق الريــح، ويــوزّع دينــه المنصــور
تحــزّم بالقــوي، ثــم بالصحابــه صفــوة الشــجعان
وفراسـة راسـه.. اعطـت كل «شـخصيه فريـده» دور
وبفضــل «اللــه» تــوالى الانتصــار وزمجــر الميــدان
بـدر، خيـبر، حنـين، أحـد، تبـوك، الخنـدق المحفـور
و فتَــح مكــه، وهــو المرفــوع راس وربّــه المنّــان
وعفــا للــه عــن عدوانــه.. المكســور والمجــرور
هنـا وقّـف حقيقـة يـا «زمـن» واسـتنطق الكتـمان
هنــا «الإســلام» كان المســلمين ومجدنــا المذكــور
وصــل.. لافريقيــا، للهنــد، للقطبــين، لليابــان
وحنــا الــلي «بذرنــا» في أوروبــا للعلــوم بــذور
وحنــا الــلي خذلنــا المصطفــى.. في تــالي الأزمــان
سـحبنا مـن خلايانـا العسـل، واسـتنحل «الدّبـور»
هنـا وقّـف دقيقـه يـا «شـعر» واسـتذكر النسـيان
وخـلّ «الذاكـره» توقـف غصـب عـلى القصيـد البـور
انـا والمعجـزه «..نقطـه» صغـيره في بحـر حسّـان
وحسّـان «البحـر».. نقطـه صغـيره في «مـداد النـور»





# حمامة سلام

**محمد أحمد محمد صالح حمد الحربي**
الكويت

أســتجمع الروح.. وألقيهــا فــ بحر الخليــل
لعــل.. روحــي.. تلقّــفها.. حمامــة.. ســلام
في صـدري إزعـاج.. مـن كـثر البـكا والعويـل
وفي راسي أطفـال تشـبع موت تحـت الـركام
تعبـت أغمـض عيـوني.. لا سـمعت.. الصليـل
وأدس.. راســي.. مذلة.. بيــن روس النــعام
في ظـل صحـوة ضمـيري.. ويـن أبلقـى مقيـل
وأنــا.. الكوابيــس.. كنهــا.. تنتظــرني.. أنــام
ياخـذني البـال وأرجـع.. حـول خمسـين.. جيـل
وأشــوفني.. في مقــامٍ.. غــير.. هــذا.. المقــام
أخطـي إلى الخلـف وأبقـى في الزمـان الجميـل
أهـون عـلي.. مـن مخافـة.. خطـوتي.. للأمـام
لـو.. المسـافة.. تـرد.. الذاكـرة.. كـم.. ميـل
ولــو.. الليــالي.. تــرد.. بســاعتي.. كــم.. عــام
وأرد.. أخايـل.. بطـن مكـة.. عـلى ظهـر خيـل
وآقـف.. لــ قدسـية المشـهد.. وقـوف.. احـترام

هنـا.. مـن الغـار في شـهر رمضـان الفضيـل

يصـدح صـدى كلمـة اقـرأ كنْـه صـوت ارتطـام

صـوتٍ.. يهـز الفضـا.. هـز البـدو.. للصميـل

لـين الصبـاح.. انكشـف وجهـه.. وطـاح اللثـام

إذ كلـم الـروح.. بأمـر اللـه.. حفيـد.. الخليـل

وأرسـل معـه نـور يطـوي.. في سـناه.. العتـام

ألـوم.. مـن صـد.. عـن هديـه.. وعيّـى.. يخيـل

وأحيـان أقـول البـشر.. في صدهـا.. مـا تـلام

لهـم.. عيـون اسـتراحت.. في الظـلام الطويـل

والعـين.. تسـتاجع مـن النـور عقـب الظـلام

مـا بـين مـاضي الجـدود.. وبـين حـاضر ضليـل

ضاعـوا مثـل مـا يضيـع الطفـل.. وسـط الزحـام

ثقـل الجهـل.. مـا تـرك في كوكـب الأرض.. حيـل

لـو مـا الوحـي.. سـنّده بـ يديـه.. مـا كان.. قـام

كان الضـلال.. يعـدي مثـل الحصـان.. الأصيـل

إليـن.. مـا سـلّم.. الله.. للرسـول.. اللجـام

طلـع مـن الغـار.. مـا يـدري.. لـ ويـن.. السـبيل

شـايل بصـدره.. كلامٍ.. مـا تشـيله.. عظـام

مـا كان.. دمـع النبـي.. مـن كـثر خوفـه.. يسـيل

مـن كـثر خوفـه.. تسـيل.. الـروح.. بـين المسـام

وعـلى الرغـم.. مـن ضياعـه.. كان قلبـه.. دليـل

خـذاه.. لأكـثر.. حضـن.. يسـتقبله.. باهتـمام



كان الحضـن.. مُعجـزة.. مـا هـو مجـرد.. شـليل

كنـه.. بعـد.. مـا.. توسـد فيـه.. عـوّد.. غـلام

ضجـت قريـش بقدومـه.. واسـتضاقت.. هذيـل

إلـين.. طـال.. النبـي.. مـن كل حـدب.. اتهـام

ملـوا.. مسـاحات.. صـدره.. بـين قـالٍ.. وقيـل

حتـى اسـتضاق المـدى.. وانشـق.. بـدر التـمام

صـلاة ربّي عليـه فـ كل .. بكـرة.. وأصيـل

صـلاة.. مـا.. تنقطـع.. عنـه.. لـ يـوم.. القيـام

اللـي وقـف في السـما.. مـن تحـت عـرشٍ ظليـل

وعـوّد.. مثـل.. مـا يعـوّد.. للغصـون.. الحـمام

مـن غـيره مْـن الأنـام.. إن عـاش.. موقـف مثيـل

يعيـش.. لا رد.. مثلـه.. مثـل.. باقـي.. الأنـام

عـلى عظمـه.. بتواضـع.. عـاش.. بـين الرعيـل

إلـين خـلا.. التواضـع.. مـن سـمات.. العظـام

يـوم.. الملـوك.. اتجهّـم.. بالسـلام.. الثقيـل

لا زال.. حتـى.. وهـو ميـت.. يـرد.. السـلام

لـو كان.. في مرتـع الدنيـا.. يـدور حصيـل

مـا كان زاده رغيـف.. ولا سـكن في خيـام

ولا كان حالـه.. مثـل غـيره.. يحـط ويشـيل

يـوم إن غـيره.. ليـا شـاخ اخدمـوه.. العـوام

علّـم.. قلـوب البـشر.. كيـف لـ بعضهـا تميـل

مـن قبـل مـا هـو بيدخـل.. في حـلال وحـرام

ما يتعب.. اللي.. على عطفه.. يدور.. دليل

يكفي.. يمر.. بكلامه.. لو مرور.. الكرام

ضرب.. مع بو بكر.. أجمل.. مثل.. للخليل

وخلّد.. مع عايشة.. أطهر.. حكاية.. غرام

ما كان مسك الختام.. لكل مُرسل.. جليل

لـ كل حاجة.. جليلة.. كان مسك.. الختام

الكل يبغي من الطاعات.. الأجْر الجزيل

بس هو عايش مع الطاعات.. حالة هيام

حتى وهو ضامن الفردوس.. بعد الرحيل

كانت تفطر.. رجوله.. من صلاة.. القيام

كان.. المثال.. المثالي.. للشعور.. النبيل

يتعامل.. بنبل.. حتى.. مع.. ألد الخصام

عفى.. عن أعداه.. في مكة.. وفك العقيل

وهو في يده.. ينتقم.. منهم.. أشر انتقام

ما فيه مسلم.. على أخوه المسالم.. يعيل

إلا وهو شخص جاهل جوهر الالتزام

عمر النبي.. ما نفخ جمرة.. وشب الفتيل

دايم.. وهو يجتهد بالصلح قبل الصدام

لكن.. ليا قامت الحرب.. وتعالى الصهيل

أول من يشيل.. وآخر من يحط.. الحسام

يقدم على الحق مثل الصبح في جنح ليل

ويقدم على الظلم وأهل الظلم مثل السهام



أحرص على العدل من قبضة يدين البخيل

وأرخى على إكرام غيره.. من يدين الغمام

على فراقه.. تطيح.. دموع.. جذع.. النخيل

ويرفع عمر.. سيفه.. لـ من قال.. مات الإمام

كنّ الثرى.. يستحي ياكل جسده.. النحيل

وأطراف الأرض اتوسع.. عن لحده احتشام

وكنّ القبر.. يوم شافه.. وسط جوفه.. نزيل

ضمه.. مثل ما يضم.. العاشق المستهام

الله يثيبه.. عدد.. ما حط.. فينا.. جميل

وعداد.. ما وحّد المسلم.. وصلى.. وصام

مهما مدحته.. سمين المدح.. يطلع هزيل

محدٍ قدر يوصل فـ مدحه.. لـ ذروة سنام

يبقى الكلام اللي.. أقوله.. بحقه.. قليل

حتى.. لو إني.. بحقه.. قلت.. كل الكلام

أرد.. أقدم.. وأعوّد.. للزمان.. الذليل

وأشوفنا.. من بعده.. بتفرقة.. وانقسام

سهلة.. نسافر من الواقع.. لواقع.. بديل

لكن.. صعبة.. نرمم فيه.. عقب.. الهدام

أحتاج لمحة.. من التاريخ.. تشفي الغليل

كل ما تخوفت.. أكمل.. خطوتي.. للأمام

وقفت وألقيت.. روحي في بحور.. الخليل

عل وعسى الروح.. تاخذها.. حمامة سلام

14

# مولد النور

**محمد عبد الهادي عوض العتيبي**
السعودية

لا صارت الراحه تعب رحت أستريح من التعب — عـلى ضفـاف بحـور شـعرٍ مـا تخيـب أتعابهـا
احتـاج لي عـالم جديـد مـن المعاجـم والكتـب — وأحتـاج لأبعـاد الخيـال تفـك لي أبوابهـا
واحتاج مع حسن الأدب أصدق عبارات الأدب — لعـلّي أرسـم تحفـةٍ طُهـر النبـي جلبابهـا
الشـعر ديوان العرب وأنا مـن أعراب العرب — مـا تنتحـي بلاغتـي إلا لنحـو إعرابهـا
فضـة سـكوتي بايـره والحكي فيه مـن الذهب — والسـلعه اللي من ذهـب تبقى ولا احدٍ عابها
ايه أعذب الشعر أصدقه ياللي تماري بالكذب — الصـدق ميـزه فالنبـي من مولده يسـعى بها
وش الـلي يمكـن أكتبـه وأقـول شيٍ مـا أنكتب — وحـروف شـعري قـاصره لو طوّلت بإسـهابها
مـا بعد مـدح الله مديح ولا قصيد ولا خطب — سـبحانه الـلي منفـرد في كل كلمـه جابهـا
يا رب وأسـألك العفوعن السبب قبل العجب — هيـألي عيـون الـكلام وشـوفها وأهدابهـا
دخلت في عرض الشموخ المعتلي حسب الطلب — والعفـو يسـبق كلمتـي قـدام كسـب إعجابها
صـلى اللـه وسـلم على اللي حبـه الزاكي وجب — عـلى جميـع المسـلمين اعجامهـا واعرابهـا

اشرف من اشرف من خُلق إذا رجعنا للنسب ... يـوم العـرب عاداتها تفخـر بطيـب أنسـابها

هـذا النبـي لا كـذب هـذا إبـن عبـد المطلـب ... إبـن الذبيـح الـلي فرض عتـق العـرب لرقابها

ابن الذبيح ابن الخليل اللي ورث أغلى حسب ... وريـث مكـة والوحـي والكعبـة ومحرابها

اللـه وهـب أمـن الأمم مـن آمنـه أبنة وهب ... أمـنٍ غسـل عـن وجه مكـه ظلمها وأحجابها

نـورٍ ويهـدي للهـدى سـلام ماهومـن لهـب ... لـين أصبحـوا سـكان مكـه يعرفـون أشـعابها

يعلّـم أصحـاب المقـام وهيبـة كبـار الرتـب ... ان التواضـع فالنفـوس الطاهـره يرقـى بهـا

مـا عيّبـه رعـي الغنم مـا عيّبه جمـع الحطب ... ومـا عيّبـه فرش الحصـير وحجرته وأخشـابها

زهده ترك ملك الخلود ولبس تيجان القصب ... اختـار عنهـا رفقـة الأعـلى وهـو طلابهـا

خلقـه عظيـم وخلقتـه نورٍ من الله منسـكب ... والسـيره العطـره ليـا مـرت تفـوح اطيابهـا

نعمـه وواجب حمدها والحمد مفتاح الكرب ... والـلي جحـد نعمـة محمـد دنيتـه يشـقى بها

تبـت يدينـه مثـل مـا تبـت يديـن ابولهـب ... يـوم القيامـه موعـده «ذات لهـب» يصلى بها

يَهدي أُمَم يُهدي قيم بالحلم ما هو بالغضب ... سـماحته وأمانتـه في سـيرته يهـدى بهـا

كـم معجـزه قد جابهـا وأقرب مثـالٍ ينضرب ... فصاحـة القـرآن في قـومٍ فصيـح أخطابها

تسجد له أغصان الشجر ويظله ظلال السحب ... ولـ أمـره انشـق القمـر حقيقـةٍ يـدرى بهـا

سرى بـه الوحي الأمين اللي الى المقدس رغب ... وفـ المسـجد الأقـصى جميع الأنبيـاء صلى بها

على البراق بظرف لحظه للسماء السابع وثب ... للسـدره الـلي كل هـذا الكـون تحـت أعتابها

لكـن قريش اسـتكبرت اللي زجـر واللي نحب ... واسـتفزعت بأصحابهـا عـلى قريـب اقرابهـا



ونبينـا مـا هـو من الـلي صار منهـم مضطرب ... يمـشي تحـت امـر اللـذي ذل العـدا واصحابها

يصـدع بمـا يؤمـر وعـن كفـار مكـه مـا هرب ... هاجـر وطيبـه وجهتـه تحيـا بـه ويبقـى بهـا

شـد الرحـال ومقصده يثرِب وحسـن المنقلب ... والله صاحـب فالسـفر بسـهولها وهضابهـا

ثنـين ثالثهـم عظيـم بقدرتـه عنهـم حجـب ... حقـد القلوب اللي تحث مـن الغرور أعصابها

هجـره ويدفعها الصبر اللي عـلى يثرِب جذب ... بـدرٍ طلـع وأنصـار يـثرِب مقبـلٍ ترحابهـا

فرحت أهل يثرِب طرب، ما هو طرب؟ ياهو طرب ... النفـس تطـرب لا أقبلـت مسـتقبله لأحبابهـا

عـمّ الفرح والأمن سـاد وموعـد الفتح اقترب ... والمسـلمين جيوشـهم كلٍ يحسـب حسـابها

قيصر قصر مجده وكسرى مجده المشرق غرب ... الـلي منـول مـا تهـاب ومـن نواهـا هابهـا

أنـا اشـهد أن الديـن عـز وسـنة محمد سـبب ... الـلي رضى يـرضى بهـا والـلي زعـل يـرضى بها

يا سيدي وانت الرضا وانت التقى وانت الأدب ... وانـت السـراج الـلي عـلى الدنيـا منوّر مـا بها

متمـم الأخـلاق بـين النـاس والغـل أنعطـب ... النـــاس تهدينـــا محاســـنها ولا تغتابهـــا

قبل الرسـاله والوحي الكون عايش في صخب ... عـبر السـنين الـلي تـدور ولا وقـف دولابهـا

مابـه ديانـه مـا تقـول: إن النبـي المرتقـب ... يبعـث لنـا ورسـالته حنـا لهـا وأولابهـا

وصفك صدق في محكم التوراة من صدقه جلب ... حـزن اليهـود الـلي قتـل هقواتهـا بـ أربابهـا

ومدحك عظيم بمحكم الإنجيل بسـفاره كتب ... رأي النجـاشي فيـه قـال: إن الحقيقـه صابهـا

لكـن بعثت مـن العرب تصدع بحقٍ ما نضب ... يبقـى الى يـوم القيامـه سـنةٍ يمـشى بهـا

ارض الجزيـره قبـل لا تبعـث؟ ثراها مكتئب ... ترسـم تجاعيـد الفـتن عـلى جبـين ترابهـا

الـشرك بـاني لـه قبـب والجهـل بـاني لـه قبب
والـذل يلبسـها مثـل لَبْـس العـرب لثيابهـا

حتـى بعثـك اللـه بالقـرآن والـشرك انغلـب
والعُـرب حطـت في بقـاع الأرض عـزّ ركابهـا

من بعد ما كانوا رعاع اللي سُلب واللي سلب
بالدين سـادوا من شروق الشـمس لين غيابها

الله نصرهم بالكتاب وسطوة السيف الحدب
عـز العـرب والمسـلمين بسـيفها وكتابهـا

يـا سـيدي نعيش مع سـيرة حياتـك عن كثب
مهـما رحلـت وسـنتك يـا سـيدي عشـنا بهـا

اللـه يجعلنـا من اللي من كـرم حوضك شرب
وشـفاعتك يـوم القيامـه كلنـا نحـضى بهـا

طال المسير ولا وقف صدق الشعور ولا ذهب
بسـمك يحلّـق للسـما مـا يعـترف بــ اسرابهـا

قصيدتي من طهر مدحك عانقت طهر السحب
الارض وكـر ظلالهـا يـوم السـما مرقابهـا



15

# نور النبوه

**ناصر عبد الله طاحوس ثويني العجمي**
الكويت

*واللـه اني قبـل ماشـوف فـوق الوجـه شـيب*
*احسـب اني بـاول العمـر واحلامـي جـداد*

*مـا وعيـت الا وانـا مثـل طـراد الذهيـب*
*يحسـب انهـا منـه تقـرب وهـي منهـا وغـاد*

*كـم لي اطـرب كل مـا اوحيت صـوت العندليب*
*غافـل غاياتـه اصغـر مـن عيـون الجـراد*

*مبطـي ونفسـه تحـده عـلى الوضـع المريـب*
*مـا عقلهـا بالنصيحـه ولا فيهـا قيـاد*

*ويش احسـب ويش اخلي كفى بالله حسـيب*
*ياسـقى اللـه عـادني طفـل يلعـب في المهـاد*

*موجعتنـي بعـض الاسرار واوجاعـي مهيـب*
*تنتـداوى بالبنـادول وحبـوب المضـاد*

*ضايـق بـالي مـن الذنـب وادور طبيـب*
*والـدوا في النـور والفتـح والزخـرف وصـاد*

الهقـــاوي في البـــشر مـــا تـــودي ماتجيـــب
اعتمـد وازهـل وفي الصادقـه مـاش اعتـماد

مـن تظاهـر بالصداقـه وطبعـه طبـع ذيـب
ينكشـــف والريـــح لاهبـــت يطـــير الرمـــاد

ما لقيت اجحد من اللاش ابو بطنٍ رغيب
كـــثر مـــا ترضيـــه كنـــك توريـــه الزهـــاد

كيف الوم الناس واخوان يوسف في القليب
حـــدروه وعرضـــوه النخاســـه والمـــزاد

كل يـوم تـشرق الشـمس مـن شرق وتغيـب
فيـــه للانســـان فرصـــه ودرسٍ يســـتفاد

ألتجـي لـك يـا الهـي وظنـي مـا يخيـب
لا قـضى صـبري وخابـت ظنـوني في العبـاد

كل مـــا قـــدرت يـــارب لابـــن آدم يصيـــب
واللـــه اني عبـــدك الـــلي يهيـــم بـــكل واد

لا الـه الا انـت يالـلي عـلى خلقـك رقيـب
لا اله الا انـت يـا مالـك الملـك الجـواد جعلني

لاعشـــت ماعيـــش مقطـــوع النصيـــب
وجعـل حظـي مـع هـل الخـير في يـوم التنـاد

واللـه اني يـوم افتـش جيـوبي جيـب جيـب
مـــ اذكـــر اني قـــد تـــزودت مـــن الاعـــمال زاد

مـــن تباهـــى بالعـــوافي قبـــل وقـــت المشـــيب
مـــ اعتـــبر مـــن قـــوم صالـــح وإرم ذات العـــماد



اللـــه الـــلي عـــز ســـلمان والرومـــي صهيـــب
واللـــه الـــلي ذل ابوجهـــل باســـباب العنـــاد

روحـــي بي ياذلـــولي وانـــا فوقـــش نديـــب
ادري ان منتـــي بناقـــه ولاتحتـــي شـــداد

قافيـــه والقافيـــه بـــاذن ربي مـــا تشـــيب
ياللـــه انـــك لاتعدينـــي الـــراي الســـداد

وانتـشي مثـل الفـرس يـوم تلفـح بالسـبيب
واسـتمدي مـن عقيـدة رسـول اللـه مـداد

البلاغـــه علـــم ثـــاني وانـــا مـــاني خطيـــب
ماعـــرف ودع هريـــره ولا بانـــت ســـعاد

مـا سـجع حـولي حمامـه ولا جـاري عسـيب
ان بلغـــت القصـــد ولا كفـــاني الاجتهـــاد

غـير صـلى اللـه وسـلم عـلى طـه الحبيـب
رحمـــة اللـــه للمخاليـــق نـــبراس الرشـــاد

النقـــي الطاهـــر الـــزاكي العـــف الاديـــب
البيـاض الـلي غـشى الارض مـن بعـد السـواد

الامـــين الصـــادق العـــادل العبـــد المنيـــب
المشـــفع ســـيد الحـــوض في يـــوم المعـــاد

ينقـصر مـن دونـه الفهـم وادراك اللبيـب
فـــوق توصيـــف الاوادم وفـــوق الانتقـــاد

علمـه ربي مـن اليتـم لـين اصبـح نجيـب
حكمـــة اللـــه جـــل شـــانه وللـــه مـــا اراد

اثبت ان اليتم ماهوب فقد اقرب قريب

اليتيم اللي عن الحق والمنهاج حاد

جل من سواه بالخُلق والخَلق العجيب

تنهمر له غر الامزان ويهب البراد

يستضيف ويحمل الكل ويفك الطليب

وان دعاه الامر للجود فوق الناس جاد

وتتقي بحماه الابطال من شر الحريب

لاحتمى وطي المعارك بساحات الجهاد

بامر ربي جاه جبريل بالحق المصيب

وانعكس نور النبوه على وجه الرهاد

كل شي ببطن مكه جبل ولا شعيب

سبح وهلل وكبر مع اقرأ واستزاد

ابتدت به رحلة العدل في الكون الرحيب

وانتهت به قصة الجور وانكف الفساد

وانوصل به حبل الارحام في الوقت العصيب

وانقطع به دابر التفرقه والاضطهاد

انحنى له فخر الانساب والاصل العريب

واستقامت منه الاخلاق والاسلام ساد

فارقه ربي عن الخلق طيب فوق طيب

مثل ما يفرق عن الظن صدق الاعتقاد

كل حرف قاله الناس يبقى فيه ريب

وكل حرفٍ قاله احمد هو العلم الوكاد



القمر سواه ربي قمر من غير عيب

انقسم تصديق واعجاز، طاعه وانقياد

ليلة اسري به من اهله وجبريل الصحيب

رحلة ماهيب تقطع على ظهور الجياد

من وقاره صفوة الخلق والجمع المهيب

كلبوهم من وراه استقامه واتحاد

ومن هُداه اعرض عن الخمر واختار الحليب

وانفتح له باب معراج في السبع الشداد

هاجرت معه العصافير، والغصن الرطيب

قام يلعب بالتباشير واهتز الجماد

من طواه الهم والضنك والرزق التعيب

يقتدي به لين ياخذ من السيره ضماد

سيرة تَروى بها الروح ويعيش الغريب

في كنفها لو تغرب عن اهله والبلاد

ودي آطوف المدينه وتطوافي خبيب

بين احد والسلع وجبال واقم والكداد

لين اوقف عند قبره وعبراتي صبيب

كل دمعه تغْسل النفس وتسر الفواد

ليتني لا نمت اناجيك ياطه الحبيب

جعله ابرك حلم وابرك سنه وابرك رقاد

# فهرس الشعر الفصيح


| | | |
|---|---|---|
| باب لغار النبي | 9 | **أحمد تحسين إحسان محمد علي** |
| ارتقاء | 15 | **أوس عبد الحميد محمد الإفتيحات** |
| ترتيلة لنبي البياض | 19 | **حسن عبده علي صميلي** |
| سدرة المعنى | 29 | **سمير مصطفى فراج حسن** |
| الفيض المحمدي | 35 | **سيدي محمد باب** |
| أعظمهم محمد | 41 | **عبد الله عبد العزيز عبد العزيز الشوربجي** |
| من جانب الليل | 45 | **عبد الله محمد عطا الله العنزي** |
| نهر الضياء | 53 | **عبيد عباس عبيد على** |
| صلاة بقافية الوتر | 61 | **عجلان ثابت محمد رفعان** |
| هواجس مقدسة | 67 | **عمر الراجي** |
| رؤيا | 73 | **عمر جلال الدين هزاع** |
| على بساط الهدى | 79 | **محمد إبراهيم الحريري** |
| نهر المحبة | 85 | **محمد ابراهيم محمد يعقوب** |
| شهيد بالباب | 97 | **محمد أحمد دركوشي** |
| عباءة الحب | 103 | **مصطفى محمد عبد الله الغلبان** |




# فهرس الشعر النبطي


| | | |
|---|---|---|
| البردتين | 113 | **بدر بندر ضيف الله عامر العتيبي** |
| الرحمة المهداة | 119 | **بريك هادي محمد حمد هادي** |
| البردة المحكية | 125 | **سعد زبن محمد الشمري** |
| البردة | 131 | **سعود نضاد قويعان عواد المطيري** |
| اليتيم | 137 | **سعيد عبد الله سعيد القحطاني** |
| النور السرمدي | 143 | **صالحة غاصب صالح المخيبي** |
| أكسجين الحياة | 149 | **ضيف الله فواز شارع السميري العتيبي** |
| إمام البشرية | 155 | **عبد الله خالد سليمان قاسم بني خالد** |
| قايد التاريخ | 161 | **علي عبد الله غرم آل غرم القرني** |
| جفون اليتم | 169 | **عنان عامر جابر الدحابيب المري** |
| تراتيل الفكر | 175 | **فايز سراحان معيض الثبيتي** |
| معجزة لم تسع «كوكب النور» | 181 | **فيصل حامد محمد السواط** |
| حمامة سلام | 187 | **محمد أحمد محمد صالح حمد الحربي** |
| مولد النور | 193 | **محمد عبد الهادي عوض العتيبي** |
| نور النبوه | 197 | **ناصر عبد الله طاحوس ثويني العجمي** |

كتارا
katara